

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة



رقم التسجيل: 2196374362

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع التربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

بعنوان

الأنشطة اللاصفية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي المدرسي للتلاميذ

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

إشراف الأستاذة:

-أ. د. علي شريف حورية

إعداد الطالبة:

- معزوز شريفة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
أ. د. بوخييط سليمة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ. د. علي شريف حورية	أستاذة التعليم العالي	مشرفا ومقررا
د. عبد السلام سليمة	أستاذ محاضر أ	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر

احمد الله العلي القدير الذي وفقني وسدد على طريق الحق خطاي، وسير لي
طريق العلم والهداية

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى من كان له الفضل بعد الله عز وجل في
إنجاز هذه الدراسة، وإخراجها بالصورة المرجوة

إلى الدكتورة الفاضلة، المعطاءة ذا الوجه البشوش، **أ. د. علي شريف حورية**،

بما تفضلت علي من النصيح والتوجيه، والتي منحتني الكثير من وقتها وجهدها،
وما توانت يوما عن مساعدتي، سائلة الله عز وجل أن يجزيها عني كل الخير
وأتوجه بالشكر والامتنان بخالص دعواتي إلى عضوتي لجنة المناقشة أ.د.
بوخيطة سليمة، و.د. عبد السلام سليمة، على ما تكرمتا به من قبول هذه
الدراسة للمناقشة، وعلى ما تكبدتاه من عناء قراءة الرسالة وإثرائها، نفعتني
الله بحسن توجيهاتهما

كما وأتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساندني خلال إعدادي لهذه الدراسة،
وأخص بالذكر الأستاذة الفاضلة المشرفة بمتوسطة موسى بن نصير طرافي
نصيرة التي سهلت مهمتي بتوزيع الاستمارة، والتنقل بين المتوسطات ومقابلة
المشرفين على النوادي المدرسية

والشكر موصول إلى السادة المحكمين الذين تفضلوا بتحكيم أداة الدراسة
وعلى ما قدموه من آراء ونصائح قيمة

كما أشكر صديقاتي وزميلاتي، وكل من أحبني وخصني يوما بدعائه فلهم في
القلب منزلة، وان لم يتسع المقام لذكرهم، فهم أهل للفضل والشكر

إهداء

إلى روعي والدي الحبيب، رحمه الله وطيب ثراه وجعل الجنة مثواه
وجمعنا الله به في جناته بإذن الله
إلى والدتي الغالية، أطال الله في عمرها والبسها ثوب الصحة والعافية
إلى زوجي وأبنائي، فلذات كبدي حفظهم الله بحفظه وحرسهم بعينه
التي لا تنام
إلى إخوتي الأحباب، أدامهم الله وأدام الحب والود بيننا إلى يوم الدين
إلى صديقاتي وزميلاتي

معزوز شريفة

شكر

اهداء

فهرس المحتويات

فهرس الاشكال والجداول

مقدمة:..... أ

الفصل الاول : موضوع الدراسة

أولا: تحديد الإشكالية:..... 4

ثانيا: فرضيات الدراسة..... 7

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع..... 7

رابعا: أهمية الدراسة..... 8

خامسا: أهداف الدراسة..... 9

سادسا: تحديد المفاهيم..... 10

سابعا: الدراسات السابقة..... 18

ثامنا: المقاربة النظرية للدراسة..... 31

الفصل الثاني: الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي للتلاميذ..... 36

تمهيد:..... 36

أولا: الأنشطة اللاصفية بالمدرسة الجزائرية..... 36

1-الأنشطة اللاصفية في المنهاج التربوي الحديث..... 36

2-أهمية وأهداف الأنشطة اللاصفية..... 40

3-مجالات الأنشطة اللاصفية..... 45

4-الأنشطة اللاصفية في التشريع المدرسي الجزائري..... 47

ثانيا: التكيف الاجتماعي المدرسي..... 57

1-مؤشرات التكيف الاجتماعي المدرسي..... 57

2-عوامل التكيف وسوء التكيف الاجتماعي المدرسي..... 58

1-2-عوامل التكيف الاجتماعي المدرسي..... 58

2-2-عوامل سوء التكيف الاجتماعي المدرسي..... 60

3-خصائص التكيف الاجتماعي المدرسي..... 62

4-معايير التكيف الاجتماعي المدرسي..... 63

64	ثالثا: العلاقة بين الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي
64	1- المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية
69	2- المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية
74	خلاصة:
76	الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة:
76	تمهيد:
77	أولا: الدراسة الاستطلاعية
77	ثانيا: منهج الدراسة
78	ثالثا: أدوات جمع البيانات
89	رابعا: مجالات الدراسة
92	خامسا: العينة المدروسة وخصائصها
97	خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية
99	خلاصة:
	الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها والنتائج العامة للدراسة
101	تمهيد:
102	أولا: عرض البيانات
102	1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى
115	2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية
125	ثانيا: نتائج الدراسة
126	1- التحقق من صدق الفرضية الأولى
128	2- التحقق من صدق الفرضية الثانية
131	ثالثا: النتيجة العامة
132	التوصيات والاقتراحات
134	خاتمة:
136	قائمة المصادر والمراجع:
14	الملاحق:

1- الأشكال

الرقم	العنوان	صفحة
01	مخطط نوادي الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية بالمؤسسة التعليمية الجزائرية	52
02	يبيّن أنشطة الحياة المدرسية	65
03	مخطط يبين العلاقة النظرية بين الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية عند التلاميذ	67
04	خطوات حل المشكلات (سلوكية، اجتماعية، مدرسية ...) التي يعاني منها التلميذ	70
05	مخطط يبين العلاقة النظرية بين الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب الخبرات في حل المشكلات السلوكية عند التلاميذ	72

2- الجداول

الرقم	العنوان	صفحة
01	يمثل معيار الحكم على درجة موافقة المبحوثين على علاقة الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي	80
02	يوضح محاور أداة الدراسة حسب أبعادها	81
03	يمثل التعديل في بعض فقرات أداة استمارة الاستبيان	83
04	يوضح مصفوفة إرتباطات عبارات محور الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية مع الدرجة الكلية للمحور الأول	84
05	تبين مصفوفة إرتباطات عبارات محور الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية مع الدرجة الكلية للمحور الثاني	85
06	يوضح الارتباط بين الدرجة الكلية للمحاور الفرعية مع الدرجة الكلية للإستبيان	86
07	معاملات الصدق الذاتي بين المحاور الفرعية والأداة ككل	87
08	يبين معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمحاور الفرعية والأداة ككل	88
09	يمثل قائمة المتوسطات حدود الدراسة	89
10	يوضح مجتمع البحث للمتوسطات الأربع	91
11	يمثل حجم العينة المبحوثة من مجتمع الدراسة	92
12	يبين استمارات الإستبيان الموزعة والمسترجعة والمفقودة	93
13	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	93
14	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	94
15	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين	95
16	يوضح استجابات المبحوثين حول الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية	102
17	يوضح استجابات المبحوثين حول الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية	115
18	يبين المتوسط الحسابي الإجمالي للفرضية الأولى	125
19	يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمحور الأول	126

20	يبين نتائج معامل الارتباط بين الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية	126
21	يبين المتوسط الحسابي الإجمالي للفرضية الثانية	127
22	يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والنظري للمحور الثاني	128
23	يبين نتائج معامل الارتباط بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية	129

مقدمة

مقدمة:

يعتبر المتعلم أساس العملية التعليمية التي تجاوزت مرحلة حشو عقله بالمعارف عن طريق التلقين، وتوجهت بصورة عالمية إلى التعليم بمفهومه الحديث الذي يتضمن اكتساب الخبرات التي تشرف عليها المؤسسات التعليمية، نتيجة عصر المعلومات الذي أصبح يتطلب الكثير من المهارات الفنية والفكرية والإدارية والاجتماعية، والحفاظ على غرس القيم الأخلاقية والوطنية والاجتماعية في نفوس تلاميذها، لمواجهة التحديات والمشكلات التي تواجهه مستقبلا.

إن المفهوم الحديث للتربية جعل المدرسة تحتل دورا أساسيا في تعليم تلاميذها وتزويدهم الثقافة العامة من خلال تنمية القيم والمهارات وأساليب التفكير، ومساعدة التلميذ على النمو السليم جسديا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا. ومن هنا تعددت وتطورت البرامج والأنشطة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، حيث أن للنشاط المدرسي اللاصفي أهمية لا تقل عن النشاط الصفّي والمقررات الدراسية التي تسعى إلى خلق مخرجات تعلم ناجحة، لديها خبرات ومهارات تؤهلها للتعامل مع الحياة المدرسية والحياة الحديثة والمعاصرة داخل المدرسة وخارجها، والتكيف مع المشكلات المعقدة عن طريق القدرة على التعامل معها بتجاوزها أو حلها.

والجزائر كباقي الدول الأخرى عمدت إلى إصلاحات متتالية في منظومتها التربوية منذ الاستقلال لتساير ركب التقدم والانفتاح التكنولوجي، وشملت تنفيذ سلسلة من الإجراءات والمحاور، من بينها التحوير البيداغوجي الذي ركز على المضامين والمناهج الدراسية، وذلك بتطبيق مشروع المقاربة بالكفاءات حيث ساعد هذا التحول إعطاء النشاط المدرسي اللاصفي الاهتمام والأهمية البالغة في التشريع المدرسي الجزائري في ضبط آلياته، وسيرورة تنظيمه والفاعلين عليه.

فالأنشطة اللاصفية ظهرت كتسمية طبيعية لتطور مفهوم التربية من الشكل التقليدي إلى شكل أكثر حداثة وتطورا أفرز ضرورة التعامل مع المتعلم الذي هو محور العملية

التعليمية بشكل جديد في إكسابه قيما ومهارات مختلفة، تحقق له التكيف الاجتماعي المدرسي داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.

وعليه فإن الدراسة الحالية تسعى إلى كشف العلاقة بين أبعاد المتغيرين، المستقل والتابع في ضوء فرضياتها، التي جاءت لتختبر صحتها أو نفيها، ضمن أربعة فصول دراسية، لتحقيق هدف الدراسة وهو الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر التلاميذ وجاءت كالتالي:

الفصل الأول: والذي خصص لموضوع الدراسة من حيث طرح إشكالياتها وفرضياتها العامة والفرعية، وكذا أهميتها وأهدافها، وأسباب اختيارها، ليتم بعدها تحديد مفاهيم الدراسة، والتعريع إلى عرض الدراسات السابقة وتقييمها وأوجه الاستفادة منها، ونختم الفصل بالمقاربة النظرية لموضوع الدراسة.

أما الفصل الثاني: والذي احتوى على أدبيات المتغير المستقل المتمثل في الأنشطة المدرسية اللاصفية من جهة والمتغير التابع والمتمثل في التكيف الاجتماعي المدرسي من جهة أخرى، ومعالجة العلاقة بينهما من خلال دراسات عربية وأجنبية توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين أبعاد المتغيرين وفق فرضيات الدراسة الحالية.

في حين جاء الفصل الثالث كحلقة وصل بين الجانب النظري والميداني ليوضح الإجراءات المنهجية للدراسة، من حيث التعرض للمنهج المختار، وأدوات جمع البيانات المستخدمة من طرف الباحثة، ليتم تناول مجالات الدراسة والأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة وتحليل النتائج.

أما الفصل الرابع فقد تم فيه عرض النتائج وتحليلها وفق فرضيات الدراسة، ثم الوصول إلى تقديم النتائج بناءً على ذلك، وفي الأخير الخروج بالنتيجة العامة للدراسة وتوصياتها.

الفصل الأول

موضوع الدراسة

أولاً: تحديد الإشكالية

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: تحديد المفاهيم

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: المقاربة النظرية للدراسة

أولاً: تحديد الإشكالية:

تعد التربية الحديثة عملية إنسانية واجتماعية مستمرة تنطلق من مرتكزات وفهم شمولي لواقع الفرد، تهدف إلى بنائه وتكوينه تكويناً شاملاً ومتكاملاً متسقاً، من أهم وظائفها إعداد الفرد للحياة والعمل على تحقيق تفاعله وتكيفه مع مجتمعه الذي يعيش فيه، فيؤثر فيه، ويتأثر به.

إن هذا التأثير والتأثر لا يمكن أن يحصل إلا من خلال المؤسسات التربوية، فالطفل أول مكان يقصده بعد منزله سعياً للتربية والتعليم هو المدرسة، التي تملك إمكانات مادية ومعنوية وشبكة علاقات اجتماعية داخلية وخارجية، تتمثل في إدارة المدرسة والمعلمين والمتعلمين، وتشمل أيضاً المناهج الدراسية المختلفة، والأنشطة المدرسية اللاصفية الفعالة في جميع المجالات، كل هذه العوامل تجعل من المدرسة صورة مصغرة للحياة في المجتمع الذي يتواجد فيه، حيث تسعى إلى تحقيق هدف رئيسي هو تزويد التلميذ بمعارف ونظريات وحقائق تشكل بنية معرفية ضرورية لديه تساعد على ارتفاع مستوى أدائه الأكاديمي، وتحقيق له التكيف الاجتماعي المدرسي.

فوجود التلميذ بالمدرسة يخلق نوعاً من العلاقات الجديدة بين الأفراد وفرصاً من أجل تعلم طرق وأساليب مختلفة في مواجهة المشكلات والصعوبات واتخاذ القرارات الصائبة، كل ذلك يستلزم بدء عمليات تكيف جديدة لمثل هذه الظروف، وقد تؤدي تلك العمليات إلى النجاح والتكيف السليم، وقد تنطوي على أشكال من الإخفاق والفشل والإحباط، فإذا كان للمجتمع المدرسي مطالبه، فإن لشخصية التلميذ طبيعتها ومميزاتها، وكما يجب مراعاة نظام المجتمع المدرسي فإنه يجب كذلك مراعاة قوانين نمو شخصية التلميذ، وطبيعة حاجاته ودوافعه، ونوع الخبرات التي تأثر بها قبل دخوله المدرسة، ولا ينعم التلميذ بصحة نفسية سوية إلا إذا أُرْضيت شخصيته وتحققت في الوقت نفسه مطالب المجتمع المدرسي.

فالمدرسة الحديثة لم تعد تقتصر على تقديم المعارف، بل تسعى لتعليم التفكير والمهارات الأساسية للحياة، حيث تعتمد بشكل متوازي مع المقررات الدراسية وعلى النشاط التربوي المرافق للمنهاج الذي يعطي العملية التربوية بعدا آخر غير البعد التقليدي. وانطلاقا من المفهوم الحديث للمنهاج فإن النشاطات الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية للمتعلمين خارج المقررات الدراسية وخارج رقابة الصف الدراسي أو كما يصطلح عليها الأنشطة اللاصفية أصبحت مجالا آخر للتكيف الاجتماعي المدرسي، وتقديم المعرفة من خلاله.

إذ تعتبر الأنشطة اللاصفية جزء من منهج المدرسة الحديثة، وتقليدا تربويا جديدا في الممارسة التعليمية، بغية تجسيد انفتاح المدرسة على محيطها الطبيعي والاجتماعي والثقافي وإخراج المتعلم من الوسط الصفّي الضيق داخل المدرسة التي أصبح يشخصها النفور المتزايد من نظامها وعجزها على استثارة تلاميذها، وفشلها المتزايد في تحقيق أهدافها.

فعن طريق الأنشطة اللاصفية تنشط الحياة المدرسية، ويقبل التلميذ على التحصيل الدراسي بشغف ورغبة عالية، حيث يبدأ المتعلم بإشباع حاجاته عن طريقها، وتكوين عادات وقيم وأساليب تفكير فعالة لمواصلة التعليم، وتفتح أمامه إقامة وبناء علاقات طيبة مع أقرانه، ويتعلم الضبط الذاتي، والتنظيم تماشيا للجماعة، وتنسيقا لسلوكه مع الأدوار المتبادلة فيها داخل النوادي المدرسية، فأصبح ينظر للنشاط على أنه وسيلة أساسية لتحقيق الكثير من أهداف التربية الصحيحة، إذا نظم تنظيما سليما بإشراف إدارة واعية، يأخذ فيها التلاميذ دور الصدارة كفاعلين أساسيين في الوقت الذي يأخذ فيه المشرفون والإداريون والمجتمع المحلي دور الداعمين لها.

فمع تأكيد العديد من الدراسات الأجنبية والعربية أهمية الأنشطة في تنمية شخصية المتعلم، وفي تحسين المستوى الدراسي، ورفع الدافعية للتعلم وتنشئته على العمل الجماعي والتعاوني والروح الرياضية، وتقوية صفة القبول الاجتماعي، واحترام الآخرين، وتحمل المسؤولية من خلال اشتراك التلميذ في اختيار النشاط المناسب له ولقدراته، وميوله والانتماء

والاندماج في الحياة المدرسية وغيرها من المزايا، كما تمثل الأنشطة اللاصفية تنفيذا وملجأ آمنًا، للتخلص من الصعوبات والمشاكل التي يعانون منها، كما تكسبهم خبرات حياتية لحلها، نتيجة المشاركة الجماعية لها.

والجزائر كغيرها من الدول تولي أهمية للنشاط اللاصفي الذي يتناسب مع الدور الذي تسهم به في تحقيق الأهداف التربوية العامة، التي اختارت الإصلاح منها وطريقا للتغيير في مختلف المجالات، ومنها المجال التربوي، أين أصبح إصلاح المناهج التربوية أمرا أكثر من ضروري، وقد عرفت الجزائر عمليات إصلاح تربوية عديدة امتدت منذ الاستقلال وصولا إلى الإصلاحات التي شرعت فيها سنة 2003.

حيث أعطت بلورة جديدة ونظرة مستقبلية لسير وتنظيم الأنشطة اللاصفية داخل المؤسسات التعليمية.

غير أن هذا الفضاء في المدرسة الجزائرية يبقى محل أخذ ورد ومحل غموض بين الثبات والمناسباتية، وبين الإجبار والاختيارية، وبين قبول ورفض بين أفراد المجتمع، وبين التلاميذ أنفسهم.

وفي ضوء هذه المسوغات كان من المهم دراسة الأنشطة اللاصفية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي المدرسي.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل العام

* هل توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة التعليمية المتوسطة؟
وتفرعت عنه التساؤلات الجزئية:

-هل توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية عند التلاميذ؟

-هل توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية عند التلاميذ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

1-الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطيه بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة التعليمية المتوسطة.

2-الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطيه بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية عند التلاميذ.
- توجد علاقة ارتباطيه بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية عند التلاميذ.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

يعتبر موضوع الأنشطة اللاصفية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي المدرسي موضوعا ذا أهمية بالغة كطرح أكاديمي، وممارسة فعلية في حياة التلميذ الاجتماعية والمدرسية، ولهذا السبب ولأسباب جوهرية مختلفة تم اختيار الموضوع والتي نذكر منها:

- معظم الدراسات في الحقل السوسيوتربوي تتجه نحو دراسة واقع الأنشطة اللاصفية ومعوقات تنفيذها، وقليلة الدراسات التي عالجت دورها وفعاليتها وأثرها في تنمية واكتساب المهارات والقيم التي تحقق للتلميذ التكيف الاجتماعي المدرسي في حياته المدرسية حاضرا، وفي حياته المهنية مستقبلا.

- التحسيس بأهمية الأنشطة اللاصفية في تحقيق جودة التعليم وتحسين المستوى التربوي، والتحصيل العلمي في المدرسة الجزائرية، التي تشهد في الآونة الأخيرة تدنيا في المستوى التربوي والتعليمي.

- التعرف على مدى مساهمة الأنشطة اللاصفية في اكتساب وتنمية بعض المهارات الاجتماعية (الاندماج في الحياة المدرسية، اكتساب الخبرة في حل المشكلات السلوكية) باعتبارها أبعادا للتكيف الاجتماعي المدرسي.

- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع والميل لمعرفة علاقة الأنشطة اللاصفية بالتكيف الاجتماعي المدرسي.

- النفور المتزايد للتلاميذ من المؤسسات التعليمية وعجزها عن استثارة متعلميها، وتقاعسها المتزايد عن تحقيق أهدافها مقارنة بما تحققه وسائل ومؤسسات أخرى كالهاتف النقّال، والحاسوب والتلفاز، في مجال عملية تعلم أكثر جاذبية وكفاءة، وفي المقابل نجد أن الأنشطة اللاصفية تخرج المتعلم من الوسط الصفّي الضيق إلى فضاء الحياة العامة، والتي من شأنها أن تجعله يقبل إلى التحصيل بشغف ورغبة عالية، وينجذب إلى المؤسسة التعليمية ويندمج فيها.

رابعاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع والمشكلة المطروحة وهي التعرف على علاقة الأنشطة اللاصفية بالتكيف الاجتماعي المدرسي، لما للأنشطة اللاصفية دور في تنمية المهارات الاجتماعية (الاندماج في الحياة المدرسية، اكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية) في بناء الشخصية المتزنة والمستقرة، وانعدامها يشعر التلميذ بعدم الارتياح، مما يؤثر بطريقة مباشرة على سلوكه، وتوافقه الشخصي الاجتماعي مما يؤدي إلى عدم قدرته على التكيف الاجتماعي المدرسي داخل المدرسة وخارجها.

وكما تكمن أهميتها من أهمية المؤسسة الاجتماعية التي تناولتها وهي المدرسة وغرضها الأساسي الواضح وهو التربية، فالمدرسة وبالوسائل الممكنة (التأطير الإمكانات المادية والفنية) ومن خلال المقررات والمناهج والأنشطة الصفية واللاصفية تهدف إلى تكيف التلميذ اجتماعياً، ودراسياً، والتكيف يكون متعلقاً بالنجاح، ذلك أن أكثر المقاييس والطرق العلمية التي تدرس التكيف تظهر النجاح وحتى التفوق عند المتكفين بصفة واضحة، على عكس الفشل الذي يظهر بوصفه سمة واضحة عند الذين لا يتكيفون.

وتكمن أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية (المرحلة المتوسطة) التي يمر بها باعتبارها مرحلة النمو المتوسطة، إذ توجه معظم طاقات التلميذ نحو الإبداع ونمو المهارات بصورة واضحة، حيث تتسع دائرة علاقاته في البيئات المختلفة (المنزل، المدرسة، الأشخاص

المحيطين به، ومنها الأصدقاء) . كما أن التلميذ في هذه المرحلة يمتاز بدرجة من الوعي في اختيار النشاط الذي يرغب في ممارسته ويتوافق مع ميوله وإمكانياته عكس التلميذ في المرحلة الابتدائية.

إن أغلب المشكلات السلوكية تظهر في المرحلة المتوسطة عند التلاميذ، بسبب المرحلة العمرية الهامة والتي تقابل مرحلة المراهقة، وبالتالي من الضروري البحث عن الآليات لامتناس الطاقة السلبية ومعالجتها، من خلال الأنشطة المدرسية اللاصفية التي تساعد في ذلك.

خامسا: أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر التلاميذ خلال:
- التعرف على طبيعة العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية عند التلاميذ.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية عند التلاميذ.

سادسا: تحديد المفاهيم

تشكل تحديد المفاهيم أو المصطلحات في البحث الاجتماعي أهم الركائز الواجب توفرها فهي الوسيلة الرمزية التي تدعم وتقوي محتوى البحث، وتزيل اللبس والغموض الذي يعتري أهدافه، ولتعميق الفهم لأهم المفاهيم المستخدمة في الدراسة والتي من أهمها:

1-الأنشطة اللاصفية

أ-لغة:

في القاموس المحيط: "نشط كسمع، نشاطا بالفتح فهو ناشط، طابت نفسه للعمل وغيره"¹.

¹ الفيروز آبادي مجد الدين محمد يعقوب: القاموس المحيط، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1425هـ، ص 890.

والنشاط ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة، نشط الإنسان ينشط فهو نشيط طيب النفس للعمل، المنشط مفعال من النشاط، وهو الأمر الذي تنشط له، تخف إليه وتؤثر فعله، وهو مصدر ميمي بمعنى النشاط، وفي حديث عبادة رضي الله عنه: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكروه¹.

ب- اصطلاحاً:

تتعدد التعاريف لمفهوم الأنشطة اللاصفية بتعدد اهتمامات الباحثين ومجال دراستهم والمدارس الفكرية التي ينتمون إليها، كما أن تعريفاتها لا يتسع المجال لحصرها، فقد ركزت التعاريف المتعددة للنشاطات اللاصفية على دورها في ترسيخ القيم وتنمية الملكات الشخصية التي يمتلكها الطلبة ناهيك عن دورها في تحفيز التحصيل الدراسي نفسه، لأنها تبعث الثقة بالنفس، وتسهم في تنمية القدرة على الدراسة والعمل، والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الرفقاء في المدرسة، ومع محيط الفرد الاجتماعي.²

ويعتبر fretwell من كلية المعلمين بجامعة كولومبيا أول من نشر بحثاً عام (1925م) عالج فيه الأنشطة المدرسية بطريقة منهجية، حيث نادى بأن تكون وظيفة المدرسة تنظيم الوضع ككل، بحيث يتوافر لكل من فيها فرصة مواتية لأن يكون مواطناً صالحاً، وتزويد التلاميذ بخبرات تمكنهم من تنمية قدراتهم وطاقاتهم ليتمكنوا من تحمل المسؤولية والعمل الجماعي مع زملائهم، وعملية تقويم الأعمال وزيادة الاهتمام بالصحة النفسية والاجتماعية باعتبارها الهدف الأساسي للمدرسة.³

¹ ابن منظور جمال الدين محمد: لسان العرب، ج4، ط3، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1419هـ، ص 413.

² ممدوح حسن محمد يونس: دور الأنشطة التربوية اللاصفية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة غزة، مذكرة لنيل درجة الماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2019، ص40.

³ إيجار جوستن وماوز لاند فالتوس: النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية، تر: علي العريان، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، 1964، ص15.

حيث يعرف الباحثون التربويون الأنشطة المدرسية اللاصفية بأنها جميع الأعمال التي تقوم المدرسة بتنظيمها لطلابها في غير الحصص الدراسية كالرحلات، والحفلات، والألعاب الرياضية والهوايات، وما إلى ذلك من الأنشطة.¹

في حين تعرفها دائرة المعارف الأمريكية (1925) بأنها البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية ونشاطاتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية.²

وتعرف أيضا بأنها تلك البرامج التي تنظمها المدرسة متكاملة مع البرنامج التعليمي والتي يقبل عليها الطالب برغبته ويزاولها بشوق وميل تلقائي، بحيث تحقق الأهداف التربوية التي تؤدي إلى نمو في خبرة الطالب، وتنمية هواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية المرغوبة وإشباع حاجاته وهي تشمل مجالات متعددة ثقافية واجتماعية، وفنية ورياضية.³

أما اللقاني والجمال فيعرفها بأنها الأنشطة التي تتم خارج الفصل الدراسي، وتكون مخصصة ومقصودة مثل الاشتراك في الصحافة المدرسية والإذاعة والمسابقات المختلفة وإقامة الندوات والمناظرات بين الطلبة، وإقامة المعسكرات والرحلات، وتنمي لدى الطلبة العديد من المهارات والاتجاهات التي تساعد على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياها، وتتم تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلمين، كل في مجال تخصصه.⁴

وتعرف حسب التشريع المدرسي الجزائري على أنها أنشطة تعليمية تنجز خارج التوقيت الرسمي للمواد التعليمية، وترمي إلى كفاءات المتعلم وربطها بالواقع وبالمحيط من خلال تدريبه على توظيف معارفه ومكتسباته في الاستكشاف والبحث والتقصي عن الحقائق من مصادرها، وفي

¹ سليم فؤاد: النشاطات المدرسية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص12.

² عبد الوهاب جلال: النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته وبحوثه، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1987، ص 87.

³ سهام محمد أمر الله طه: الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول، ط1، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2009، ص23.

⁴ اللقاني أحمد وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفية المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص59.

إنجاز أعمال بيداغوجية تدعيما لما يتعلمه في القسم من جهة وتنمية لمواهبه في مجال معين من جهة أخرى، ويتم تحت إشراف الأساتذة الذين يقومون بتوجيه المتعلمين والإجابة على تساؤلاتهم واهتماماتهم.¹

ومنه فالنشاطات اللاصفية تمثل احد الجوانب التربوية المتممة، والمكملة والمدمجة للعملية التعليمية، ذلك أن المفهوم الحديث للتربية، والتعليم يضع النشاط اللاصفي مشتقا من النشاط الصفي، يعده مكملا له ويعمل على تنميته، وتطويره باستمرار، وقد أكد ذلك حسن شحاتة في قوله: "جدير بالذكر أن تسمية النشاطات بأسماء منها: النشاط المنهج، أو الزائد عن المنهج، أو النشاط اللاصفي أو لا منهجي أو إضافي تسميات مضللة، لان النشاط الذي يمارسه الطلاب داخل المدرسة، وخارج الفصل الدراسي جزء متكامل مع المنهج الدراسي، فبرامج النشاط تعطي فرصا للطلاب لإثراء ميولهم وإثارة دافعيتهم".²

ويتضح من خلال التعاريف السابقة أن الأنشطة اللاصفية هي من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة في جميع النواحي وعلى المراحل المختلفة، فالنشاط اللاصفي يمثل الجانب التقدمي في التربية المعاصرة، لأنه يهتم اهتماما كبيرا بالجوانب العملية والحياتية اليومية للمتعلمين في مختلف مراحل نموهم.³

إجرائيا:

نعني بالأنشطة اللاصفية في هذه الدراسة: بأنها الأنشطة التربوية التي تتكفل المدرسة بتنظيمها، تشمل عدة مجالات ثقافية، فنية، ترفيهية، رياضية، اجتماعية، يمارسها التلاميذ اختياريا (بدافع ذاتي) لتناسب ميولهم وقدراتهم المختلفة، وليشبع حاجاتهم البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ومن خلالها يتمكن التلاميذ من اكتساب العديد من الخبرات كل حسب مرحلة نموه، تجرى تحت إشراف أساتذة أو إداريين أو مشرفين، وهي تشمل مجالات متعددة الثقافية، الاجتماعية، والرياضة والفنية وغيرها.

¹ وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، 2005، ص 25.

² حسن شحاتة والنجار زينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (عربي إنجليزي/ إنجليزي عربي)، ب س، ص 311

³ فالوني محمد هشام: المناهج التعليمية مفهومها وأسسها وتنظيمها، دار الفكر، القاهرة، 1997، ص 14.

والأنشطة اللاصفية في الجزائر عبارة عن أنشطة ضمن نوادي مختلفة ومتعددة وهي النوادي (العلمية، الثقافية، الرياضية، الفنية، الصحية).

2- التكيف الاجتماعي المدرسي:

2-1- التكيف

أ- لغة:

جاء في منجد اللغة والإعلام كيف الشيء، جعل له كيفية معلومة، وتكيف سار على كيفية من الكيفيات.¹

تكيف تكيفا: أي تألف مع الشيء، أي اندمج فيه، فهو نقيض التخالف والتنافر والتصادم.²

ب- اصطلاحا:

إن التكيف الاجتماعي مفهوم مستمد أساسا من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية تشارلس داورن المعروفة (بنظرية النشوء والارتقاء (1859))، ويشير هذا المفهوم عادة إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه، محاولة منه من أجل البقاء، ووفقا لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الإنسان بكونه ردود أفعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية، التي يعيش فيها كالمناخ وغيرها من عناصر البيئة الطبيعية، ومتغيرات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان من أفراد وجماعات.³

وإن لكلمة التكيف في الواقع أكثر من معنى واحد يظهر في حياتنا اليومية، وفي مناسبات مختلفة وميادين متنوعة منها تكيف أعضاء الجسم مع الشروط الطبيعية المحيطة، وتكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية الجديدة التي يأتي إليها، وتكيف الطالب مع الحياة المدرسية أو الحياة الجامعية.⁴

¹ كرم البستاني وآخرون: المنجد في اللغة والإعلام، ط2، دار المشرق للنشر والتوزيع، بيروت، 1973، ص705.

² مسعود جبران: الرائد، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992، ص73.

³ فهمي مصطفى: الصحة النفسية، ط2، مطبعة ألموني، المؤسسة السعودية بمصر، 1978، ص68.

⁴ القش ومصطفى وآخرون: القياس والمفهوم في التربية الخاصة، ط1، دار الفكر والنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص38.

ويعرف التكيف على انه القدرة على التعديل والتغيير والسعي نحوهما، وهما يشملان التعديل الداخلي أو الخارجي للفرد، من حيث يشترط سلوك الفاعل المؤثر للفرد باعتباره المعني بالدرجة الأولى بعملية التكيف والتعامل مع المشكلات، سواء كانت نابعة من الداخل أم من الخارج، وعندما يتم التعامل مع المشكلات بنجاح فإننا نتحدث عن التكيف الناجح.¹

ويعتبر التكيف سلوكا يقوم به الفرد مع المحيط الذي يعيش فيه نتيجة وجود قدرات وميول معينة لدى الفرد، واستعدادات جسمية واجتماعية وانفعالية وعقلية والتي يتميز بها عن غيره وتساعد في إحداث التكيف وهذه الميول والاستعدادات هي ما يطلق عليها بعض العلماء الخصائص أو السمات الشخصية، من هنا نجد أن هناك تلازما كبيرا بين سمات الفرد وقدراته في إحداث عملية التكيف.²

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح أن التكيف عملية مستمرة ديناميكية وعلاقة انسجاميه بين الفرد وبيئته، تهدف إلى إحداث تغير في السلوك حتى تكون علاقة الفرد مع بيئته أكثر توافقا وتوازنا وتلاؤما، والتكيف هو قدرة الفرد على تكوين علاقة ناجحة مع بيئته.

2-2-تعريف التكيف الاجتماعي:

يعرف التكيف الاجتماعي بأنه عملية سلوكية معقدة تعكس العلاقة المرضية للإنسان في المحيط العام للفرد، وهدفها توفير التوازن بين الفرد والتغيرات التي تطرأ على المحيط، ويشير التكيف إلى محاولات الفرد والنشاطات والعمليات التي يقوم بها قصد الحصول على التوازن المقبول بين متطلبات المحيطين من خلال سيطرة إرادية واعية تسمح له بالمحافظة على كفاءته وإنما يتعدى ذلك توفير فرص لتطوير هذه الكفاءات وتدعيمها بخبرات جديدة.³

كما يعرفه كل من سيمون وجون بأنه نجاح الفرد في تفاعله مع مجموعة من الأفراد التي يتصل بهم وقدرته على بناء علاقات اجتماعية تتسم بالتسامح والتعاون معهم، والشخص

¹ سامي محمد ملحم: الإرشاد النفسي عبر المراحل المختلفة، ط3، دار الإصدار العلمي، الأردن، 2015، ص316.

² سوسن رضوان: العلاقات بين سمات الشخصية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، الأردن، 2000، ص112.

³ آذار عباس عبد اللطيف: مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي، ط1، دار التكوين، دمشق، 2002، ص111.

المتكيف اجتماعيا هو شخص يمتلك مهارات اجتماعية جديدة تساعده على التعامل مع الأفراد المحيطين به كحسب مساعدة الآخرين.¹

ومن خلال التعاريف السابقة يتبين أن:

نجاح الفرد في التكيف الاجتماعي يتوقف على قدرته في تكوين علاقات اجتماعية مرضية له ولغيره في آن واحد²، ويتمكن الفرد من إنشاء هذه العلاقات من خلال:

- الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره.
- تقبل التغير الاجتماعي.
- التفاعل الاجتماعي السليم مع الآخرين.
- الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي.
- العمل من أجل مصلحة الجماعة.³
- إدراك الفرد المستويات الاجتماعية وتقبلها.
- التحرر من الميول المضادة للمجتمع والتمتع بالمهارات الاجتماعية.⁴

2-3-تعريف التكيف المدرسي:

يعرف كل من Entwisle et Alexander التكيف المدرسي على أنه مرحلة نمو مهمة للطفل الذي يتعرض إلى نظام اجتماعي جديد يتطلب منه اكتساب المهارات المتعلقة بالروتين داخل القسم، والمهارات الشخصية (الزملاء والأساتذة) والمهارات الأكاديمية.⁵

¹ Simons JA Setn and John W S: HuMan Adjustment, WM, c- Brow, publishers, New York, 1994, p30.

² راجح أحمد عزت: أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، 1972، ص550.

³ الهابط محمد السيد: التكيف والصحة النفسية، ط3، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص36.

⁴ زهران حامد: الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1997، ص27.

⁵ عبير بنت محمد حسن عسري: علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمدينة الطائف، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2003، ص40.

وهو الفرد القادر على تحقيق حاجياته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومدرسيه ومع المدرسة، بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي.¹

فالتكيف المدرسي هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين بعد عقلي وبعد اجتماعي، ويتمثل البعد العقلي في قدرة الطالب على استيعاب مواد الدراسة وذلك من خلال تحصيله، وواتجاهاته نحوها، طريقة تنظيم وقته والمراجعة.

بينما يتمثل البعد الاجتماعي في قدرة الطالب على التلاؤم مع أساتذته وزملائه بالاشتراك في النشاطات الاجتماعية والثقافية، وهو ما يعتمد بالأساس على التكيف النفسي للفرد وسماته الشخصية.²

ومن مجموعة التعاريف للتكيف المدرسي نستخلص أن:

التكيف المدرسي هو مفهوم مركب لا يعني التفوق في التحصيل فقط وإنما يشمل على عاملين: العلاقات الاجتماعية والعمل الأكاديمي.

-العلاقات الاجتماعية: وفيها ما يلي: العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة، المشاركة في النشاطات الاجتماعية.

-العمل الأكاديمي: ويتمثل في الاتجاه نحو مواد الدراسة، تنظيم الوقت، طريقة المراجعة (الاستدكار)، التفوق الدراسي.³

2-4-تعريف التكيف الاجتماعي المدرسي:

يعني التكيف الاجتماعي المدرسي بأنه قدرة الفرد المتعلم على التكيف والتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية، بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة ومعلمين وزملاء...الخ.

¹ شاذلي عبد الحميد محمد: الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص55.

² نصر الله عمر: النشاط المدرسي، مجلة الرسالة، ع3، كلية بيت بيرل، الناصرة، فلسطين، 2000، ص161.

³ السيد محمد رسمي أفندي: العلاقة بين مكونات المسؤولية الاجتماعية والأنشطة المدرسية الجماعية لدى طلاب دور المعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 1985، ص32.

وإذا كانت البيئة التعليمية تتفق أساساً مع ميوله ورغباته واتجاهاته، فإنه يشعر بداخلها بالرضا والارتياح والتقبل والاستقرار، من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها والتفاعل الاجتماعي، وتقدير الذات واحترامها والتعبير عنها في المجالات الدراسية المختلفة.¹

ويعرف التكيف الاجتماعي المدرسي بأنه السلوك السوي للتلميذ في مواجهته المشكلات الناشئة عن عدم إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومعلميه وإسهاماته الفاعلة في ألوان النشاط المدرسي الاجتماعي الثقافي الرياضي.

كما يعرف بأنه حسن توافق التلميذ مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية.²

وبعد طرحنا لعدة تعاريف نستنتج أن التكيف الاجتماعي المدرسي ينجم عن تفاعل الطالب مع المواقف التربوية واتجاهاته نحو النظام المدرسي واتجاهاته نحو المواد الدراسية وعلاقاته برفاقه ومعلميه ومستوى طموحه ومشاركته في الأنشطة اللاصفية ولا يقاس تكيف الطالب بمدى خلوه من المشاكل بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات وحلها حلولاً إيجابية مع نفسه ومع محيطه المدرسي.

ج-إجراءات:

نعني بالتكيف الاجتماعي المدرسي في هذه الدراسة بأنه قدرة التلميذ على بناء علاقات اجتماعية داخل مدرسته واكتساب مهارات وقيم اجتماعية سمحة تساعد على التكيف داخل الوسط المدرسي ومع مناخ المدرسة ومن أهم المهارات الاجتماعية والقيم التي تختص بها الدراسة الراهنة هي التكيف والاندماج مع الحياة المدرسية واكتساب خبرة ومهارة في حل المشكلات السلوكية التي تواجهه من خلال مساهمته الفعالة في الأنشطة اللاصفية.

¹ لوميشار بواقيم: تنمية الشخصية وتنظيم الأنشطة التربوية، مجلة التربية، ع1، مطبوعات اليونسكو، مصر، 1982، ص30.

² البسيوني محمود: النشاط المدرسي واتجاهاته التطبيقية، صحيفة التربية، ع1، القاهرة، 1962، ص83-84.

سابعا: الدراسات السابقة

يؤكد الكثير من الباحثين والأكاديميين على الأهمية الكبيرة للدراسات السابقة في تحديد وتدعيم وتوجيه المسار المنهجي للدراسات البحثية ذات الطابع العلمي الأكاديمي، باعتبارها أحد المصادر التي تساعد في تحديد وضبط الفرضيات والأدوات المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، كما أن الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعتها تساعد الباحث في بلورة المشكلة البحثية الذي هو بصدد دراستها وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحا، وتزوده بالأفكار والإجراءات التي تساعد في تصميم أداة مشابهة لأدوات أخرى استخدمت في بحوث أخرى.¹ كما تبين الدراسات السابقة، جهد الآخرين وآرائهم حول النتائج التي حصلوا عليها في موضوع ما، ولكن هذا لا يعني أن الموضوع غير قابل للبحث بل يمكن تقديم إضافة في الرصيد المعرفي العام للموضوع.²

وتفيد الباحث في التحكم في أهم الجوانب التي تحيط بدراسته، وتساعد في رسم خطوطها العريضة في جانبيها النظري والميداني.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على أربعة دراسات كلها متشابهة بالرغم من البحث المتواصل، إلا أننا لم نصادف دراسة مطابقة للمتغيرين المتغير المستقل وهو الأنشطة اللاصفية، والمتغير التابع وهو التكيف الاجتماعي المدرسي.

وسيتم عرضها وفق تاريخ إجراءاتها، ويتم تناولها كالتالي:

1- عرض الدراسات السابقة:

1-1- الدراسة الأولى 2010:³

للباحث ماهر أحمد مصطفى اليزم والموسومة بدور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظة غزة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً

¹ عامر إبراهيم قنديلجي: منهجية البحث العلمي، ط1، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص80.

² فضيل دليو: دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص39.

³ ماهر أحمد مصطفى اليزم: دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظة غزة، 2010، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2010

لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية بكلية التربية في جامعة الأزهر بغزة فلسطين.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية، الاجتماعية، الوطنية، لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظات غزة، والتعرف على مدى الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية نحو درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة تعزى لمتغير الجنس، سنوات الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي، المنطقة التعليمية، والتعرف على سبل تفعيل دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية.

وانطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

-ما دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظات غزة؟

وللإجابة على التساؤلات الفرعية صيغت الفرضيات التالية:

1-لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى لمتغير الجنس (ذكور، وإناث).

2-لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى سنوات الخبرة (أقل من 05 سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من عشر سنوات).

3-لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغير التخصص (علوم ورياضيات، علوم إنسانية).

4-لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

5- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى المنطقة التعليمية (غزة وشمالها، غزة الوسطى، الجنوب).

وفيما يخص الإجراءات المنهجية اتبع الباحث خطوات المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الأساسية العليا الحكومية بمحافظات غزة، للعام الدراسي (2009-2010). والبالغ عددهم (3669) معلما ومعلمة، وأخذ الباحث عينة طبقية عشوائية تقدر بـ (588) معلما ومعلمة منهم (277) معلما و(300) معلمة، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة أساسية للدراسة.

وتوصل إلى النتائج التالية:

الوزن النسبي للمجموع الكلي لبنود الاستبانة بلغ (78.56%) وهي نسبة مرتفعة ولها مدلولات إيجابية نحو دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظات غزة (القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم الوطنية)

وقام الباحث بحساب متوسطات كل مجال من مجالات القيم وجاء ترتيبها على النحو التالي: المرتبة الأولى: المجال الثاني: القيم الاجتماعية بوزن نسبي قدره (81.84%).

المرتبة الثانية: المجال الثالث: القيم الوطنية بوزن نسبي قدره (77.85%)

المرتبة الثالثة: المجال الأول: القيم الأخلاقية بوزن نسبي قدره (76.09%)

وتوصل الباحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) وكذا لمتغير سنوات الخبرة، ومتغير التخصص، ومتغير المؤهل العلمي، أما بالنسبة لمتغير المنطقة التعليمية فتم قبول الفرض الصفري في المجال الأول فقط (مجال القيم الأخلاقية)

1-2- الدراسة الثانية: 2012¹

والموسومة بدور الأنشطة المدرسية في تنمية مهارات القيادة لدى طالبات المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات والاختصاصيات الاجتماعيات، للباحثة فاطمة سعيد عبد الله مسعود الهامور، في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية، تخصص القيادة التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة المدرسية في تنمية مهارات القيادة لدى الطالبات، في المدارس الحكومية، الحلقة الثانية في إمارة الفجيرة من وجهة نظر المعلمات والاختصاصيات الاجتماعيات، منطلقة من التساؤلات التالية:

1- ما الأنشطة المدرسية التي تدعم مهارات القيادة من خلال الأنشطة المدرسة لدى طالبات الحلقة الثانية بالمدارس الحكومية في إمارة الفجيرة من وجهة نظر كل من المعلمات والاختصاصات الاجتماعيات؟

2- ما درجة تحقق مهارات القيادة من خلال الأنشطة المدرسية لدى طالبات الحلقة الثانية بالمدارس الحكومية في إمارة الفجيرة من وجهة نظر كل من المعلمات والاختصاصيات الاجتماعيات؟

3- ما درجة إسهام النشاط المدرسي في تعلم وسلوك طالبات الحلقة الثانية بالمدارس الحكومية في إمارة الفجيرة من وجهة نظر كل من المعلمات والاختصاصات الاجتماعيات؟

4- ما درجة تحقق دور المشرفة في الإشراف على النشاط لدى طالبات الحلقة الثانية بالمدارس الحكومية في إمارة الفجيرة من وجهة نظر كل من المعلمات والاختصاصيات الاجتماعيات؟

واعتمدت الباحثة خطوات المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة على جميع المعلمات والاختصاصيات والاجتماعيات في المدارس الحكومية للطالبات في التعليم الأساسي في إمارة الفجيرة والبالغ عددهن (329) معلمة (18) اختصاصية بمجموع (347) من فئات عمرية مختلفة وسنوات خبرة مختلفة ومن مشرفات على النشاط المدرسي وغير مشرفات، واستخدمت

¹ فاطمة سعيد عبد الله مسعود الهامور: دور الأنشطة المدرسية في تنمية مهارات القيادة لدى طالبات المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات والاختصاصات الاجتماعيات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم أصول التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، 2012.

أسلوب العينة المريحة، وتم استبعاد مدرسة من العينة وأصبح عدد المدارس (10) مدارس للطالبات في التعليم الأساسي. كما استخدمت أداة الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- هناك إقبال من قبل طالبات مدارس الفجيرة، الحلقة الثانية على النشاط المدرسي بدرجة عالية بنسبة 38.9% وبدرجة عالية جدا بنسبة 37.8% من وجهة نظر المعلمات والاختصاصيات الاجتماعيات.

2- أظهرت النتائج من وجهة نظر المعلمات أن (6) مهارات من مجموع (26) مهارة وبنسبة 28.5% تتحقق بدرجة عالية جدا، و 15 مهارة بنسبة 71.4% تتحقق بدرجة عالية.

كما أظهرت النتائج من وجهة نظر الاختصاصيات الاجتماعيات أن (18) من مجموع (26) مهارة وبنسبة 85.7% تتحقق بدرجة عالية جدا و (3) مهارات بنسبة 14.2% تتحقق بدرجة عالية.

3- النشاط المدرسي له دور في تحقيق مهارات القيادة المتنوعة وخاصة مهارة التعاون مع فريق العمل ومهارة التواصل مع الآخرين ومهارة التحدث عي الملاء ومهارة تكوين صداقات جديده ومهارة التعبير عن الذات ومهارة تطور لغة الحوار مهارة حل المشكلات، ومهارة تحمل المسؤولية، ومهارة الاستماع إلى الآخرين، وتحققت بدرجة عالية جدا إلى عالية من مجموع المهارات الكلية.

4- النشاط المدرسي يسهم إيجابا في عملية التعلم وهو مصدر من مصادر التعلم ويرفع مستوى دافعية التعلم ويرتبط إيجابيا مع التفوق الدراسي، ويغير سلوكيات الطالبات إيجابيا بدرجة عالية حسب وجهة نظر المعلمات، وبدرجة عالية جدا حسب وجهة نظر الاختصاصيات الاجتماعيات، ويرجع السبب إلى المهارات الفنية والاجتماعية التي تكتسب من مشاركة الطالبات للأنشطة المدرسية.

5- المشرفة على النشاط تقوم بدورها بدرجة عالية جدا من وجهة نظر المعلمات والاختصاصيات الاجتماعيات.

1-3- الدراسة الثالثة 2017-2018: ¹

للباحث بوزاهر محمد لخضر والموسومة بأهمية التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على بعض ثانويات مدينة بسكرة، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه في النشاط البدني الرياضي التربوي، قسم التربية الحركية، جامعة محمد خيضر ببسكرة.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية ببسكرة، والتعرف على الفروق في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي بين تلاميذ المؤسسات الثانوية الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية في جميع أبعاد المقياس وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) ووفق متغير التخصص (علمي، أدبي) ووفق متغير المستوى التعليمي (أولي، ثانية، ثالثة) وللإجابة على التساؤلات صيغت الفرضيات التالية:

1- مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي مرتفع لدى التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية.

2- مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي منخفض لدى التلاميذ غير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي بين تلاميذ المدارس الثانوية الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي).

¹ بوزاهر محمد لخضر: أهمية التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على بعض ثانويات مدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التربية الحركية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017-2018.

6-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (أولي، ثانية، ثالثة).

استخدم الباحث المنهج المقارن، وتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (ممارسين وغير ممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية)، واختار الباحث أربع مؤسسات على مستوى مدينة بسكرة، وتم إحصاء عدد التلاميذ من الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية الذي بلغ 2040 تلميذا وتلميذة، وتم اختيار نسبة 10% من العدد الإجمالي لتصبح العينة 204 بالنسبة للتلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية، باستعمال العينة الطبقية، وتم اختيار جميع التلاميذ الغير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والذي بلغ عددهم 101 تلميذا وتلميذة.

ولجأ الباحث إلى استخدام مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي الذي تم إعداده من قبل الباحث محمود مطر علي حاتم البدراني سنة 2004، والمقياس مخطط لطلبة المدارس الإعدادية في العراق.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-الدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي المدرسي جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي يقدر بـ(276.29) وانحراف معياري يقدر بـ(31.81) للتلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية، وجاءت مرتفعة بمتوسط حسابي يقدر بـ(266.02) وانحراف معياري يقدر بـ(29.20) للتلاميذ الغير ممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية.

-مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي يتجه نحو الارتفاع للتلاميذ الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية ويحسون بمستويات مرتفعة من التكيف الاجتماعي المدرسي في جميع المجالات.

-متغير الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية يلعب دورا هاما في التكيف الاجتماعي المدرسي.

-الجنس عامل غير مؤثر في مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التلاميذ ذوي التخصص العلمي الممارسين لحصة التربية البدنية، وأن الفروق لصالحهم، واتضح أن متغير التخصص يلعب دوراً في مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمستوى التكيف الاجتماعي المدرسي بأبعاده الأربعة لصالح الثالثة ثانوي، وعليه يتضح أن متغير المستوى التعليمي يؤثر على التكيف الاجتماعي المدرسي للتلاميذ الذين يمارسون حصة التربية البدنية والرياضية بانتظام.

1-4- الدراسة الرابعة 2018: ¹

الباحثة هناء خالد سالم الرقاد، جامعة البلقاء التطبيقية عمان، الأردن، والموسومة بأثر الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمهم بمحافظة العاصمة عمان.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمهم بمحافظة العاصمة عمان، والتعرف على الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي الصف الرابع الأساسي، ودرجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، التخصص.

وحددت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

1- لا يوجد أثر للأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمهم بمحافظة عمان؟

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في أثر الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان، تعزى لمتغير الجنس؟

¹ هناء خالد سالم الرقاد: أثر الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمهم بمحافظة العاصمة عمان. جامعة البلقاء التطبيقية عمان، الأردن، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع39، جامعة بابل، العراق، 2018، ص130-147.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في أثر الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان، تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في أثر الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان، تعزى لمتغير التخصص؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مدارس محافظة العاصمة والبالغ عددهم (3262) معلماً، واشتملت عينة الدراسة على 530 معلماً ومعلمة، منهم 269 معلماً و261 معلمة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة العاصمة عمان.

أما فيما يخص أدوات الدراسة استعملت الأدوات التالية:

استبانة الأنشطة اللاصفية، وتضمنت 11 فقرة.

-مقياس المهارات الاجتماعية: تم تطويره من خلال اطلاع الباحثة على مقياس إيرلس (Earls) (2009) ومقياس الحويان (2011)، ومقياس القطاونة (2014)، اشتمل المقياس على 20 فقرة ولكل فقرة خمسة اختيارات للإجابة عليها وهي: أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-قيمة معامل الارتباط تساوي 0.947 وأن قيمة التحديد تساوي 0.897، وهذا يعني أن الأنشطة اللاصفية يفسر ما نسبته 89.7% من التباين الحاصل في تنمية المهارات الاجتماعية، وقيمة (F) المحسوبة تساوي (4.57) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية تساوي (1.75) وذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة 0.05 وعليه رفضت الفرضية الصفرية الأولى وقبلت الفرضية البديلة.

كما توصلت الباحثة إلى رفض الفرضيات الثانية والثالثة والرابعة وقبول الفرضيات البديلة المتعلقة بالمتغيرات، الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، وذلك بالمقارنة بين قيمة (F) في كل الجداول الثلاثة وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية المحسوبة

2-تقييم الدراسات السابقة:

سنحاول من خلال ما يلي عرض تقييم للدراسات السابقة، التي أمكن جمعها في حدود الإمكانيات المتاحة.

2-1-الدراسة الأولى:

وهي من الدراسات القريبة إلى الدراسة الحالية من حيث معالجتها للمتغير المستقل وهو الأنشطة اللاصفية والمتغير التابع تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية (الأخلاقية، الاجتماعية، الوطنية).

وما أحوج تلاميذنا إلى اكتساب هذه القيم في وقتنا الحالي المتسارع، نتيجة للتدفق الكبير والهائل للثقافات المختلفة، عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي والمعلوماتية والعولمة، بحيث طرح هذا الأخير أزمات تتعلق بالهوية وتأثيرها على منظومة القيم، التي تعتبر دافعا قويا لاكتساب المهارات التي تساعد التلميذ على التكيف الاجتماعي المدرسي.

وتعتبر الدراسة قريبة من حيث تغطيتها لجوانب الموضوع خاصة جانبها الميداني وفي تحليل النتائج، غير أن المتصفح للنتائج فيفسرها الباحث ويرجع أسبابها إلى الوضع السياسي والعسكري والأمني الذي يعيشه القطاع نتيجة للحصار المفروض عليه.

2-2-الدراسة الثانية:

والتي هدفت إلى معرفة دور الأنشطة اللاصفية المدرسية في تنمية مهارات القيادة لدى طالبات المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات والاختصاصيات الاجتماعيات، وهي رسالة ضمن اختصاص علوم التربية وتعتبر من الدراسات القريبة للدراسة الحالية من حيث المتغير المستقل الأنشطة المدرسية اللاصفية، والمتغير التابع وهو مهارة القيادة والتي تحتوي على مؤشرات، لأبعاد المتغيران التابعان لفرضيتا الدراسة.

وكانت دراسة ثرية في الطرح في جانبيها النظري والتطبيقي، واعتبرت دراسة مسحية لجميع المعلمات والاختصاصيات الاجتماعيات لطالبات المدارس الحكومية. وكان من الأفضل حسب رأيي لو أنها عمت الدراسة على معلمي الطلبة أيضا لشمولية الدراسة وإعطائها نوعا من الصدق في النتائج يعزي متغيرها إلى الجنس.

2-3- الدراسة الثالثة:

والموسومة بأهمية التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي المدرسي، وهدفت إلى التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية ببسكرة، حيث عالجت حصة التربية البدنية والرياضية كمتغير مستقل، وهو شبيه لمجال من مجالات الأنشطة اللاصفية وهو النشاط الرياضي، غير أن حصة التربية البدنية والرياضية ملزمة وتقييمية لمستوى التلاميذ في كشف النقاط، وهي حصة داخل المنهج الدراسي، وداخل التوقيت الرسمي عكس النشاط الرياضي اللاصفي، فهو اختياري وغير تقييمي لمستوى التلاميذ في كشف النقاط، وخارج ساعات الدوام الرسمي للبرنامج الدراسي.

والمطلع لهذه الدراسة، فهي دراسة ثرية في جانبها النظري والميداني بحيث عالج الباحث التكيف الاجتماعي المدرسي في محاوره الأربعة: علاقة الطالب بزملائه، وعلاقته بالمدرسين، وكذا علاقته بالمدرسة وإدارتها، والمحور الرابع موقف الطالب من النشاطات المدرسية، وخلص بنتيجة عامة مفادها أن لحصة التربية البدنية والرياضية دور تلعبه في تنمية التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية والتي تنعكس إيجابا على شخصيتهم وتحصيلهم العلمي ومستقبلهم المهني.

والمتمعن للنتائج المتوصل إليها فقد قام الباحث بجمع المتوسط الحسابي للمجالات الأربع دون أن يقسم المجموع على أربعة، للوصول إلى الدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي العام.

2-4- الدراسة الرابعة:

وتعتبر من الدراسات الأقرب إلى الدراسة الحالية حيث تناولت المتغير المستقل وهو الأنشطة اللاصفية والمتغير التابع وهو المهارات الاجتماعية. حيث تهدف الدراسة إلى تأثير الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي.

واتفقت مع الدراسة الحالية في دراستها للمهارات الاجتماعية التي من بينها الاندماج في الحياة المدرسية، وكذا الخبرة في حل المشكلات الاجتماعية في أغلب فقرات الاستبيان كما تطرقت إلى ذكر مهارات أخرى كالمتطوع والقيادة وضبط الذات وغيرها.

غير أن هذه الدراسة وجهت لطلبة الصف الرابع الأساسي، وحسب رأيي كان من الأنسب توجيه الدراسة إلى المرحلتين المتوسط أو الثانوي لأن المهارات الاجتماعية مازالت في طور النضج ومن الصعب أن نحكم في ظهورها في هذه المرحلة، فقد تتطور المهارات بتطور المراحل العمرية في حياة التلميذ نتيجة لتوسيع دائرة التفاعل وبناء العلاقات داخل المؤسسة التعليمية وخارجها مما يساعد على اكتساب الخبرة والتلاؤم والتكيف مع ظروف المجتمع، وفي جميع مواقف الحياة المختلفة.

3-توظيف الدراسات السابقة:

3-1- الدراسة الأولى

تتفق الدراسة مع الدراسة الحالية كما ذكرنا سابقا احتواءها على بعض القيم التي يكتسبها التلميذ من خلال مشاركته في الأنشطة اللاصفية. وتعد هذه الدراسة تأكيداً على الفائدة العملية للأنشطة اللاصفية في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية واحتلت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى حسب النتائج التي توصل إليها الباحث حيث تتوافق مع أبعاد الدراسة الحالية.

واستقادت الباحث منها في إعداد الإطار النظري وفي إعداد وبناء الاستمارة.
قائمة المراجع التي استخدمها الباحث في الدراسة واستخدم الأساليب الإحصائية مع
الاستفادة بها في التحليل العميق للنتائج.

3-2- الدراسة الثانية:

أمدتنا الدراسة بأفكار عن المتغير التابع ألا وهو التكيف الاجتماعي المدرسي من
خلال:

- قائمة المراجع.
- الإطار النظري الذي يعالج التكيف الاجتماعي المدرسي.
- بناء أداة الاستبيان فيما يخص المحور الأول والرابع للدراسة.
- بناء الإشكالية.

3-3- الدراسة الثالثة:

تعتبر من الدراسات القريبة إلى الدراسة الحالية والتي لها علاقة بالموضوع وهو أثر
الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية حيث أمدتنا الدراسة بخطوات المنهج
الوصفي المستخدم والاستعانة في تحليل النتائج ومقارنتها لاحتواء الاستمارة على عبارات
تضم مؤشرات أبعاد الفرضيتين.

3-4- الدراسة الرابعة:

تكمن أهميتها في التعرف على دور الأنشطة في تنمية مهارات القيادة لدى الطالبات،
وتعتبر من الدراسات الثرية نظريا وميدانيا واستقادت منها في كل من الجانبين النظري
والميداني

- الإطار النظري وبناء خطة الدراسة.
- بناء الاستمارة لاحتوائها على مؤشرات البعدين.
- تحليل النتائج ومقارنتها ببعض مؤشرات أبعاد مهارة القيادة.

ثامنا: المقاربة النظرية للدراسة

تختلف المداخل النظرية السوسيو تربوية في معالجتها لقضايا التربية والنظام التربوي باختلاف الرؤى، ووحدة التحليل والتفسير، وحسب المنطلقات الفكرية والانتماء المعرفي، فمن الضروري على الباحث ان يختار مقاربة منها أو إثنين، يعتمد عليها في دراسة مختلف جوانبها ومحطاتها العلمية، خاصة تلك التي تناولت متغيرات الدراسة وأبعادها، لينتهي في الأخير الى اختيار المقاربة النظرية التي ننتبها في الدراسة الحالية المتعلقة بالأنشطة اللاصفية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي المدرسي، هذه العلاقة التي يتحكم فيها المتغيران المتغير المستقل الأنشطة اللاصفية، إضافة إلى المتغير التابع وهو التكيف الاجتماعي المدرسي من خلال المشاركة في الحياة المدرسية بالإضافة إلى اكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ.

ولتوضيح هذا الإطار أو الاتجاه النظري كان لزاما علينا أن نبنى نظرية تعالج كلا البعدين، ولعل النظرية البنائية الوظيفية من بين النظريات الأقرب التي تعالجها من خلال الافتراضات والقضايا التي طرحتها والتي حاولت من خلال دراسة بنية المدرسة كنسق اجتماعي له عدة وظائف تتميز بالتكامل والتناسق والتكيف.

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع التي ينظر معظم أصحابها إلى المجتمعات الإنسانية على أنها نسق اجتماعي تعتمد أجزائه بعضها على بعض، ويدخل كل جزء منها في عدد من العلاقات الضرورية للوصول إلى القوانين التي تنظم الحياة الاجتماعية، والمقصود بوصف المجتمع الإنساني بأنه نسق أي إن الحياة الاجتماعية يسودها نوع من الترتيب والتماسك والاستمرار، لا يتيسر للفرد بدونه أن يشبع أبسط حاجاته الأولية والثانوية، ويرجع هذا الترتيب إلى تجمع العلاقات الاجتماعية إلى مجموعات تتخذ كل مجموعة صورة نظام اجتماعي.⁽¹⁾

¹ - وسام العثمان: المدخل إلى الأنثروبولوجيا، ط1، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2000، ص49-50.

فيقر أصحاب هذا الاتجاه أن التربية نظام اجتماعي يتفاعل مع نظم ومؤسسات المجتمع الأخرى، أن يؤثر فيها ويتأثر بها، كما ينظرون لطبيعة المؤسسات التربوية كأنساق اجتماعية كلية تتكون من أجزاء متكاملة تعمل من أجل تحقيق أهداف تربوية في المجتمع للحفاظ على توازنه واستقراره... فالمدرسة نظام معياري فضلا عن كونها وكالة تتولى نقل معايير السلوك الاجتماعي السائدة في المجتمع الكبير إلى الأجيال القادمة، كما أنها تعمل على تكوين المهارات وفق تقسيم مخصص للعمل يقوم على الانتقاء وعلى معايير الجودة والاستحقاق. (1)

حيث يرى دوركايم أن الوظيفة الأساسية للمؤسسة التربوية، هي التربية الأخلاقية، يتوجب على المدرسة أن تؤكد للنظام بواسطة السلطة بوصفها جوهر أخلاقيا، فالنظام هو الفضيلة الأساسية لعملية التنشئة الاجتماعية.

ويشير أيضا إلى أن المدرسة تقوم بإكساب تلك المهارات اللازمة للحياة الجمعية، ففي المدرسة يتفاعل الطفل مع أعضاء آخرين في المجتمع في ظل ضوء قواعد المجتمع الموجود ومن خلال هذا التفاعل يتعلم المتعلم حدود التعامل مع الآخرين، وبالتالي تنمو لديه عادة الضبط الذاتي. (2)

أما بالنسبة لتالكوت بارسونز "فناقش قضية المدرسة كنسق اجتماعي في إطار نظرية الفعل الاجتماعي الذي أشار إلى عدد من الأفعال وهي". (3)

- **الفعل الأدائي:** والذي يعتبر الهدف المستقبلي للتلميذ، ويتشكل حسب إكسابهم السلوك بالوسائل وأنماط المعرفة والعلم والعملية التدريبية بالمدرسة، والتي يتم عن طريقها تكوين اتجاهات ومهارات وميول تخصصية لاكتساب مهنتهم المستقبلية.

¹ - علي شريف حورية: النظرية البنائية الوظيفية، محاضرات مقياس النظريات السوسولوجية للتربية، أولى ماستر علم اجتماع التربية، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020، ص23.

² - علي شريف حورية: المرجع نفسه، ص24-25.

³ - علي شريف حورية: المرجع نفسه، ص28-29.

-**الفعل التعبيري:** ويعتبر الهدف الأسمى للتلاميذ أو الطلاب ومحاولتهم إشباع حاجاتهم التي يكتسبونها سواء عن طريق التقليد أو التعليم، وكثيرا ما تظهر الأنشطة المدرسية وتعبّر عن أفعال تعبيرية واضحة الأهداف وتعكس القدرات والكفاءات الفردية للتلميذ.

- **الفعل المعياري أو الأخلاقي:** ويهدف هذا الفعل أساسا إلى تحقيق نوع من التضامن والمشاركة في الأفكار والقيم والأخلاق والمثل والمعايير والسلوكيات العامة، والمواقف والاتجاهات بين التلاميذ، وكيفية تدريبهم على إصدار الأحكام التعليمية والأخلاقية على الأفعال والسلوكات والمواقف سواء كانت سليمة أم غير سليمة، وتحديد نوعية الجزاءات السلبية والإيجابية على هذه الأفعال والسلوكات داخل إطار الأنشطة المدرسية وداخل الفصول الدراسية وأيضا في إطار عدد من المناهج والمقررات النظرية والعملية.

وفي نفس السياق يرى جون ديوى في نظريته إلى المدرسة "بأنها صورة الحياة الاجتماعية التي تركز فيها جميع تلك الوسائط التي تهيب للطفل إلى المشاركة في ميراث الجنس، وإلى استخدام قواه الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية، لذلك كانت التربية عملية من عمليات الحياة، وليست أعداد لحياة مستقبلية، ومن ثمة فالأنشطة المدرسية اللاصفية ليست هامشا في الحياة المدرسية بلا دور ولا أهمية، طالما أن تلك الأنشطة تمثل إطارا حيويا للتفاعلات الاجتماعية، يحكمه نسق رمزي موجه للسلوك، ولا يمكن تحييد هذا المجال عن الوظيفة التربوية للمدرسة التي أصبحت مكانا منظما، بحيث تكون بيئة صالحة لاستثارة فضول الطفل وتحريض ميوله والكشف عن قدراته، وإمداده بالغايات والوسائل والطرائق التي يستطيع بواسطتها أن يرضي فضوله ويحقق رغباته وأن يستعمل مواهبه وأن يحقق أهدافه".⁽¹⁾

¹ - فاخر عاقل: معالم التربية دراسات في التربية العامة والتربية العربية، دار العلم للملايين، بيروت، 1964، ص 87.

ويقول جون ديوي "ليس المهم في الأنشطة اللاصفية أن يتعلم أو ينمي التلاميذ مهارات محددة (كمهارات التعلم) بل المهم أن ينمي كل واحد منهم مهاراته ورغباته الذاتية، خاصة تلك المهارات والرغبات التي تجعله إنسانا مبدعا أو مبتكرا".⁽¹⁾

وتأسيسا على ما سبق يتضح لنا أن النظرية البنائية الوظيفية تنظر للمؤسسة التعليمية على أنها نسق فرعي يؤدي عدة وظائف غير مستقلة عن الوظائف الأساسية للنسق الاجتماعي العام، يشير استقرارها وتوازنها إلى نوع من التساند الوظيفي، ويمكن النظر إلى الأنشطة المدرسية اللاصفية وما تحتويه من نوادي وعمليات أنساق فرعية في إطار النسق العام للمدرسة، وهذه الأنساق الفرعية تؤدي أدوارا بشكل متساند وظيفيا ومتكامل مع بعضها البعض، بحيث يؤدي ذلك إلى تحقيق الأهداف العامة للمدرسة.

ومن خلال النشاطات والفعاليات التي يقوم بها التلاميذ المشاركون فيها، تعمل على إكسابهم بعض المهارات والقيم التي تساعد على التكيف الاجتماعي المدرسي، وعلى الشعور بالانتماء والولاء للمدرسة والرضا عليها إضافة إلى تعزيز قيم العمل الجماعي، والعمل التطوعي، ناهيك عن حب العمل وبناء العلاقات الإنسانية السمة، وتقبل الآخرين، وبالتالي اكتساب مهارات حياتية على رأسها مواجهة المواقف الصعبة والتأقلم معها وهذا بدوره يؤدي إلى حل المشكلات التي تواجه التلميذ سواء كانت سلوكية أو اجتماعية أو مدرسية، لتحقيق الفعالية والنجاح المدرسي.

¹ - علي محمد سيف البراك: الأنشطة التربوية... جودة وإبداع، نقلا عن بحث المؤتمر الأول للأنشطة التربوية، الكويت،

25 فيفري 2001، ص3.

الفصل الثاني

الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي للتلاميذ

تمهيد

أولاً: الأنشطة اللاصفية بالمدرسة الجزائرية

1- الأنشطة اللاصفية في المنهاج التربوي الحديث

2- أهمية وأهداف الأنشطة اللاصفية

3- مجالات الأنشطة اللاصفية

4- الأنشطة اللاصفية في التشريع المدرسي الجزائري

ثانياً: التكيف الاجتماعي المدرسي

1- مؤشرات التكيف الاجتماعي المدرسي

2- عوامل التكيف وسوء التكيف الاجتماعي المدرسي

3- خصائص التكيف الاجتماعي المدرسي

4- معايير التكيف الاجتماعي المدرسي

ثالثاً: العلاقة بين الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي

1- المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية

2- المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية

لدى التلاميذ

خلاصة

الفصل الثاني: الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ

تمهيد:

تعتبر الأنشطة اللاصفية من المفاهيم والمصطلحات الواردة في أكثر المصادر والمعاجم التربوية والنفسية الحديثة، حيث تعد جزءاً لا يتجزأ من المنهج، تتم ممارستها خارج الصفوف الدراسية، وقد تتجاوز حدود المدرسة، وتحمل أبعاداً تعليمية، تربوية، اجتماعية من خلال تنوع ممارستها، والتي تعمل على تكوين جيل متعلم مثقف قادر على التكيف وعلى جميع الأصعدة العلمية، الأدبية، الاجتماعية، التقنية، الأخلاقية.

ونحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى الأنشطة المدرسية اللاصفية (ماهيتها وأهميتها وأهدافها، وواقعها في التشريع المدرسي الجزائري)، بالإضافة إلى التكيف الاجتماعي المدرسي (مؤثراته، عوامله، خصائصه، معايير)، وننتهي بتوضيح العلاقة بين الأنشطة المدرسية اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي، من خلال نتائج دراسات عربية وأجنبية تبين العلاقة بين الأنشطة اللاصفية وأبعاد الدراسة الحالية للتكيف الاجتماعي المدرسي.

أولاً: الأنشطة اللاصفية بالمدرسة الجزائرية

1- الأنشطة اللاصفية في المنهاج التربوي الحديث

يعني المنهاج التربوي في المفهوم التقليدي "مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية، اصطلح على تسميتها المقررات الدراسية، وقد جاء هذا المفهوم كنتيجة لنظرة المدرسة التقليدية لوظيفة المدرسة، حيث كانت ترى أن هذه الوظيفة تنحصر في تقديم ألوان من المعرفة للطلبة، ثم التأكد عن طريق الاختبار من حسن استيعابهم لها"¹ واكتسابها وتوظيفها فيما بعد.

أما النشاط المدرسي فيتم بمعزل عن المقررات الدراسية، فالدراسة تنصب على المعلومات وتحصيلها من الناحية النظرية، الأمر الذي جعل التلاميذ يمرون بحالة من الملل

¹ إيناس عمر أبو حنلة: نظريات المناهج التربوية، ط1، دار الصفاء للنشر، عمان، 2005، ص18.

وكره المادة الدراسية المملة عليهم من قبل واضعي المنهاج، لذا أتاحت المدرسة للتلاميذ بعض الفرص لممارسة ما يميلون إليه من نشاط اجتماعي رياضي فني.¹

وعلى هذا الأساس أصبحت نشاطات المتعلمين عبارة عن مجرد أعمال ترفيهية، بالرغم من أنها تعيد للمتعلم نوعاً من اعتبار الذات أو الحرية المفقودة في الفصل الدراسي، إلا أنها تعتبر هذه الأعمال غير ذات قيمة معرفية، وتتجاهل عملية التعلم بالتجربة والأثر الدائم الذي تتركه على فهم المتعلم لمجموعة من العمليات والمهارات التي لا يمكن شرحها شفها في الفصل الدراسي، فالمهارات المطلوب تعلمها في هذا المنهج معرفية بحتة، وبالتالي يتم إهمال المهارات الاجتماعية والتواصلية والتي تتكفل بها الأسرة، أو مؤسسات تربوية مجتمعية أخرى، الأمر الذي يخلق فوارق بين التلاميذ.

ولقد ساعدت عوامل كثيرة من الانتقال من المفهوم التقليدي للمنهاج إلى المفهوم الحديث ولعل أبرز تلك العوامل هي:²

- التغير الثقافي الناشئ عن التطور العلمي والتكنولوجي.
- التغير الذي طرأ على أهداف التربية وعلى النظرة إلى وظيفة المدرسة.
- نتائج البحوث التي أظهرت قصور المنهاج التقليدي.

ويعرف المنهاج التربوي الحديث بأنه "عبارة عن مجموعة خبرات تربوية يتم تهيئتها لطلاب من قبل المدرسة سواء داخلها أم خارجها، والهدف يكون لمساعدتهم على النمو المتكامل والشامل في كل الجوانب سواء الانفعالية، أو العقلية، أو الجسمية أو الاجتماعية أو الثقافية، بحيث يكون هذا النمو نمواً يساهم في تعديل سلوكهم، وبالتالي يتفاعلون بطريقة سليمة مع البيئة، بالإضافة لاقتراح حلول للمشاكل التي قد تواجههم".³

¹ فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكنزة: المناهج المعاصرة، منشأة المعارف، مصر، 2000، ص 156-158.

² إيناس عمر أبو حنلة: مرجع سابق، ص 25.

³ هائل الجازي: المفهوم الحديث للمنهاج، آخر تحديث 20:07، أغسطس 2018 <https://mawdoo3.com>

وهذا يعني أن المنهج بمفهومه الحديث يتصف بعدة خصائص منها: أنه يتضمن الخبرات العربية، والتنوع في البيئة العربية، والهدف منه النمو الشامل، والتنوع في الخبرات حسب نوعية المدرسة في إحداث النمو، بالإضافة إلى ابتكار أساليب لحل المشاكل التي قد تواجه الطلاب في بيئتهم، وإن تفاعل المتعلم يساهم في مساعدته على أن يؤثر ويتأثر بالمجتمع.¹

ومن بين المناهج الحديثة التي أولت اهتماما بالنشاط المدرسي نذكر:

أ- **منهج النشاط:**² سمي هذا المنهج باسم منهج النشاط لأنه يوجه عنايته الكبرى إلى نشاط التلاميذ الذاتي وما يتضمنه هذا النشاط من مرورهم بخبرات تربوية متنوعة، تؤدي إلى تعلمهم تعلمًا سليمًا مرغوبًا فيه، وفي هذا المنهج لا يتعلم التلاميذ المواد الدراسية عن طريق الاستظهار، بل يدرسونها مرتبطة بألوان مختلفة من النشاط الذي يتماشى مع سيكولوجيتهم، بحيث يوضح النشاط العلاقة بين هذه المواد وبين تطبيقاتها العملية في الحياة، ولا يفصل المنهج نشاط التلاميذ داخل المدرسة عن نشاطهم خارجها، بل يعمل على أن تكمل النشاطات بعضها بعضًا، وتعتبر طريقة المشاريع إحدى الصور التطبيقية لمنهج النشاط، بل ويعتبر الصورة الأكثر شيوعًا، حيث يتم اختيار المشروع وتخطيطه بين المعلم والتلاميذ ثم تنفيذ الخطة وفي الأخير تقويم المشروع.

ب- **المنهج المحوري:**³ إذا كان منهج النشاط قد نقل الاهتمام في التربية من المادة إلى ميول التلاميذ فإنه قد أهمل معيار التكامل بين مكونات المحتوى التعليمي، وقد أهمل أيضا التعامل مع حاجات المجتمع ومطالبه ومشكلاته ومن هنا جاء التنظيم المحوري، فنأدى بأن يكون محور الدراسة هو حاجات التلاميذ لا مجرد ميولهم على اعتبار أن الحاجة ذات شقين: شق

¹ هائل الجازي: المرجع السابق،

² فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكنزة: المرجع السابق، ص 178.

³ علي أحمد مذكور: نظريات المناهج التربوية، ط4، دار الفكر العربي، مصر، 2006، ص 342-343.

شخصي يتصل بالطالب مباشرة، وشق اجتماعي يتصل بالنظام الاجتماعي ومطالب الحياة الاجتماعية التي يعيشها ومشكلاته.

وذو شقين: شق إجباري يلتزم به جميع الطلاب في صف معين أو مرحلة معينة، شق اختياري: تطرح فيه مجموعة من المواد الاختيارية والمناشط المدرسية يختار الطالب من بينها ما يتفق مع حاجاته وميوله.

ج-منهج الوحدات:¹ ظهرت الوحدات كفكرة للرد على مساوئ المناهج التقليدية التي كانت تهتم بالمعلومات دون أهداف التربية الأخرى، مما كان له آثار سيئة على المتعلم، وترى التربية الحديثة أن الوحدة تنظم خاص في مادة الدراسة والطريقة في التدريس تضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم ويتطلب منهم نشاطا متنوعا، يؤدي إلى مرورهم في خبرات معينة، وإلى تعلمهم تعلما خاصا، ويترتب على ذلك كله بلوغ مجموعة من الأهداف الأساسية المرغوبة، وتقوم الوحدات على مجموعة من الأسس:

- التكامل المعرفي.
- إيجاد العلاقة بين الحياة داخل المدرسة وخارجها.
- الاهتمام بأنواع النشاط.
- تحقيق مبدأ شمول الخبرة.

ركز المنهج التقليدي على المادة الدراسية فقط، وأهمل أنماط النشاط المصاحبة للمنهج، وعندما شعر التلاميذ بجفاف المادة الدراسية لجأ المربون إلى وضع أنماط الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية، بمعزل عن هذه المقررات، ولكن الوحدات الدراسية قامت على أساس نشاط الطالب فكريا واجتماعيا وعمليا، ذلك النشاط الذي لا يقتصر على الفصل الدراسي، بل تعداه إلى البيئة التي يعيش فيها التلاميذ.

¹ فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكنزة: المرجع السابق، ص 187-196.

2- أهمية وأهداف الأنشطة اللاصفية

2-1- أهمية الأنشطة اللاصفية

يمكن تلخيص أهمية الأنشطة اللاصفية بما يلي:

- إن الأنشطة اللاصفية على أنواعها تساعد الطلبة في التعبير عن رغباتهم وميولهم وإشباع حاجياتهم الأساسية والضرورية.
- تساعد الأنشطة اللاصفية على تعلم المواضيع التي يصعب على التلاميذ تعلمها داخل غرفة الصف.
- تعد دافعا يثير استعداد الطلبة للتعلم ويزيد من قابليتهم لمواجهة المواقف التعليمية المتنوعة ويؤدي إلى اكتساب الطلبة المعرفة التي تقدمها المدرسة.
- تعمل على تحضير الطلبة لمواجهة المواقف التعليمية المتفقة مع مواقف الحياة.¹
- كما أنها وسيلة لأن يجد الطلبة الموهوبين والمتخلفين ما يسد حاجاتهم ويدفع من همهم في تحصيل المعرفة.²
- أنها وسيلة لتنمية الشعور بقيمة الوقت، ولاستقلالية في اختيار وتنظيم الأنشطة اللاصفية الفردية والجماعية.³
- كما أنه وسيلة لبناء الشخصية وتكوين الميول المهنية والاجتماعية ولإنجاح المدرسة بعد أن يدب فيها النشاط.
- وتعد وسيلة لتنمية وتربية الناحية الجمالية للطلبة وإرهاب حواسهم.⁴

¹ نصر الله عمر: النشاط المدرسي، مجلة الرسالة، ع3، كلية بيت بيرل، الناصرة، فلسطين، 2000، ص161.

² السيد محمد رسمي أفندي: العلاقة بين مكونات المسؤولية الاجتماعية والأنشطة المدرسية الجماعية لدى طلاب دور المعلمين، رسالة ما جستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 1985، ص32.

³ لوميشار بواقيم: تنمية الشخصية وتنظيم الأنشطة التربوية، مجلة التربية، ع1، مطبوعات اليونسكو، مصر، 1982، ص30.

⁴ البسيوني محمود: النشاط المدرسي واتجاهاته التطبيقية، صحيفة التربية، ع1، القاهرة، 1962، ص83-84.

2-2- أهداف الأنشطة اللاصفية

تسعى الأنشطة اللاصفية إلى تحقيق أهداف عامة، أجمعت عليها الدراسات والأدبيات، وهي تتناول جوانب نمو الطلاب بشكل متكامل، سواء من الناحية الجسمية، أو من الناحية الاجتماعية، أو من الناحية الانفعالية النفسية.

ويمكن حصر وتقسيم أهداف الأنشطة اللاصفية على النحو التالي:

أ- أهداف معرفية

- تهيئة مواقف تربوية محببة إلى نفس الطالب يمكن من خلالها تزويده بالمعلومات والمعارف.
- ترسيخ المواد الدراسية بشكل علمي تطبيقي، حيث أن مجالات النشاط تتيح الفرصة للاستفادة من مجموع الخبرات التي يكتسبها الطالب بطريقة علمية، تؤدي إلى إدراك طبيعة العلاقات التكاملية بينها وبين الحياة العملية.

- تنمية المهارات الأساسية للتعلم، قراءة، استماع، مشاهدة، تفكير.¹

ب- أهداف اجتماعية

- إثراء روح التعاون، ودعم القدرة على التكيف مع الآخرين، من خلال التدريب على أساليب العمل الجماعي والعمل التعاوني.
- جعل الطالب عنصرا منتجا في النشاط الاجتماعي محافظا على نظم المجتمع وقوانينه²، من خلال إيجاد علاقات اجتماعية ناجحة، وتنمية وتعزيز القيم الاقتصادية في التلاميذ كالادخار والتوفير، وحسن إنفاق المال، واحترام العمل اليدوي.
- جعل الطالب مساهما بجهده وفكره في تنمية بيئته وتطويرها، بحيث يصبح طالبا مرغوبا فيه خلقا وسلوكا.

¹ عبد الوهاب جلال: النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته وبحوثه، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1987، ص41-49.

² السعيد سوزان رمضان: مدى تحقيق بعض الجماعات المدرسية لأهدافها في المرحلة الإعدادية (دراسة ميدانية بمحافظة أسوان)، رسالة ماجستير، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط، مصر، 1993، ص26.

- تسهم في جعل الطالب حريصا على تماسك المجتمع.¹

ج-أهداف نفسية وشخصية

- تنمية القدرة على التصرف في المواقف المختلفة.²

- استثمار المهارات في تنمية الهوايات لتدريب الطلاب على الانتفاع بوقت فراغهم بما يفيدهم، وفي ذلك وقاية لهم من التعرض للانحرافات والمواقف المتشددة والسلوكات المتطرفة

- السمو بغرائز الطلبة وتهذيبها.

- تحقيق الاتزان الانفعالي لدى الطالب.

- تحبيب الطالب في المدرسة، فهي وسيلة تشويق وممتعة.

- تنمية التذوق الفني والجمالي للطلبة.

- تنمية الاتجاهات المرغوبة لدى الطلبة.

- دعم مواقف التعاون والمنافسة الإيجابية للطلبة.

- تنمية قدرة الطلبة على التفكير والتخطيط والتنفيذ.

- تمسك الطلبة بالمبادئ الخلقية والدينية.³

- جعل الطالب يسعى للتفاعل بين الطلبة في موقف جماعي، ويتعلم كيف يسهم أحسن مساهمة ممكنة داخل بناء الجماعة بعيدا عن التعصب والتمييز والتطرف.

- أن يتعلم فهم نفسه والآخرين، والتوقع أن يكتسب الطالب من هذه الخبرات الجماعية اتجاهات، وأن يتعلم مهارات ضرورية لحياته مثل ثقافة الحوار والإصغاء للآخر واحترام وجهات

نظر الآخرين.⁴

د-أهداف مهارية

¹ السعيد سوزان رمضان: المرجع السابق، ص26.

² مليكة لونيس كامل: سيكولوجية الجماعة والقيادة، ج2، ط1، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1998، ص542.

³ محمد حنين: الأنشطة التربوية اللاصفية وتحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة مع التطبيق في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية التربية، ع32، جامعة المنصورة، مصر، 1996، ص44.

⁴ السيد محمد رسمي أفندي: المرجع السابق، ص33.

- تدريب الطلبة على حب العمل واحترام العاملين واحترام العمل اليدوي.
- تدريب الطلبة على وسائل الإنتاج والخلق والابتكار والإبداع.
- الكشف على قدرات الطلاب وميولهم وهواياتهم وقدراتهم، والعمل على صقلها وتنميتها.
- تدريب الطلاب على الإدارة الذاتية والممارسة.
- تشجيع الطلاب على ممارسة الأعمال اليدوية، والتعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة.
- تهيئة الطلاب إلى تولي النشاطات والمهام والأعمال التي يحتاجها المجتمع، تيسيرا للشؤون اليومية، وتصريفا لأمواله العامة، واضطلاعا بواجباته العاجلة والآجلة.
- تحديد الميول المهنية بما تهيئه من فرص العمل أثناء ممارسة النشاط، والتي تسهم في خلق شخصية الطالب وتعرف قدراته واستعداداته والارتقاء بمستوى أدائه ومهاراته.
- تزود الطلبة بمهارات جديدة، وقيم وعادات مرغوبة.¹

ه-أهداف جسمية

- تنمية الروح الرياضية واللياقة البدنية والحركية للطلبة.
- تنمية وتقوية الصحة البدنية لدى الطلبة.
- التوعية الصحية للطلبة، والسلامة العامة وقاية وعلاجاً.
- تدريب الطلبة على الإسعافات الأولية.
- رفع درجة وعي الطلبة وثقافتهم الغذائية كما ونوعاً، وزيادة وعيهم الرياضي ثقافة وممارسة، وحثهم على المحافظة على البيئة.
- اهتمام الطلبة بنظافتهم الشخصية.²

و-أهداف المواطنة

¹ شوق محمود أحمد: الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص90-91.

² عثمان رجاء محمود وقمر عصام توفيق: النشاط الطلابي أسس نظرية -تجارب عالمية- تطبيقات عملية، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2009، ص58.

- تربية الطلبة تربية ديمقراطية، وذلك بما يتاح من فرص نشاطات من شأنها أن تدرب على القيادة والتبعية، واحترام النظام والقوانين، واكتساب القدرة على مناقشة الآراء دون تعصب وتطرف.
- صقل القيادات الطلابية عن طريق إكساب خبرات جديدة تقوم على الممارسة والتجربة الواقعية، وتنمية التبعية المستتيرة.
- تدريب الطلبة على احترام النظم والتعليمات.
- تدريب الطلبة على العمل التطوعي والمشاركة، وتنمية روح الولاء والانتماء للمدرسة والمجتمع، وتوجيه طاقات الطلبة نحو النشاط البناء، من خلال مشروعات خدمة البيئة والخدمة العامة.¹

إن التعليم العصري يجب أن يهتم بإثارة شهية الطلبة وتعطشهم إلى المزيد من المعرفة في المجال الذي يدرسونه، وأن ما يقومون بدراسته ليس إلا قدرا ضئيلا من بحر المعرفة غير المتناهي، وفي نفس الوقت يزودهم بالمهارات اللازمة للتعلم الذاتي حتى يمكن أن يمارسوا عملية التعليم المستمر مدى الحياة بثقة واقتدار، لذا وجدت المدرسة الحديثة في الأنشطة المدرسية الوسيلة لمقابلة خصائص التعليم العصري، التي تتطلب إعداد جيل قادر على أن يعلم نفسه بنفسه مدى الحياة وفق ميوله وإمكاناته، والتي لا تنحصر في كل المعلومات، ولكنها تتعلق بميادين المعرفة المختلفة، والتي يمكن اكتساب الطلبة من خلالها المهارات، والمفاهيم، والقيم والاتجاهات، والسلوكيات المناسبة والمطلوبة في تربية الطلبة.²

¹ كاشف عبد السلام الحسني وعمر رفعت: واقع الأنشطة التربوية للتعليم العام ومردودها للطلاب المشاركين فيها (المركز القومي للبحوث التربوية والتعليم العام ومردودها للطلاب المشاركين فيها)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2000، ص47.

² طه سهام محمد أمر الله طه: الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول، ط1، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2009، ص39.

3-مجالات الأنشطة اللاصفية

هناك مجموعة من المجالات التي يمكن تنفيذها بحسب الاتجاهات والإمكانات المتاحة، ومنها:

3-1-النشاط الثقافي: يهدف هذا النشاط إلى تنمية الطاقات الفكرية للتلاميذ، وتدريبهم على البحث والاطلاع مثل الاهتمام بالمكتبة المدرسية، نشر صحيفة أو مجلة مدرسية، والاهتمام بالإذاعة المدرسية وعقد المؤتمرات والندوات.

3-2-النشاط الفني: يهدف هذا النشاط إلى تنمية الثقافة الفنية، وإتاحة الفرصة للتلاميذ والموهوبين في النواحي الفنية لممارسة هواياتهم وتذوق الجمال والإبداع وتقدير قيمة العمل الفني واحترام العمل اليدوي ويشمل على: التمثيل والأناشيد والمسرح والأشغال اليدوية والموسيقى.¹

3-3-النشاط الاجتماعي: يهتم هذا المجال من الأنشطة بتنمية الجانب الاجتماعي في شخصية الطالب، وذلك لتهيئته للاندماج في المجتمع ليصبح عضوا فاعلا يؤدي الواجب نحو ذلك المجتمع من خلال: المشاركة في المناسبات الاجتماعية، الزيارات الميدانية للطالب واللقاءات، المسابقات الاجتماعية، الحفلات، والمهرجانات، الندوات والمحاضرات الاجتماعية...²

3-4-النشاط العلمي: وهي الأنشطة التي تتيح للطلبة ممارسة العلوم من خلال التطبيق العلمي لما درسوه وتعلموه، ويحتوي على عدة برامج منها: الدورات العلمية في الحاسب والانترنت، التفكير الإبداعي، المعارض والمسابقات والبحوث العلمية، الرحلات العلمية...إلخ.³

¹ الفتلاوي سهلة محمد كاظم وهلاي أحمد: المنهاج التعليمي والتوجيه الإيديولوجي، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص32.

² قهوجي سناء فاروق: أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة الأحياء، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا ، 2010، ص53.

³ موسى هاني محمد يونس: دراسة تقويمية للأنشطة الطلابية بكلية المعلمين، جامعة الملك سعود في ضوء آراء طلابها، دار الطيافة، عين شمس، مصر ، 2008، ص19.

3-5-النشاط الكشفي: يعتبر مجالا تربويا هاما لإعداد الطلاب إعدادا سليما ليصبحوا مواطنين صالحين قادرين على خدمة أنفسهم ومجتمعهم، ويعود الطالب على النظام والتعاون وفعل الخير والتغلب على الصعاب وحب الخلاء، وذلك وفقا للهدف وهو التنمية المتكاملة للفرد من النواحي البدنية، الفكرية، الأخلاقية والاجتماعية، والنشاط الكشفي يبدأ بالكشف عن قدرات الطالب ومواهبه لتنميتها في الاتجاهات السليمة، وتنتقل بعد ذلك إلى اكتسابه مهارات عقلية، تربوية، واجتماعية تمكنه من أن يعتمد على نفسه في كل شؤون حياته، وأن يكيف سلوكه مع حاجات بيئته ومطالبها، وتعمل على بث القيم الطيبة الحلوة في نفسه، ويحتوي على برامج منها:

- التعريف بالحركة الكشفية، نشأتها، تطورها، أهدافها، وممارسة المهارات الكشفية.
- المخيمات والمعسكرات الكشفية، والدورات والهوايات، إعداد القادة.
- المسابقات الكشفية والمهرجانات.

3-6-النشاط الرياضي: ويهدف إلى نمو الطالب نموا متزنا وشاملا لمختلف الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية، وهو من الأنشطة المحببة لدى الطلاب بجميع فئاتهم فهو مجال تربوي خصب لتنمية القيم الأخلاقية، من خلال ممارسته أو مشاهدته لأن الأنشطة الرياضية مليئة بالمواقف التي تتيح للفرد فرص اكتساب وتأصل الكثير من القيم، ومن أمثلة هذه الأنشطة: نشاطات تنافسية (ألعاب جماعية، ألعاب فردية)، نشاطات ثقافية ورياضية، صحافة رياضية، حفلات، مهرجانات وعروض رياضية، بحوث عن بعض الألعاب ومتطلباتها، مسابقات ثقافية ورياضية.

3-7-النشاط الصحي: وهدفه تنمية الوعي بكيفية المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية، من خلال برامج توعية صحية وتدريبات للمحافظة على الصحة.

3-8-النشاط البيئي: وتشمل الأنشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة، كالرحلات السياحية وتربية الطيور والحيوانات وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة، وغرس الأشجار... إلخ¹

إلا أن أغلب هذه الأنشطة غائبة في مؤسساتنا التربوية رغم أهميتها بسبب قلة الإمكانيات المادية والتأطير البشري.

4-الأنشطة اللاصفية في التشريع المدرسي الجزائري

لقد واكبت المدرسة الجزائرية عام 2003 النظريات التربوية الحديثة في نظرتها إلى المتعلم واعتباره مركز الاهتمام، أو في التركيز على تنويع طرائق التعليم، الأمر الذي جعل الأنشطة المدرسية عامة والأنشطة اللاصفية خاصة جزء من العملية التعليمية التعلمية، وجزء مكمل للمنهج المدرسي الحديث، وضرورة من ضروريات العملية التربوية، وفي هذه الإطالة سوف نتطرق إلى الأنشطة اللاصفية قبل وبعد الإصلاح التربوي (2003) وسنعرضها كما يلي:

4-1-الأنشطة اللاصفية قبل الإصلاح التربوي 2003

لم يرد مصطلح الأنشطة اللاصفية في التشريع المدرسي الجزائري قبل الإصلاح 2003، بل إن المصطلح المستخدم هو الأعمال المكملة للمدرسة والسبب في ذلك أن فلسفة المنهج آنذاك كانت تعتمد على التخلص من مقاربة المحتوى ثم مقاربة التدريس بالأهداف، وبالتالي فإن نشاطات التلاميذ مجال للفسحة والتخلص من الملل الذي ينتج عن كثرة المواد الدراسية، حيث يقول عبد الرحمان بن سالم في هذا الشأن: "إن عبارة الأعمال المكملة للمدرسة عبارة كثيرة الاستعمال منذ الاستقلال، وهي تفيد مختلف الأنشطة التي تقع داخل المدرسة أو خارجها من طرف التلاميذ ذاتهم أو من طرف الأشخاص البالغين من أولياء التلاميذ ومن غيرهم، والتي تساعد في ازدهار الجو المدرسي وتساعد المدرسة على تربية التلاميذ، وعلى توجيههم التوجيه الأفضل والأنسب لخوض معركة الحياة العامة، ويدخل تحت هذا العنوان

¹ الحسني عوض بن حمد زاهر: تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة، السعودية، 2006، ص94-99.

جمعيات وتنظيمات ونوادي وتعاونيات عديدة، إما أنها تعمل داخل المدرسة ذاتها أو تنشط في محيطها، وعادة ما تنتظم هذه التنظيمات تحت هيئة عامة تدعى: اتحادية الأعمال المكملة للمدرسة، لها قانونها الخاص ولها أموال وعتاد وتجهيزات معتبرة، تعمل هذه الاتحادية على مستوى الولاية الواحدة، وتنتظم كل الاتحاديات الولائية المتواجدة عبر الوطن تحت لواء الفيدرالية الوطنية لاتحاديات الأعمال المكملة للمدرسة، و توجد جمعيات تعمل داخل المدرسة مثل:

- الجمعيات الثقافية الرياضية التي توجد عادة على مستوى الثانويات والإكماليات.
- التعاضدية المدرسية التي توجد عادة على مستوى الثانويات والإكماليات والمدرسة الابتدائية.
- وتوجد جمعيات تنشط خارج محيط المدرسة مثل: جمعية أولياء التلاميذ، جمعية أحباب المدرسة، جمعية قدامى تلاميذ المدرسة.

إن كلا من الجمعية الثقافية والرياضية والتعاضدية المدرسية تكوينهما إجباري وكذا وجودهما، أما جمعية أولياء التلاميذ فإن وجودها شبه إجباري على مستوى كل مؤسسة تعليمية.¹

إن كلا من الجمعية الثقافية والرياضية والتعاضدية المدرسية هو الجانب الموازي للأنشطة اللاصفية قبل إصلاح 2003، وهي مجموع الأنشطة الثقافية والرياضية التي يقوم بها التلميذ من خلال مشاركته في النوادي المتوفرة في المؤسسة التعليمية، داخل وخارج المدرسة، إلا أن التشريع المدرسي لا يلزم المشرفين والتلاميذ عليه عدا المدراء بها، بل اختيارية لهما. وتشمل الأعمال المكملة للمدرسة مايلي:

أ-التعاضدية المدرسية

سميت بذلك لأنها مكونة من التلاميذ الذين هم الأعضاء المشاركون والمكونون لها قانونيا، وتعمل هذه التعاضدية لخدمتهم بأموالهم الخاصة التي هي نتيجة اشتراكاتهم ومساهماتهم المباشرة في أعمالها، ووجودها بالمدرسة الابتدائية إجباري، كما تنص المناشير

¹ عبد الرحمان بن سالم: المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، ط3، المكتبة الوطنية ردمك، الجزائر، 2000، ص356-

الفصل الثاني..... الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ

الوزارية على ضرورة تكوينها على مستوى كل مدرسة. وتتكون بمبادرة مدير المدرسة الابتدائية، ويمكن الهدف من تكوينها هو:

- الاعتناء بالمدرسة وجعلها محبوبة وجميلة.
- الاعتناء بالمكتبة المدرسية وصيانتها وإثراءها، الاعتناء بالمتحف المدرسي وصيانتها وإثرائه.
- تنظيم الحفلات المدرسية المختلفة رياضية وثقافية، وكذا الرحلات المدرسية الدراسية والترفيهية.
- السعي إلى تثمين أواصر الزمالة والتضامن ومشاركة الأسر وأولياء التلاميذ في نشاطات المدرسة.

ولا يستطيع التلاميذ تسيير الشؤون وخاصة المالية، ولذا يبيح القانون للمعلمين تولي المهام المالية وتدريب التلاميذ على المهام الأخرى ويستحسن أن يكونوا من الأقسام العليا.¹

إن أهداف التعاضدية المدرسية أهداف ثقافية واجتماعية ولم تشر إلى دورها في العملية التعليمية سواء المعرفية أو المهارتية للتلاميذ.

ب-الجمعية الثقافية والرياضية

ينص المرسوم الرئاسي 76-71 الخاص بتنظيم المدرسة الأساسية والجماعة التربوية على ما يلي:

- **المادة 14:** المدرسة الأساسية مجموعة تربوية يعيش ويتطور التلميذ بين أفرادها، ويجب أن تتوفر فيها جميع الظروف لإكمال التربية التي يتلقاها من العائلة وتسيير الحياة الجماعية، وبث حب الوطن والعمل وخلق روح الجماعة واحترام الغير.

¹ عبد الرحمان بن سالم: المرجع السابق، ص 363-369.

- **المادة 15:** تنظم أحوال المجموعة التربوية اعتمادا على نشاطات ثقافية وفنية رياضية وأعمال إنتاج فردية وجماعية وفترات ترويح، ولا بد أن تساعد هذه النشاطات على خلق محيط ملائم باستمرار لإزهار استعدادات التلميذ ومواهبه.

- **المادة 16:** يضع مدير المؤسسة بالتعاون مع الجماعات المحلية والمنظمات الجماهيرية، ولاسيما جمعية أولياء التلاميذ البرنامج السنوي للنشاطات الثقافية والرياضية ومخطط المشاركة في الأعمال الإنتاجية.¹

أما بخصوص المجموعة التربوية في التعليم الثانوي قد نصت:

- **المادة 19:** تسيرا لإيجاد مجموعة تربوية في مؤسسات التعليم الثانوي، تنظم نشاطات ثقافية وفنية رياضية وأعمال إنتاج فردية أو جماعية وفترات ترويح بمشاركة التلاميذ والموظفين، لإتاحة التفتح الكامل بكل واحد.

- **المادة 20:** يضع المدير بالتعاون مع الجماعات المحلية والمنظمات الجماهيرية، وجمعية أولياء التلاميذ والاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية البرنامج السنوي للنشاطات المشار إليها.²

ونص المنشور رقم 90-167 على أن الجمعية الثقافية و الرياضية هي التي تشرف على مختلف النشاطات العلمية والفنية والرياضية والحملات التطوعية، وتنظيم الحفلات والمعارف والرحلات والتظاهرات الرياضية واللقاءات الثقافية بين الأقسام أو بين المؤسسات، وهي جمعية مكونة أساسا من التلاميذ كمشاركين وأعضاء ويمكن حصر أهدافها فيما يلي:

- تطوير وتنمية وتنظيم النشاطات الثقافية والفنية والعلمية داخل المؤسسات التربوية.
- تمكين التلاميذ من اكتساب مهارات متعددة والقيام بمبادرات خلاقة.
- بعث روح التطلع والشعور بالمسؤولية مع غرس حب العمل والاعتماد على النفس والتعرف على القيم الجمالية والفنية وتذوقها.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : الأمر الرئاسي رقم 71/76 المؤرخ في 16 أفريل 1976 يتضمن تنظيم وتسيير المدرسة الأساسية، الجريدة الرسمية، الجزائر، 1976، ص544.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : المرجع نفسه، ص54

- المساهمة في الحملات التطوعية وتجميل المحيط المدرسي.
- إنشاء الفروع والنوادي العلمية والثقافية والفنية وإدماج التلاميذ فيها.
- إكساب السلوكات الخيرة عن طريق ممارسة العمل الجماعي.
- المساهمة بمنجزات التلاميذ في الحفلات الوطنية والدولية والمناسبات المختلفة.
- تنظيم التبادل الثقافي بين المؤسسات بهدف تشجيع السياحة والثقافية الوطنية.
- تعبئة التلاميذ وتجنيدهم نحو القضايا الوطنية، وتنمية التضامن الاجتماعي بينهم.
- ربط الصلة بين المؤسسة ومحيطها الاجتماعي والصناعي والثقافي والبيئي، كما جاء في القرار رقم 779 المتعلق بنظام الجماعة التربوية في مادته 31 ما يلي:

ينخرط التلاميذ برخصة من أوليائهم في النوادي والجمعيات المنشأة داخل المؤسسة في إطار النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية، ويشاركون في هذه النشاطات وفقا لهواياتهم ويوظفون على ممارستها وتتكون موارد الجمعية من: اقتطاع من النفقات المدرسية التي يدفعها التلاميذ، الهبات والمساعدات، اشتراكات التلاميذ لتنظيم الرحلات والزيارات وغيرها، الحصص الترفيهية، وبيع منتجات فروع الجمعية، كل الموارد الأخرى المسموح بها قانونيا.

وجاء في المنشور الوزاري 229-88: أن للجمعية الثقافية الرياضية أهمية بالغة في حياة المؤسسة لما لها من دور في ربط الصلة بين مختلف أعضاء الأسرة التربوية من تلاميذ وأساتذة، وعمال وإداريين، فهي عامل مزيل للفروق، والحواجز التي طالما سببت مشاكل عديدة في مؤسساتنا التربوية، فتشجيع النشاطات الثقافية والعلمية والرياضية بين مختلف أفراد المجموعة التربوية عن طريق الاحتكاك بين هذه المجموعات يتولد عنه حب الاطلاع والاختراع ودقة الملاحظة. وتعتبر الجمعية الثقافية الرياضية امتدادا للجمعيتين الولائيتين: الاتحادية الولائية للخدمات المكملة للمدرسة، والرابطة الولائية الرياضية المدرسية، وبالتالي لا تخضع لإجراءات التأسيس الواردة في القانون الخاص بالجمعيات.¹

¹ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: التشريع المدرسي والقانون، الحراش، الجزائر، 2004، ص55-61.

الفصل الثاني..... الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ

كما يمكن تأسيس الأندية الثقافية والفنية والرياضية في مختلف المؤسسات التعليمية، وتتضمن القائمة المقترحة للقانون الأساسي مجموعة من الأنشطة تم تصنيفها انطلاقاً من طابعها: أدبية، فنية، علمية، تكنولوجية، رياضية، وتعتبر فرعاً من فروع الجمعية الثقافية الرياضية.

وحفاظاً على السير الحسن للدروس وبصفة عادية يجب تنظيم هذه الأعمال في إطار نشاطات الجمعية الثقافية والرياضية خارج أوقات الدراسة كأمسيات يومي الاثنين والخميس، بحيث يستفيد كل تلميذ راغب في الانخراط ساعة أو ساعتين في النشاط أسبوعياً.¹

ومنه فالأنشطة اللاصفية كانت موجودة ولكن بصفة تنظيمية مختلفة، كما أنها كانت تعاني من نقص تفعيلها، والرؤية لها أنها نشاطات ترفيهية لا ترقى إلى بناء معارف جديدة. والمخطط التالي يوضح نوادي الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية بالمؤسسة التعليمية.

الشكل رقم (01): مخطط نوادي الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية بالمؤسسة

التعليمية الجزائرية

الأنشطة المدرسية اللاصفية

النوادي العلمية	النوادي الثقافية	النوادي الفنية	النوادي الصحية	النوادي الرياضية
- نادي العلوم الطبيعية - نادي التكنولوجيا - نادي الفلك - نادي الإعلام الآلي - نادي تصنيف الحشرات والصخور والفرشات والحيوانات - نادي المشاتل	- نادي المكتبة - نادي المجلة - نادي المحاضرات - نادي المراسلات - نادي المقابلات الثقافية والرحلات التربوية والترفيهية	- نادي الرسم - نادي الأشغال اليدوية - نادي الخط العربي - نادي الموسيقى والمجموعة الصوتية - نادي المسرح - نادي الخياطة والطرز - نادي المقابلات الأدبية والشعرية - نادي تجويد القرآن الكريم	- نادي الوقاية والأمن من الأمراض المتنقلة - نادي الوقاية من الحوادث كالتسمم - نادبة الوقاية من لسعات الحشرات والتعابين - نادي حماية البيئة	- نادي كرة السلة - نادي كرة اليد - نادي كرة القدم - نادي كرة الطائرة - نادي ألعاب القوى - نادي الشطرنج - نادي تنس الطاولة

المصدر: من تصميم الباحثة

¹ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: المرجع نفسه، ص218.

4-2- الأنشطة اللاصفية بعد الإصلاح التربوي 2003

تنص المادة 4 من القانون التوجيهي للتربية رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 على أن: المدرسة تقوم في مجال التعليم بضمان تعليم ذي نوعية يكفل التكفل الكامل، والمنسجم، والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام، وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في مختلف المعرفة، ومن ثم يتعين على المدرسة القيام بما يلي:

- إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.
- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية، وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير اللغوية منها والفنية والرمزية والجسمانية.
- منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية والمشاركة في الحياة المدرسية والجماعية.

المادة 09: تساهم الجماعات المحلية في إطار الاختصاصات المخولة لها قانونا في التكفل بالطلب الاجتماعي للتربية الوطنية، لاسيما في إنجاز الهياكل المدرسية وصيانتها وترقية النشاطات الثقافية والرياضية ومساهمتها في النشاط الاجتماعي المدرسي.¹

المادة 32: يمكن للإدارات والجماعات المحلية والجمعيات ذات الطابع العلمي والثقافي والرياضي والاجتماعي والمهني أن تساهم في أنشطة مكملية للمدرسة دون أن تحمل هذه النشاطات محل النشاطات التربوية الرسمية.²

قامت مديرية الأنشطة الثقافية والرياضية والنشاط الاجتماعي لوزارة التربية والوطنية بوضع برنامج إعلامي تحسيسي وتكويني لإعادة بعث الأنشطة اللاصفية يشمل ما يلي:

¹ وزارة التربية لوطنية: القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، 2008، ص 65.

² وزارة التربية لوطنية: المرجع نفسه، ص 73.

الفصل الثاني..... الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ

-تنظيم جامعة صيفية لفائدة مجموعة من المفتشين والمديرين وأساتذة التعليم الابتدائي من كل ولاية قصد تأهيلهم، ومدّهم بالآليات البيداغوجية والتنظيمية التي تمكنهم من التكفل بالموضوع.

-تنظيم ملتقيات جهوية لتوسيع عملية التحسيس والإعلام والتثمين، وأخرى على مستوى الولايات ثم على مستوى المؤسسات التعليمية حتى يتسنى للجميع التمكن من آليات المشروع وتنفيذه.¹

وتسعى الأنشطة اللاصفية حسب المشرع المدرسي الجزائري إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تطوير ملكات الفرد الفنية والعلمية والبدنية والنفسية والحركية مما ينمي قدراته على الانسجام مع محيطه والتعامل الإيجابي مع الغير.
- تمكين المتعلم من اكتشاف المحيط والاطلاع عليه، كون الأنشطة اللاصفية عاملا مدعما للتعرف والتقارب.
- إرساء الروح الوطنية والانسجام بين الأفراد والجماعات.
- اكتساب المتعلمين مهارات من شأنها أن تساعد على مواجهة الصعاب وتحقيق الأهداف المرجوة.
- إرساء الروح الثقافية والرياضية ونبذ العنف بمختلف أشكاله وأنواعه ومحاربة الآفات الاجتماعية.
- الاكتشاف المبكر للمواهب وانتقاؤها والتي من شأنها تمثيل الجزائر في التظاهرات والمسابقات الدولية.²

¹ وزارة التربية الوطنية: دليل منهجي للنشاطات اللاصفية حسب التنظيم الجديد للزمن الدراسي بمرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، السنة الدراسية 2011-2012، ص6، موقع ذاكرة المدرسة الجزائرية www.kitabbi.com

² الأمين العام لوزارة التربية: المنشور الوزاري رقم 641 المنظم للنشاطات اللاصفية، الجزائر، 23 جويلية 2011.

* واقع الأنشطة اللاصفية في المدرسة الجزائرية (معوقات) الإيجابيات والسلبيات

على الرغم من أهمية الأنشطة اللاصفية وقيمتها التربوية التي تحرص على توفير تربية قاعدية مشتركة ينطلق من خلالها التلميذ ليتمكن من اكتساب المعارف العلمية، وغيرها فضلا عن المهارات الاجتماعية المساعدة في الاندماج في المؤسسة التعليمية ذات الطابع الاجتماعي، بالإضافة إلى تنشيط الحياة المدرسية ثقافيا وعلميا ورياضيا وفنيا وإعلاميا، إلا أن هناك العديد من الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق النشاط لأهدافه التي يفترض أن يحققها ومن أهمها:

- قلة أو عدم توفر الإمكانيات الضرورية (المادية، المالية والبشرية) لممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية بفعالية.
- عدم توافر خطط واضحة لتسيير الأنشطة من قبل المشرفين عليها.
- ازدحام الفصول الدراسية وكثافة المناهج بالنسبة للتلاميذ.
- عدم توفر الوقت الكافي لممارسة النشاط اللاصفي.
- قلة توفر الكفاءات الإدارية والفنية المتخصصة في مجال النشاط اللاصفي.
- عدم وجود دورات تدريبية متخصصة للعاملين في الأنشطة اللاصفية.
- عدم تخصيص أوقات محددة في الجدول الدراسي لممارسة الأنشطة.
- سوء تسيير الموارد البشرية من طرف مديري المؤسسات التعليمية ويقصد بالموارد البشرية المشرفون على النوادي المدرسية.
- عدم جدية مديري المؤسسات التعليمية بالأنشطة اللاصفية، وعدم المتابعة والتوجيه.
- عدم تقبل أولياء الأمور مشاركة أبنائهم في الأنشطة اللاصفية، وتركيز اهتمامهم على التحصيل الدراسي، وإن شاركوا فيها فرفضهم القيام بأنشطة خارج المؤسسة التعليمية، بالإضافة إلى عدم تقبلهم لفكرة حضور التلاميذ في أيام العطل الأسبوعية، أو بعد الدوام المدرسي.

ثانيا: التكيف الاجتماعي المدرسي

تعتبر التربية عملية اجتماعية، حيث لا يتعلم المتعلم المعارف فقط بل هو اجتماعي أيضا، أي أنه لا يطور قدراته العقلية بالإلمام بالمفاهيم وتذكر الحقائق المنهجية فقط، بل يتعلم في الوقت نفسه، الاتصال بالآخرين وبناء علاقات إيجابية ناجحة معهم، واكتساب قيم ومهارات اجتماعية، تحقق له التكيف الاجتماعي المدرسي داخل وخارج المدرسة التي يدرس بها.

1- مؤشرات التكيف الاجتماعي المدرسي

- من المؤشرات التي يمكن الاستدلال من خلالها على درجة تكيف الأفراد ما يلي:¹
- مدى استمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية والرغبة في إقامة هذه العلاقات مع الآخرين، فالطالب يحتك بمجتمع معين يتكون من الطلبة والمدرسين والإداريين وغيرهم، فكلما كان الطالب مقبلا على بناء علاقات فردية سليمة مع هؤلاء الأفراد أشبع جزءاً من حاجاته إلى الانتماء وتقبل الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التكيف لديه.
 - مدى تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بقدراته وإمكاناته سواء أكانت القدرات نفسية أم عقلية أم جسمية، فمتى عرف الطالب حدود تلك الإمكانيات والقدرات من حيث المجال الدراسي كان اختياره لنوع الدراسة سليما، وكان أداؤه أثناء العمل الدراسي جيدا.
 - مدى النجاح الذي يحققه الطالب في دراسته ورضاه عن هذا النجاح.
 - مدى تنوع نشاط الفرد وشموله بحيث لا يكون مقتصرا على نوع معين من النشاطات، كالتركيز على النشاط العقلي فقط، بل نجده مهتما بالنشاطات المتنوعة وببتمية العلاقات الاجتماعية.
 - مدى قدرة الفرد على مواجهة مشكلات الحياة اليومية.

¹ محمد أحمد رفوع وأحمد عودة القارعة: التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفلة، الجامعة التطبيقية في الأردن)، مجلة جامعة دمشق، مج20، ع2، سوريا، 2004، ص124-125.

2-عوامل التكيف وسوء التكيف الاجتماعي المدرسي

2-1-عوامل التكيف الاجتماعي المدرسي

إن عملية التكيف تتأثر بعدة عوامل تجعل الفرد قادرا على تحقيق التكيف، سنذكر أهم هذه العوامل وهي:

أ-إشباع الحاجات الأولية (البيولوجية)

تتسم الحاجات الفطرية البيولوجية أنها وظيفية حيوية تعمل على حفظ بقاء الفرد الطالب، حيث ترتبط بالتكوين الفسيولوجي العضوي له مثل: الحاجة إلى الطعام والشراب، الملابس، المسكن، الجنس، النوم.

ب-إشباع الحاجات الثانوية المكتسبة

وهي حاجات تكتسب وتتعلم من البيئة وتتأثر بنوعية التنشئة الاجتماعية، وإن كانت مبنية على أسس فطرية، فهي تعتبر حاجات اجتماعية نفسية حيث أنها عوامل ضرورية في حدوث عملية التكيف بين الفرد وبيئته، كما أنها ذات وظيفة هامة إذ تنظم إشباع الحاجات البيولوجية وتضبطها مثل: الحاجة إلى الأمن والاستقرار، الحاجة للانتماء، الحاجة للحرية، والحاجة إلى النجاح وتقدير النفس واحترام الآخرين، والحاجة إلى إثبات أو تحقيق الذات والحاجة إلى اكتساب المعارف والخبرات.¹

ج-المرونة

تعتبر المرونة استجابة مناسبة يقوم بها الفرد التلميذ نحو المؤشرات الجديدة، فالشخص المتحجر لا يتقبل التغيير، لذلك فإن تكيفه وعلاقاته مع محيطه سوف تتسم بالاضطراب، بعكس الشخص المرن الذي يقبل المواقف الجديدة، ويتوافق معها، وقد يتكيف الفرد مع البيئة الجديدة (تكيف التلميذ مع المدرسة الجديدة) دون أن يغير من طبيعته وشخصيته إذا كان يتسم

¹ نوال محمد عطية: علم النفس والتكيف النفسي الاجتماعي، ط1، دار القاهرة للكتاب، مصر، 2002، ص12.

بالقوة، أما إذا اتسم الفرد بالضعف فإن قبوله بالمرونة يكون على حساب نكران شخصيته الأصلية الجديدة.¹

د-التقبل والرضا الذاتي

إن التقبل والرضا الذاتي من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد، وتفكيره عن نفسه، إذا كانت طيبة يتخللها الرضا، وكانت له دافعا اتجاه العمل والتوافق مع الآخرين، والإنجاز والسير في مجالات تتفق مع قدراته وإمكانياته والعكس صحيح: الفرد لا يتقبل نفسه ولا يشعر بالرضا يكون معرضا للمواقف الإحباطية والتي يشعر من خلالها بالفشل وعدم التكيف الاجتماعي ويدفعه ذلك إما إلى الانطواء أو إلى العدوان.

هـ-اكتساب المهارات بالكيفية الملائمة

ذلك من شأنه أن يؤدي إلى حدوث التكيف والذي هو في الواقع محصلة ما مر به الفرد من تجارب وخبرات أثرت فيه بطريقة أخرى وأدت به إلى كيفية وطرق إشباع حاجاته وتعاونه مع غيره من الأفراد في مجال مجتمعه.²

و-المسايرة (المسالمة)

إن مسايرة الفرد للمعايير الاجتماعية السائدة في بيئته ولقيمه وأخلاق العشيرة على سبيل المثال هي إحدى مظاهر تكيفه مع المحيط، أما إذا ما دخل الفرد في صراعات مع أصحاب هذه القيم فإنه سوف يدفع الثمن وهو الإحباط والفشل وتحمل العدوان والبغض والكراهية، فلقد دفع الكثير من الفلاسفة والمفكرين حياتهم ثمنا لمعتقداتهم لعدم مسايرتهم للأفكار التي كانت سائدة في عصرهم، وبهذا المعنى فإن التكيف يعني الاستسلام للوصول إلى السلامة.

¹ سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي: التوجيه المدرسي، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2004، ص231.

² نوال محمد عطية: المرجع السابق، ص14.

ز-الجوانب النمائية

وهي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يتعلمها حتى يعيش بسعادة واطمئنان، ويعبر مرحلة النمو بسلام ولكل مرحلة من مراحل النمو مطالب خاصة بها (الطفولة، المراهقة، الرشد، الشيخوخة)، وكلما حقق الفرد مطالب المرحلة الأولى السابقة سهل عليه تحقيق مطالب النمو الثاني وهكذا فإن عدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى سوء التكيف.¹

وبشكل عام يمكن تحديد عوامل التكيف فيما يلي:²

- أن تتكامل شخصية الفرد، وهذا يتضمن تأزر حاجات الفرد مع سلوكه في تحقيق هدفه بطريقة وظيفية سهلة في تفاعلها مع البيئة.
- الانسجام مع مستويات الجماعة الثقافية دون التخلي عن التلقائية الفردية.
- قبول الواقع وتحمل مشقاته للحصول على مكاسب وتحقيق أهداف أكبر في المستقبل.
- زيادة النضج بإطراد السن مما يؤدي إلى تحقيق العمليات التكيفية الأكثر تعقيدا.
- الإرجاع الانفعالي المتزن.
- المساهمة في نشاط الجماعة.

2-2-عوامل سوء التكيف الاجتماعي المدرسي

ويمكن إيجاز العوامل التي تؤدي إلى سوء التكيف في الآتي:³

أ-**النقص الجسماني**: إن قصور إمكانيات الفرد البشرية والتي تتمثل في العاهات الجسمية أو ضعف القدرات العقلية أو الافتقار إلى الجاذبية الاجتماعية، كل هذه العوامل تعرض الفرد إلى منافسة اجتماعية قاسية، وذلك حتى يحصل على القبول الاجتماعي، ويحقق لنفسه الشعور بالنجاح والأهمية، وقد يحدث الإحباط، وتكون النتيجة الحتمية سوء تكيفه.

¹ سعيد عبد العزيز: المرجع السابق، ص233.

² أحمد محمد مصطفى: التكيف والمشكلات المدرسية، دار المعرفة الاجتماعية، القاهرة، 1996، ص37.

³ احمد محمد مصطفى: المرجع نفسه، ص38-39.

ب-المشكلات الصحية والنفسية: إن وجود هذه المشكلات عند الطلبة تكون أحد الأسباب لسوء التكيف النفسي والاجتماعي لديهم، فهذه الأشياء تحدث من تكيف الطالب، فالشخص العليل الذي تتنابه الأمراض تقل كفايته، وتعرضه لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

ج-عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقررها الثقافة: إن الحاجات الجسمية والاجتماعية المكتسبة بحاجة إلى إشباع، وإذا لم تشبع فإن الفرد يبقى في حالة توتر وعدم توازن، وعليه فالفرد يجب أن يشبع هذه الحاجات، حتى يعود إليه التوازن وعدم التوتر، ويكون ذلك من خلال الطرق التي تحددها الثقافة في المجتمع، وعكس ذلك يبقى الفرد في حالة تأزم نفسي.

د-تعلم سلوك مغاير لمعايير الجماعة: إن سوء التكيف قد يحدث نتيجة لتعارض مغريات البيئة مع المثل والمعايير والقيم التي اكتسبها الفرد خلال التنشئة الاجتماعية، وهذه من أكثر المواقف حدة وتأثيرا على الفرد.

هـ-الصراع بين أدوار الذات: الفرد يلعب أدوارا كثيرة، والتناقض الذي يحصل عند لعب هذه الأدوار، إضافة لعدم كفاية عاداته السلوكية لمواجهة أدوار جديدة يؤدي إلى الصراع وعدم التكيف، وعندها قد يلجأ الفرد إلى حيل أو وسائل دفاعية لحمايته وإرضاء دوافعه أو لتغيير الواقع حتى يصبح مقبولا ومحتملا.

و-عدم إشباع الحاجة إلى المركز: المركز هو المكانة الاجتماعية التي يمثلها الفرد في أي نظام اجتماعي في أي وقت من الأوقات، وتتطلب عملية التفاعل الاجتماعي من الفرد أن يعرف ما يجب عليه أن يفعله ليكسب رضا الجماعة، أو ما يجب عليه سخطها حتى يتمكن من الاحتفاظ بمركزه فيها، لذلك فإن عدم معرفة الشخص بالأساليب الصحيحة لإشباع هذه الحاجة يعرضه إلى سوء التكيف.

ز-عدم تناسب الانفعالات والمواقف: إن الانفعالات الحادة والمستمرة تخل توازن الفرد، ولها آثارها الضارة جسمانيا واجتماعيا، فالخوف الشديد يؤدي في بعض المواقف إلى انعكاسات جسمية ومادية على الفرد، وكما يؤدي الغضب إلى فقدان الفرد لسيطرته على الطريقة التي

يتم بها التعبير على هذا الغضب، وأن كثرة الانفعالات تؤدي إلى استمرار التوتر، وإن تعرض الشخص إلى الانفعالات الحادة والمستمرة في حدود معينة يعرضه إلى سوء التكيف.

3-خصائص التكيف الاجتماعي المدرسي

هناك عدة خصائص للتكيف الاجتماعي المدرسي ونذكر منها:¹

3-1-**التوافق:** ودلائل ذلك التوافق الشخصي يتضمن الرضا والتوافق الاجتماعي، التوافق الأسري، التوافق المدرسي، التوافق المهني.

3-2-**الشعور بالسعادة النفسية:** وذلك من خلال الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماضي نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق والشعور بالاستقلالية، والاستفادة من مسارات الحياة اليومية، وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية، والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة ووجود اتجاه متسامح نحو الذات، واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها، وتقدير الذات حق تقديرها.

3-3-**الشعور بالسعادة مع الآخرين:** وذلك من خلال حب الآخرين والثقة بهم واحترامهم وتقبلهم، وتبادل الثقة معهم، ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية دائمة، والانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم، والقدرة على التضحية وخدمة الآخرين، والاستقلال الاجتماعي.

3-4-**تحقيق الذات واستغلال القدرات:** من خلال فهم النفس والتقسيم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانيات والطاقات وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية وتمثل مبدأ الفروق الفردية ووضع أهداف للطموح.

3-5-**القدرة على مواجهة مطالب الحياة:** النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشاكلها اليومية، والعيش في الحاضر والواقع والإيجابية في مواجهة الواقع والقدرة على مواجهة إحباطات الحياة اليومية وبذل الجهود الإيجابية من أجل التغلب على مشكلات الحياة اليومية وحلها،

¹ حامد زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1960، ص 13-14.

والقدرة على مواجهة معظم المواقف التي يقابلها وتقدير وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، وتحمل مسؤولية السلوك والسيطرة على الظروف البيئية، كلما أمكن ذلك.

4-معايير التكيف الاجتماعي المدرسي

يمكن أن نميز بين التكيف الإيجابي والتكيف السلبي باستخدام المعايير الآتية:

4-1-المعيار الإحصائي: ينطلق هذا المعيار من فكرة التوزيع الطبيعي التي ترى أن أكثر الحالات تقع حول المتوسط، وينظر إلى التكيف الإيجابي والتكيف السلبي بمقدار انحرافه عن المتوسط أي ما هو زائد لدى الأكثرية.¹

4-2-المعيار المثالي: يعتمد هذا المعيار على فكرة مثالية ترى أن المثل الأعلى هو الكمال، وهو الذي يجب أن يتخذ محكا للسلوك، فكلما كان السلوك قريبا من الكمال كان أقرب للسلوك السوي، وكلما ابتعد عن الكمال كان السلوك غير السوي.

4-3-المعيار الشخصي: يعتمد هذا المعيار على الراحة الذاتية بوصفها معيارا للتكيف الإيجابي، وبهذا فإن السلوك يكون سلبي التكيف إذا كان يسبب للفرد شعورا بالضيق والقلق أو يسبب الأذى للآخرين، أما تقييم درجة هذا السلوك فيستند إلى درجة الانزعاج النفسي الذي يسببه هذا السلوك.

4-4-المعيار الوظيفي: يعتمد في الحكم على سلوك التكيف السلبي إذا انطبق عليه أحد المعايير وهي: عدم السماح للفرد بإشباع حاجاته الخاصة، ووجود تأثير سلبي لهذا السلوك في صحة الآخرين النفسية.²

¹ Feldar. R : Mcgraw-hill ,new york, 1986, p222.

² الصحان محمد خالد: مبادئ الصحة النفسية، دار العلم للنشر والتوزيع، دبي، 1987، ص27-28.

ثالثا: العلاقة بين الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي

تمهيد:

من أهداف الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية التي يشارك فيها المتعلمون اختياريا ورغبة منهم حسب ميولهم واهتماماتهم وانشغالاتهم اليومية، والتكيف الاجتماعي المدرسي، وهذه العلاقة تتحكم فيها جملة من الأبعاد والمؤشرات المتعددة والمتشابكة التي يصعب على الباحث تعدادها وضبطها والتحكم فيها لتدخلها فيما بينها، وخاصة فيما يخص المتغير التابع، وهو التكيف الاجتماعي المدرسي، الذي يحمل قيما ومهارات يكتسبها التلميذ من خلال ممارسته للأنشطة اللاصفية.

وجاء التركيز في هذه الدراسة على التكيف الاجتماعي المدرسي، حيث أن المتعلمين مثل غيرهم من أفراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمانية والنفسية والاجتماعية التي يرغبون في إشباعها ويتوقف تكيفهم على درجة هذا الإشباع، ولابد للأنشطة اللاصفية باعتبارها جزء من المنهج الحديث للتربية الحديثة، أن تأخذ دورها في مساعدة المتعلمين المشاركين فيها، من أجل الوصول إلى مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي السليم، وفي حال عدم تكفل الأنشطة من إشباع حاجات متعلميها فإن ذلك يؤدي إلى نتائج سلبية، أهمها فشلهم في التكيف مع جو المدرسة وبطبيعة الحال يؤثر في مستواهم التعليمي.

1-المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية

في ضوء ما تقدم يتضح أن التكيف الاجتماعي المدرسي متغير مهم من متغيرات الشخصية، يتغير مع البيئة المادية والاجتماعية، والمدرسة جزء من هذه البيئة، التي تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية، نظرا للدور الذي تؤديه في تربية الأجيال، وتأهيلهم للحياة الاجتماعية، حيث تهدف إلى تنمية المتعلمين من جميع النواحي، وذلك بطرق متعددة علمية، تربوية.

وتعد فاعلية المتعلمين خارج فصول الدراسة أحد أهم المؤشرات على نجاح وظيفة المدرسة التربوية، وعليه تهتم المدرسة الحديثة بتنمية التعليم المعرفي، والثقافي والمهاراتي للمتعلم خارج الفصول الدراسية من خلال الأنشطة اللاصفية، التي تعمل على تحديد علاقاته الاجتماعية ورغبته في الاندماج والتكيف في الحياة المدرسية التي تحاول الدراسة الحالية تحقيقه واختباره من خلال الفرضية الأولى التي مفادها: توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية عند التلاميذ.

فالحياة المدرسية صورة مصغرة للحياة الاجتماعية، في أماكن وأوقات مناسبة، تهتم بالتنشئة الشاملة لشخصية المتعلم، بواسطة أنشطة تفاعلية متنوعة تشرف عليها هيئة التدريس والإدارة، ويسهم فيها مختلف الشركاء، لتفعيلها أو تنشيطها أو تدبيرها ماديا ومعنويا، قصد خلق مدرسة حديثة مفعمة بالحياة، قادرة على تكوين إنسان يواجه التحديات الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية.

وتعرف الحياة المدرسية بأنها "الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية (أوقات الدرس، والاستراحة، والإطعام والفصول، والساحة، والملاعب، والرياضة، ومواقع الزيارات، والخرجات التربوية...) قصد تربيتهم وتهذيبهم وتعليمهم، وتأهيلهم، والأنشطة الدينية والتربوية والتكوينية المبرمجة التي تراعي الجوانب المعرفية، والوجدانية، والحسية، الحركية، من شخصياتهم، مع ضمان المشاركة الفعلية والفعالة، لكافة الفرقاء المعنيين (متعلمون، مدرسون، إدارة تربوية، أطر التوجيه التربوي، آباء وأمهات، شركاء المؤسسة...)".¹

1-1-أنشطة الحياة المدرسية

تشمل الحياة المدرسية على نوعين من الأنشطة: الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية، والموضحة في الشكل التالي:

¹ جميل حمداوي: تدبير الحياة المدرسية، شبكة الألوكة، WWW.ALOKAH، ص 15.

الشكل رقم (02): يبين أنشطة الحياة المدرسية



المصدر: من تصميم الباحثة.

ومن خلال المخطط نستنتج أن الرفع من جودة الحياة المدرسية يكون عن طريق تقوية محتويات البرامج في شقيها الصفي وغير الصفي، في مجالات الحياة المدرسية المختلفة. ومن خلال الطرح السابق الذكر، فإن المدرسة الناجحة هي التي توفر مجموعة أنشطة متنوعة ومخطط لها لتقابل احتياجات مشاركيها، حيث تكمن أهميتها في تفعيل الحياة المدرسية، وعلى اندماج وتكيف التلميذ فيها، كما أكدت مجموعة من الدراسات ذلك ومن أهمها:

دراسة قمر (2002): والتي هدفت إلى التعرف على أنواع ومظاهر المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن أسباب المشكلات السلوكية عند الطلاب، ودور الأنشطة التربوية (اجتماعية، ثقافية، كشفية، ثقافية، فنية) في مواجهة هذه المشكلات السلوكية، وتم تطبيق الاستبانة في مواجهة هذه المشكلات السلوكية، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها

الدراسة، أن الأنشطة الاجتماعية تلعب دورا في بناء العلاقات، وتنمي روح التعاون بين الطلاب، وتقوي العلاقات بين المدرسين والطلاب، والأنشطة الفنية تؤدي إلى تجسيد القدوة الحسنة للطلاب، والتذوق الجمالي، والولاء للمدرسة، واتضح أيضا من النتائج بأن الأنشطة الفنية تكسبهم حرية التعبير والتحاور مع القيادات الاجتماعية.¹

وفي نفس السياق تأتي دراسة **مزيو منال (2019)**: والموسومة بالدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، والتي هدفت إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تحققه الأنشطة الطلابية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، والوقوف على حجم المشاركة في الأنشطة، ومعوقات ممارستها، من وجهة نظر الطالبات، حيث توصلت إلى أن مشاركة الطالبات تسهم في تنمية العديد من المبادئ والقيم مثل التطوع، التعاون، الأمانة، وإتقان العمل، التواصل، المساواة، الحرية، المسؤولية، الإنجاز، تنمية الوعي، استثمار وقت الفراغ، إتاحة الفرصة للطالبات بالتعبير عن آرائهم بحرية، تقوية الشعور بالارتباط بالمؤسسة التعليمية، وتوافقهم، تنمية الميول والهوايات، إثراء روح الجماعة.²

كما أكدت دراسة **الدسوقي (2019)**: أن الشعور بالانتماء المدرسي يعد عاملا رئيسيا من العوامل التي تسهم في استمرارية التلميذ في المدرسة، وأن مشاركة التلميذ في الأنشطة المدرسية يؤدي إلى مشاعر الارتباط بها، والإحساس بالانتماء، وأن الخبرات الاجتماعية المدرسية لها تأثير إيجابي على الشعور بالانتماء المدرسي.³

¹ عمر مصطفى النعاس، السيد مصطفى السنباطي، الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية، وعمر مصطفى النعاس، السيد مصطفى السنباطي، الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية، وعلاقتها بجودة الحياة المدرسية، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد الأول، ع3، جامعة مصراته، ليبيا، 2019، ص 168.

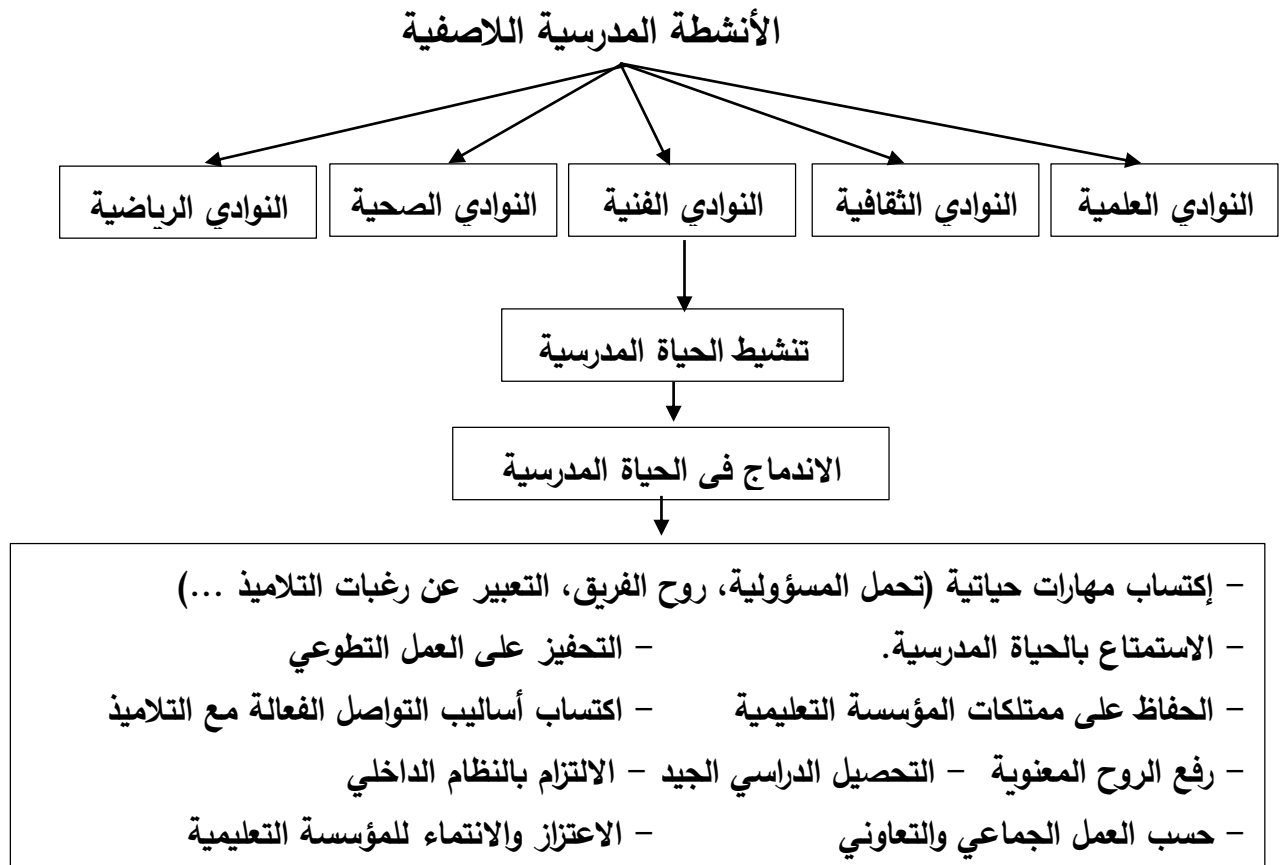
² منال بنت عمار مزيو: الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، بتوبك، مجلة العلوم التربوية، ج1، ع4، السعودية، 2014، ص 204.

³ محمد غازي الدسوقي: النموذج البنائي في الاستعداد للقيادة ودلالاته التنبؤية بالانتماء المدرسي لدى المشاركين في الأنشطة المدرسية الحرة وعلى المشاركين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة العلمية لكلية التربية، مج35، ع4، ج2، مصر، 2019، ص111.

ويتضح من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات أنها تتفق على أن للأنشطة اللاصفية دور كبير في تحقيق التكيف المدرسي والاندماج في الحياة المدرسية بالنسبة للمتعلم، وكذا من خلالها يكسب الكثير من المهارات الحياتية والقيم الاجتماعية والثقافية، كالعمل الجماعي والتعاوني والإحساس بالانتماء إلى الجماعة والولاء لها، وكذا الرضا عن المؤسسة التعليمية، بالإضافة إلى اكتساب خبرات في مواجهة تجاوز المواقف الصعبة التي تعترض التلاميذ، وهذا من خلال ما تحاول الدراسة الراهنة اختباره من خلال الفرضيات التي طرحتها.

الشكل رقم (03): مخطط يبين العلاقة النظرية بين الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج

في الحياة المدرسية عند التلاميذ



2- المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية

لدى التلاميذ

تعد المشكلات السلوكية من أكثر المشكلات التي تنتشر بين التلاميذ من أطفال ومراهقين، فالتلميذ في تلك المرحلة، والتي تبدأ غالبا في سن (12) عاما، يواجه العديد من التغيرات الجسمية والانفعالية والتقلبات المزاجية وغيرها من التغيرات في النواحي العقلية والاجتماعية، وعلى الرغم من تعدد تلك المشكلات السلوكية إلا أنها غالبا ما تعبر عن حاجة أو أكثر لم تشبع لدى الفرد، أو هي صعوبات أو مظاهر لسوء التكيف، أو سلوكيات غير مرغوبة اجتماعيا، تتكرر بصورة مستمرة، وغالبا ما تتنافى هذه السلوكيات مع معايير السلوك السوي المتعارف عليها، كما لا تتناسب مع المرحلة النمائية التي يمر بها الفرد وتتشكل المشكلات السلوكية المصاحبة للتلاميذ في مراحل التعليم المختلفة عامة، ومرحلة التعليم المتوسط خاصة، التي هي مصدر قلق رئيسي للأسرة والأساتذة، فظهور الكثير من المشكلات السلوكية عند بعض التلاميذ قد يعيق تنفيذ العديد من البرامج التربوية التي تقدمها المدارس والتي تهدف إلى رفع مستوى قدراتهم ، والوصول بها إلى أقصى درجة ممكنة.

فالمشكلات السلوكية والتربوية التي يعاني منها الوالدان في تنشئة أبنائهم، كما يعاني منها المعلم في تنشئة تلاميذه كالكذب، والسرقة والغش، والخوف والتخريب، والسلوك العدواني، والغياب المتكرر عن المدرسة، والتأخر الدراسي، وهذه المشكلات موجودة عند جميع الأطفال، وهي لا تدل بأي حال على اضطراب الطفل، بل إن كثيرا منها يعتبر جزءا متما لتطوره الطبيعي، ونتيجة لتفاعله مع بيئته، وهذه المشكلات تزول دون أن تترك أثرا إذا أحسن علاجها، ولكن تستفحل وتزداد ثباتا ورسوخا إذا أسيء علاجها.¹

فيتعرض بعض التلاميذ إلى حالات من اليأس والقنوط والحزن، وتعرضهم للمشاكل سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، لما يلاقونه من إحباط، مما يدعوهم للبحث عن

¹ فادية كامل حمام: مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية، ط1، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ص 17.

ملاذ منقذ لكثير من المشكلات والصدمات، لذا نراهم يتجهون إلى اتخاذ سلوكيات غير مرغوبة ضد أقرانهم، أو ضد الفاعلين التربويين داخل المؤسسة التعليمية، وتلجأ الإدارة المدرسية إلى القيام بأساليب تأديبية متنوعة، لمحاولة ردع المشكلات السلوكية للتلاميذ، ومشاركة المتعلمين في الأنشطة المدرسية اللاصفية يمثل قنوات تنفيس لطاقتهم من جهة، وتبعدهم عن المشاكل والصراعات من جهة أخرى، ومن خلال مشاركتهم مشاكلهم والمواقف التي يتعرضون لها داخل المدرسة وخارجها، اكتسبوا خبرات لحلها.

وهذا ما تحاول الدراسة الراهنة التحقق منه من خلال صياغة الفرضية الثانية التي فحواها: توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات لحل المشكلات السلوكية عند التلاميذ.

فالتلميذ خاصة في مرحلة المراهقة يعاني من مشاكل متعددة تصادفه إما داخل المدرسة أو خارجها، فعند عجزه على حلها يلجأ إلى زملائه لمساعدته على ذلك، فمهارة حل المشكلات حسب (MARZANO (2000): تتمثل في مجموعة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بهدف الوصول إلى حل المشكلة وهي عملية الإجابة على الأسئلة التالية: كيف أستطيع تخطي هذه العقبة؟ كيف أستطيع أن أحقق هدفي في هذه الظروف؟ كيف أصل إلى طريقة تتفق مع هذه الظروف؟¹.

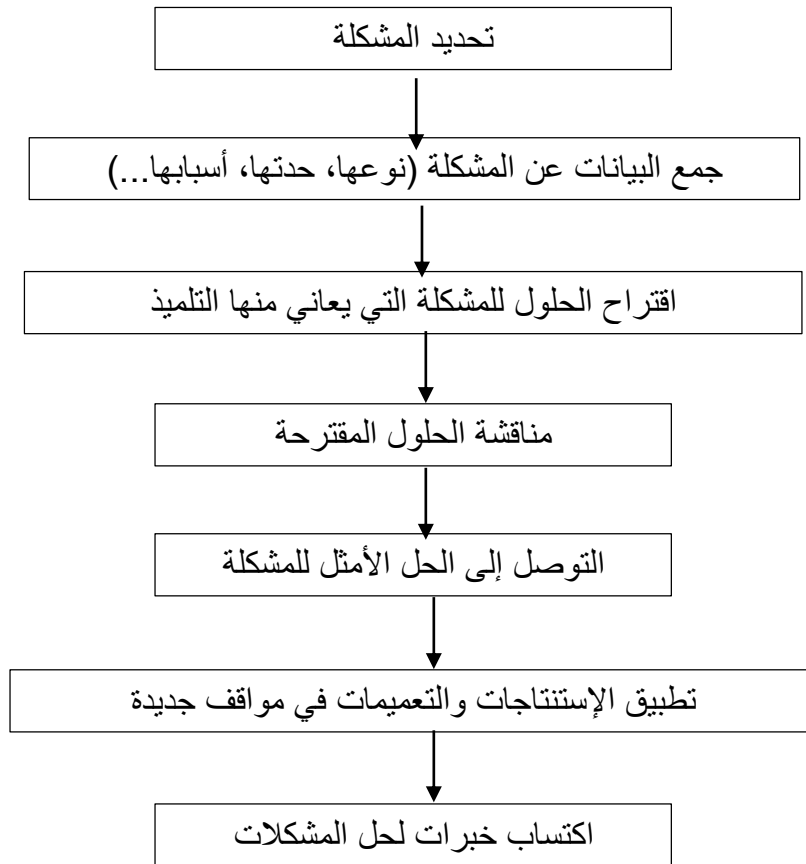
2-1- خطوات حل المشكلات

تختلف المشكلات من حيث الشكل والحجم ودرجة التعقيد إلا أنها بصفة عامة تشترك في معظم الخصائص والخطوات التي يتعين على الفرد القيام بها للوصول إلى الحل.² ويمكن تلخيص خطوات حل المشكلات في المخطط التالي:

¹ بن ياسين، ثناء محمد أحمد: فاعلية طريقة حل المشكلات في العلوم التطبيقية على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التعليم الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ج5، ع1، السعودية، 2013، ص 76.

² الزيادات فتحي مصطفى: الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، 1995، ص 383.

الشكل رقم (04): خطوات حل المشكلات (سلوكية، اجتماعية، مدرسية ...) التي يعاني منها التلميذ



المصدر: من طرف الباحثة.

وقد أكدت بعض الدراسات دور الأنشطة اللاصفية في تحسين سلوك التلاميذ، وكما أشرنا سابقا تجاوز الصعوبات التي تواجههم في مختلف الجوانب، وهذا ما أكدته بدورها دراسة كيرك (2001): والتي هدفت إلى دور الأنشطة غير الصفية في ولاية مونتانا الأمريكية للمرحلة الأساسية، واستخدم فيها المنهج الوصفي، والتي أجريت على عينة مكونة من (25000) طالب وطالبة، من الصفوف الخامس والسادس والتاسع، وكانت أهم النتائج أن الطلبة الذين يشاركون بالأنشطة غير الصفية، يقل ارتكابهم للتصرفات السلبية مثل السرقة،

وإتلاف ممتلكات الآخرين، والتدخين، والتسرب من المدرسة، وتحسنت لديهم التصرفات الجيدة مثل مساعدة الفقراء، وإنفاق الأموال في الأعمال الخيرية.¹

وكذا دراسة السديس (2007): والتي هدفت إلى التعرف على واقع الأنشطة غير الصفية في مدارس البنات الثانوية الحكومية العامة بمدينة الرياض على (409) معلمات، وتوصلت إلى أن الأنشطة غير الصفية تحقق أهدافها بدرجة عالية، كما أنها تنمي مهارات الإنصات ومهارة التحدث، ومهارة التعامل مع الآخرين، ومهارة قيادة الآخرين ومهارة الاتصال الاجتماعي بدرجة عالية²، وهذا بدوره يؤكد أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية في إكساب المتعلم خبرة في التغلب على مشكلاته السلوكية وخاصة ما تعلق بالجانب العلائقي والتواصلي بين التلاميذ.

وكذا دراسة العلوي (2008): التي تشير إلى أن النشاطات الصفية واللاصفية من الأساليب والوسائل التي يمكن بواسطتها تنمية مفاهيم السلام والتسامح، فهي تسهم في غرس قيم الحوار والديمقراطية والسلام، والتسامح في نفوس المتعلمين، وتتمثل في دراسة بعض الحالات بأن يقترح المشاركون الإجراءات الواجب اتخاذها سلفاً في نفس الموضوع، وهنا يتعين على المرشد التربوي أن يشجع المسترشدين والمتعلمين على استخدام مهارات الحس النقدي والإنصات إلى الطرف الآخر، وحل النزاعات.³

وهذا ما سنحاول البحث فيه أو الكشف عنه من خلال اختبار صدق الفرضيات التي طرحتها الدراسة الراهنة، وخاصة في جانبها الميداني، من خلال ما تجمعه من شواهد أمبريقية.

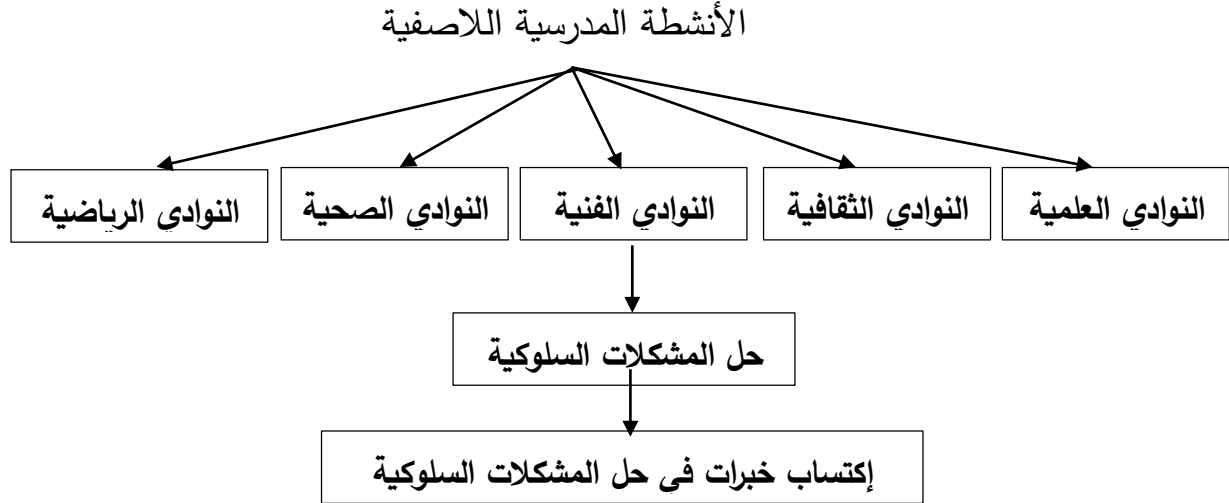
¹ مجدي علي سعد زامل: دور الأنشطة غير الصفية في تنمية بعض الجوانب التربوية المعاصرة لدى طلبة المدارس الحكومية في مدين نابلس وسبل تطويرها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج7، ع22، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2012، ص59.

² مجدي علي سعد زامل: المرجع نفسه، ص59.

³ العلوي أحمد: دليل إدماج قيم العدل والسلام في المناهج التربوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية الأسيسكو، الرباط، 2008، ص229.

الشكل رقم (05): مخطط يبين العلاقة النظرية بين الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب

الخبرات في حل المشكلات السلوكية عند التلاميذ



- تنمية شعور المودة والحب والاحترام بين التلاميذ والأساتذة
- بناء صداقات ناجحة مع التلاميذ.
- الاستماع إلى مشاكل الزملاء للمساعدة في حلها
- اكتساب الخبرة في تجاوز الخلافات بين التلاميذ
- تجاوز المواقف الصعبة التي تواجه التلميذ في حياته
- اكتساب الخبرة في حل الخلافات (الوساطة) التي تحدث بين التلاميذ.
- تعزيز قيم الحوار وتقبل آراء الآخرين.
- اكتساب الخبرة في الإصغاء للتلاميذ
- حسن التعامل مع المشكلات العلنية مع الزملاء والأساتذة والإدارة المدرسية

المصدر: من تصميم الباحثة

خلاصة:

من خلال هذا الفصل نستطيع القول أن التكيف الاجتماعي المدرسي ذا أهمية بالغة للتلميذ تبرز من خلال التغيرات التي تصاحب حياتهم في جميع النواحي، خاصة الاجتماعية منها، فالأنشطة والبرامج المدرسية اللاصفية التي يشارك فيها التلاميذ، تنمي الجانب الاجتماعي لديه تفاديا لمظاهر الانطواء والعزلة، ولهذا تسعى الأنشطة اللاصفية إلى دمجهم مع الآخرين، وإكسابه مظاهر التعاون والتكيف والاندماج، وتكوين العلاقات الاجتماعية مع محيطه المدرسي والاجتماعي الخارجي.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

رابعاً: مجالات الدراسة

خامساً: العينة المدروسة وخصائصها

خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة:

تمهيد:

تعتمد البحوث والدراسات في ميدان العلوم الاجتماعية عموما والبحث السوسيو تربوي خصوصا على الجانب الميداني، الذي لا يتصف بالكمال والشمولية، دون ربط جانبه النظري بالواقع.

فبعد تحديد الإشكالية والتطرق بالتفصيل لمتغيراتها، فإنه من الضروري القيام بالجانب الميداني للدراسة، لاختبار فرضيات البحث التي جاءت للكشف عن طبيعة العلاقة بين الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر التلاميذ.

وجاء هذا الفصل الذي يتضمن وصفا دقيقا ومفصلا للإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، من وصف المنهج المستخدم، تليها أدوات جمع البيانات، بدء بالملاحظة والمقابلة كأداتان مكملتان، والاستمارة كأداة أساسية فيها، تليها مجالات الدراسة، ومجتمع البحث وعينته التي تحمل صفاته وخصائصه، لينتهي الفصل بالتعرض إلى أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة بغية تحليل نتائجها.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية عملية علمية كشفية يقوم بها الباحث للشروع في دراسته الميدانية، التي تساعده في التعرف على مكان إجراء الدراسة واستطلاع العينة المراد تطبيق الأداة عليها، لمعرفة صلاحيتها، وقياس الخصائص السيكومترية لها، وذلك من خلال إثبات صدقها وثباتها، التي وزعت على عينة استطلاعية تجريبية تميزت بالصغر النسبي ويتوفر أفرادها ما يتوفر في المجتمع الأصلي للدراسة من خصائص مميزة، التي تتيح لنا فرصة تعميم النتائج، وقدرت بـ (20) تلميذ وتلميذة مشاركين في النوادي المدرسية في متوسطة موسى بن نصير، من أجل الوقوف على مدى ملائمة أداة الاستبيان لعينة الدراسة، وذلك للتشابه في البيئة الدراسية بينها وبين باقي المؤسسات التعليمية التي ستجرى فيها الدراسة الأصلية.

ثانياً: منهج الدراسة

من خلال إطلاع الباحثة على الأدب النظري والدراسات السابقة والفهم العميق لجوانب وأبعاد الظاهرة المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن أجل تحقيق أهدافها، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي المناسب والملائم للدراسة، باعتباره "أكثر المناهج استخداماً، وخاصة في مجال العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية لأنه يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره".⁽¹⁾

ويعرف أيضاً على أنه: "رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المعنى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره".⁽²⁾

¹ - مصطفى حسين باهي: الاجتماع الرياضي، ط7، دار المصرية اللبنانية، مصر، 2000، ص84.

² - أحمد حافظ نجم و أسامة كمال عمارة: دليل الباحث، دار المريخ للنشر، السعودية، 1998، ص13.

مع العلم أن البحوث الوصفية تهتم بالبحث في العلاقات الارتباطية بين متغيرين أو أكثر، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة التعليمية المتوسطة.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

لكل دراسة بحثية مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الباحث للإجابة على التساؤلات المطروحة أو اختبار صدق الفرضيات التي حددت سلفاً في دراسته. فأدوات جمع البيانات هي مجموعة من التقنيات والوسائل التي بواسطتها يتمكن الباحث من جمع معلومات معينة من مجتمع البحث، بهدف الوصول إلى الحقائق والمعطيات المستهدفة.

لذلك يجب على الباحث اختيار أو انتخاب أدوات أكثر ملاءمة لدرسته حسب طبيعة الموضوع والفروض المطروحة.

وبناء على ما طرح سابقاً، فقد استخدمت الأدوات البحثية التالية:

1-الملاحظة البسيطة:

تعرف الملاحظة بأنها "توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر من أجل الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف كسب معرفة مهمة عن تلك الظاهرة".⁽¹⁾

وقد استخدمت الباحثة الأداة من خلال زيارتها المتكررة للمؤسسات التعليمية مجتمع البحث، وزيارة الأندية المتوفرة فيها، من خلال حضور بعض الأنشطة التي كان يمارسها التلاميذ استعداداً لمناسبات وطنية وعالمية (رأس السنة الأمازيغية "يناير"، يوم العلم، اليوم العالمي للرياضيات...) القيام بمعارض مدرسية متنوعة تحتوي على صور للمشاركين في

¹ - علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الوسائل الجامعية، مخبر علم اجتماع الإتصال، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، 2009، ص110.

المواسم السابقة، كتب مختلفة، أشغال يدوية لإعادة تدوير النفايات، ابتكارات واختراعات التلاميذ وغيرها.

ولم تتسنى الفرصة للباحثة القيام برحلات وزيارات لمدن جزائرية وفعاليات وطنية، وذلك لأسباب شخصية.

حيث أن أداة الملاحظة تكشف مدى الانسجام والتعاون والترابط بين المشاركين من التلاميذ داخل النوادي، وكذا علاقتهم بالمشرفين عليها، ناهيك عن الاطلاع على المشكلات والعراقيل الملموسة على مستوى النوادي التي تواجههم في القيام بأدوارهم المختلفة حسب كل نشاط لكل ناد مدرسي.

2-المقابلة:

تعرف المقابلة بأنها "تفاعل لفظي يتم بين فردين في موقف مواجهة، يحاول الباحث أن يعرف بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر، والتي تدور حول خبراته وآرائه ومعتقداته، وتكون ذات صلة بالظاهرة موضوع الدراسة".⁽¹⁾

وقد تم اللجوء إلى استخدامها كأداة مكملّة توظف في تحليل وتفسير البيانات التي جمعت عن طريق استمارة الاستبيان، وفي جمع البيانات عن الظاهرة المدروسة والمتمثلة في الكشف عن العلاقة بين المتغيرين الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي، ومثل هذا النوع من المقابلة غير المتقنة تسمح بإدلاء آراء المبحوثين بكل حرية، كما يمكن للباحث توجيههم إلى جوانب تخدم موضوع الدراسة وإثرائه.

أما بالنسبة للمقابلة المقننة التي تعني "الاتصال المباشر بين المقابل أو الباحث و المبحوث، حيث يستعين الباحث في هذا النوع من المقابلة بالأوراق الاستبائية التي تعتبر الدليل أو الموجه بمقابلة منذ بدايتها".⁽²⁾

¹ - علي غربي، المرجع السابق، ص116.

² - صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر علم اجتماع الإتصال للبحث والترجمة، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، 2012، ص182.

فقد تم إجراء المقابلة مع مشرفي النوادي المدرسية على مستوى المؤسسات التعليمية الأربعة والبالغ عددهم 16 مشرفا، حيث احتوت على مجموعة من الأسئلة* حسب محاور فرضيات الدراسة التي تم عرضها على الأستاذة المشرفة التي أبدت موافقتها عليها بعد اقتراح تعديلات عليها، حيث تم الاستفادة منها في تأكيد أو نفي العلاقة بين متغيري الدراسة، بالإضافة إلى التعرّيج عن معوقات الأنشطة اللاصفية في المؤسسات التعليمية الجزائرية والاستعانة بها في عملية تحليل النتائج والتأكد من الشواهد الأمبريقية التي توصلت إليها الباحثة من خلال أداة استمارة الاستبيان.

3-إستمارة الاستبيان:

هي "عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموجهة في طرح مباشر للأفراد بصيغ واحدة مسبقا من أجل معالجة كمية تسمح باكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية".⁽¹⁾ وانطلاقا من مشكلة الدراسة وطبيعة البحث، تم تصميم أداة الاستبيان بعناية كبيرة للكشف عن الأهداف المقصودة على مستوى الفرضيات بالاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق)، الذي رآته الباحثة مناسبة للمرحلة العمرية للمبحوثين (وهي مرحلة التعليم المتوسط).

وتتكون الاستمارة من (22) عبارة إيجابية تهدف إلى قياس العلاقة بين الأنشطة المدرسية اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي، ويتم تنقيطها على أساس البدائل وهو من نوع ليكرت الثلاثي بحيث تقابل كل عبارة ثلاثة بدائل هي (موافق، محايد، غير موافق)، حيث تقدر الدرجة تبعا لاتجاه البند (1-2-3) أي: موافق 3 درجات، محايد 2 درجات، غير موافق (درجة واحدة).

* - انظر الملحق رقم 01 (دليل المقابلة) .

¹ - موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيدي صحراوي، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص204.

ولتحديد طول كل بعد من أبعاد مقياس ليكرت (الحدود الدنيا، المتوسطة، والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، فقد تم إجراء العمليات التالية:

تم حساب المدى ثم تقسيمه على أبعاد المقياس الثلاثة للحصول على طول المجال وفق المعادلة التالية:

$$\frac{\text{أقل بديل} - \text{أكبر بديل}}{3} =$$

$$\frac{3 - 1}{3} = 0.66$$

وبعد ذلك يتم إضافة القيمة 0.66 إلى أقل قيمة في المقياس وهو القيمة (1) إلى غاية الوصول إلى القيمة العظمى للمقياس (القيمة 3) والموضح وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يمثل معيار الحكم على درجة موافقة المبحوثين على علاقة الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي

البدائل	غير موافق	محايد	موافق
المجال	1.66 - 1.00	2.33 - 1.67	3.00 - 2.34
الدرجة	01	02	03
	منخفض	متوسط	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على الإحصائيات المتوصل إليها.

كما تم تقسيم الاستمارة إلى محاور تضم جملا تقريرية وجاءت على النحو التالي:

1-المحور الأول:

البيانات الشخصية وتضم بيانات عن السن والجنس، المستوى الدراسي، مهنة الأب والأم، المستوى التعليمي للأب والأم، للتعرف على الخلفية الاجتماعية والثقافية للعينة.

2-المحور الثاني:

المتعلق بالأنشطة المدرسية اللاصفية وعلاقته بالاندماج في الحياة المدرسية عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وتضم (12) عبارة مقسمة حسب مؤشرات إلى:

- عبارات حول الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية وتضم (6) عبارات.

- عبارات حول الاندماج في الحياة المدرسية في ضوء المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية وتضم (6) عبارات.

3-المحور الثالث:

المتعلق بالأنشطة المدرسية اللاصفية وعلاقته باكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية التي تواجه التلاميذ، وتضم (10) عبارات مقسمة حسب مؤشرات إلى:

- عبارات حول الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية وتضم (5) فقرات.

- عبارات حول اكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية في ضوء المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية، وتضم (5) فقرات. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (02): يوضح محاور أداة استمارة الاستبيان حسب أبعادها

المحاور	الأبعاد	الفقرات
محور 1 البيانات الشخصية		4 أسئلة
محور 2 متغيرات الدراسة	الأنشطة المدرسية اللاصفية وعلاقته بالاندماج في الحياة المدرسية	5-16 عبارة
محور 3	الأنشطة المدرسية اللاصفية وعلاقته باكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية	17-22 عبارة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على أداة استمارة الاستبيان.

واعتمدت الباحثة في توزيع الاستمارة للمبحوثين، على مشرفي النوادي المدرسية، داخل المؤسسات التعليمية مجتمع الدراسة، وقد استغرق توزيعها وجمعها مدة 5 أيام.

الخصائص السيكمترية لأداة استمارة الاستبيان:

حتى يمكن إضفاء طابع العلمية والموضوعية على أي أداة، أو مقياس أو اختبار كأداة لجمع المعلومات لابد أن تتوفر فيه جملة من الشروط ومن أبرزها:

أولاً: الصدق

يقصد بالصدق صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم.⁽¹⁾

1-1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

يعتمد الصدق على النسب المئوية بحيث إذا كانت العبارة صادقة حسب المحكمين بنسبة 80% فما فوق يمكن اعتمادها أما إذا كانت أقل من ذلك فيمكن الاستغناء عنها. حيث تم عرض الاستمارة على (6) أساتذة محكمين بغرض تحكيمها ضمن تخصص علم اجتماع التربية، علم النفس، الديمغرافيا، بجامعة محمد بوضياف المسيلة وجامعة برج بوعرييج (أنظر الملحق رقم 02)، من أجل تبيان آرائهم وإعطاء الملاحظات اللازمة من تفادي العبارات المتكررة، إعادة صياغة بعض العبارات بأكثر دقة، تعديل ترتيب بعض العبارات، وكانت التعديلات كالتالي:

¹ - المشهداني سعد سليمان: منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019، ص345.

جدول رقم (03): يمثل التعديل في بعض فقرات أداة استمارة الاستبيان

المحور	رقم العبارة	قبل التعديل	بعد التعديل
محور 1	04	تدفعني المشاركة في الرحلات المدرسية إلى الاستمتاع بالحياة المدرسية	تساهم مشاركتي في الرحلات الدراسية إلى تحقيق الاستمتاع بالحياة المدرسية
	06	يساعدني النشاط المدرسي اللاصفي في اكتساب أساليب التواصل الفعالة مع الآخرين	ساعدتني المعارض المدرسية على اكتساب أساليب التواصل الفعالة مع الآخرين
	09	المشاركة في النوادي المدرسية تعزز لدي الشعور بالاعتزاز والافتخار بالمدرسة التي أدرس بها	المشاركة في النوادي المدرسية تعزز لدي الشعور بالانتماء الإيجابي مع جماعة الزملاء
محور 2	15	مشاركتي في تكريم الأساتذة والمشرفين ينمي لدي شعور المودة بيني وبينهم.	مشاركتي في تكريم الأساتذة والمشرفين ينمي لدي شعور المودة والاحترام بيني وبينهم.

1-2- صدق الاتساق الداخلي:

بعد تفريغ البيانات المتحصل عليها من طرف أفراد العينة، يتم حساب صدق الاتساق الداخلي المتحصل عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه.

-صدق المحور الأول: الأنشطة المدرسية اللاصفية وعلاقتها بالاندماج في الحياة المدرسية
حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية مع الدرجة الكلية للمحور الأول.

الجدول رقم (04) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية مع الدرجة الكلية للمحور الأول.

الرقم	عبارات المحور الأول	معامل الارتباط
1	أرغب باستمرار في المشاركة في الأنشطة التي تنظمها المؤسسة التعليمية	0.68
2	تشجعني أسرتي على الانضمام إلى النوادي المدرسية	0.78
3	تكسبني حملات التنظيف التي تنظمها المؤسسة التعليمية بمهارات حياتية (تحمل المسؤولية وروح الفريق التغيير عن رغباتي...)	0.85
4	تساهم مشاركتي في الرحلات الدراسية إلى تحقيق الاستمتاع بالحياة المدرسية	0.83
5	مشاركتي في أنشطة إحياء المناسبات الوطنية حفزني على القيام بالعمل التطوعي	0.85
6	ساعدني المعارض المدرسية على اكتساب أساليب التواصل الفعالة مع الآخرين	0.80
7	المشاركة في الدورات الرياضية التي تنظمها المؤسسة التعليمية ترفع لدي الروح المعنوية	0.41
8	المشاركة في المنافسات بين الأقسام تشجعني على بذل مجهودات أكثر للحصول على نتائج دراسية جيدة	0.71
9	المشاركة في النوادي المدرسية تعزز لدي الشعور بالانتماء الإيجابي مع جماعة الزملاء	0.68
10	مشاركتي في حملات التشجيع التي تنظمها المؤسسة التعليمية شجعتني على حب العمل الجماعي	0.69
11	تدفعني المشاركة في النشاطات التي تنظمها المؤسسة التعليمية التي أدرس بها الاعتزاز والانتماء والولاء لها	0.82
12	أكسبني تزيين الأقسام والساحات الحفاظ على ممتلكات المؤسسة التعليمية التي أدرس بها	0.77

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لعبارات محور الأنشطة المدرسية اللاصفية وعلاقتها بالاندماج في الحياة المدرسية والدرجة الكلية

للمحور الأول جاءت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، حيث تراوحت جميعها بين (0.41) و(0.85)، وهذا يؤكد مدى التجانس والترابط وقوة الاتساق الداخلي للمحور الأول كمؤشر لصدق الأداة في قياس العلاقة بين الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية.

-صدق المحور الثاني: الأنشطة المدرسية اللاصفية وعلاقتها باكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية مع الدرجة الكلية للمحور الثاني.

حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية.

الجدول رقم (05): تبين مصفوفة ارتباطات عبارات محور الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية مع الدرجة الكلية للمحور الثاني.

الرقم	عبارات المحور الثاني	معامل الارتباط
13	أكسبني الانضمام إلى النوادي المدرسية في بناء صداقات ناجحة مع زملائي	0.79
14	انضمامي إلى النوادي المدرسية عزز لدي قيم الحوار وتقبل آراء الآخرين	0.81
15	مشاركتي في تكريم الأساتذة والمشرفين ينمي لدي شعور المودة الاحترام بيني وبينهم	0.78
16	مشاركتي في النشاطات الثقافية (كالمسرح والأنشيد) أكسبني خبرة في تجاوز الخلافات التي تحدث بيني وبين زملائي	0.79
17	أكسبني الانضمام إلى النوادي المدرسية القدرة على تجاوز المشكلات المدرسية التي تواجهني	0.82
18	أكسبتني المشاركة في المنافسات الرياضية التي تنظمها المؤسسة التعليمية حسن التعامل مع المشكلات العلائقية مع زملائي	0.75

19	أكسبتي المشاركة في الأنشطة التي تنظمها المؤسسة التعليمية تجاوز المواقف الصعبة التي تواجهني في حياتي	0.84
20	أعمل على الاستماع إلى مشاكل زملائي لمساعدتهم في حلها	0.90
21	أكسبني المشاركة في النوادي المدرسية خبرة في الإصغاء للآخرين من زملائي	0.83
22	أعمل دائما على حل الخلافات (الوساطة) التي تحدث بين زملائي	0.90

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور الأنشطة المدرسية اللاصفية والدرجة الكلية للمحور الثاني جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) حيث تراوحت جميعها بين (0.75) و (0.90) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثاني لصدق تكوين الأداة في قياس العلاقة بين الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية.

1-3- صدق البناء :

وهو عبارة عن تحليل معاني ودرجات الأداة أو المقياس أو الاختبار، ويتم حسابه بمعامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (بعد) والدرجة الكلية للاستبيان. حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية للاستبيان

الجدول رقم (06): يوضح الارتباط بين الدرجة الكلية للمحاور الفرعية مع الدرجة الكلية للاستبيان.

المحاور	الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية	الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات لحل المشكلات السلوكية
معامل الارتباط	0.87	0.82
مستوى الارتباط	0.01	0.01

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الإحصائيات المتوصل إليها.

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد الاستبيان الأنشطة اللاصفية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي المدرسي للتلاميذ، كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، حيث بلغت قيمتها على التوالي (0.82 / 0.87) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق البنائي كمؤشر لصدق البناء في قياس الاستبيان.

1-4-الصدق الذاتي:

وهو من أنواع الصدق الإحصائي ويقاس بحساب الجذع التربيعي لمعامل الثبات المحسوب بأي طريقة من طرق حساب الثبات. (1)

واعتمدت الباحثة على طريقة كرونباخ والجدول رقم (07) يوضح معاملات الصدق الذاتي بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للأداة ككل.

جدول رقم (07) معاملات الصدق الذاتي بين المحاور الفرعية والأداة ككل

الأبعاد	الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية	الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات لحل المشكلات السلوكية	الأداة ككل
الصدق الذاتي	0.95	0.94	0.96

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الإحصائيات المتوصل إليها.

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن معاملات الصدق الذاتي كانت جيدة جداً، وهذا مؤشر جيد لصدق الأداة، في قياس العلاقة بين الأنشطة المدرسية اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي.

ثانياً: الثبات

ويقصد به أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة، تحت ظروف مماثلة. (2)

¹ - محمد محمود مهدي: تطبيقات علم الإحصاء في العلوم الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2002، ص243.

² - عزة عطوي: أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، الطرق الإحصائية)، دارالعلم والثقافة، القاهرة، 2000، ص134.

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مؤشر الدلالة على ثبات الأداة وهي طريقة الاتساق الداخلي، فتم حساب مقياس كرونباخ ألفا.

جدول رقم (08): يبين معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمحاور الفرعية والأداة ككل

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية	0.89	6
	0.90	6
	0.90	12
الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات لحل المشكلات السلوكية	0.86	5
	0.90	5
	0.89	10
الدرجة الكلية للاستبيان	0.92	22

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الإحصائيات المتوصل إليها.

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الأداة جاءت مرتفعة حيث تراوحت بين (0.89 / 0.90) أما بالنسبة لمعامل كرونباخ للأداة ككل فبلغ (0.92). وهذا يعني أن استبيان الأنشطة المدرسية اللاصفية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي المدرسي يتمتع بمعاملات ثبات عالية جداً، مما يجعله صالحاً للتطبيق في الدراسة الحالية.

رابعاً: مجالات الدراسة

يمثل تحديد مجالات الدراسة خطوة أساسية في كل البحوث السوسولوجية، وهذا باتفاق العديد من المختصين في هذا الحقل المعرفي، هذه المجالات تتمثل في مجالات رئيسية ثلاث هي: المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني.⁽¹⁾

¹ - محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص211.

1-المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني هو حدود الدراسة المكانية أو الإطار المكاني للدراسة وموضعها، وقد أجريت الدراسة الميدانية بمدينة بوسعادة بولاية المسيلة، وقد تم إختيار أربع متوسطات تتوفر على النوادي المدرسية.

الجدول رقم (09): يمثل قائمة المتوسطات حدود الدراسة

اسم المؤسسة التعليمية (المتوسطات)	الموقع	المساحة التعريفية	أسماء النوادي المتوفرة للموسم الدراسي 2023/2022
سليمان سليمان	حي سيدي سليمان	-أسست في 6 أكتوبر 2003 -المساحة: 6551م ² الهيكل: عدد الأقسام 22 حجرة، لا تتوفر على قاعة نشاطات بل على ورشة -عدد التلاميذ: 815 تلميذ -عدد الأساتذة: 41 أستاذ	النادي الأخضر والصحة - نادي الفنون. -نادي القلم الأدبي. - النادي التاريخي. -النادي الرياضي
موسى بن نصير	حي الجلفة القديم	أسست في 11أفريل 1980 المساحة: 35000م ² الهيكل: عدد الأقسام 40 حجرة تتوفر على قاعة نشاطات -عدد التلاميذ: 1250 تلميذ -عدد الأساتذة: 64 أستاذ	-النادي الرياضي -النادي البيئي. -النادي الثقافي. -نادي القلم (النادي الأدبي). -النادي التاريخي.
نصر الدين ديني	حي 24 فيفري	أسست: 1969 -المساحة: 17718م ² -الهيكل: عدد الأقسام: 21 حجرة -تتوفر على قاعة نشاطات -عدد التلاميذ: 474 تلميذ -عدد الأساتذة: 27 أستاذ	-نادي النشاطات الثقافية والترفيهية. -نادي النشاطات الرياضية

مبروكي حامد	حي 20	أسست في: 2008	النادي الأخضر (البنّي)
	أوت جنان	المساحة: 11540م ²	النادي الصحي
	بلقزوي	-الهيكل: عدد الأقسام: 16 قسم	النادي التاريخي
		-لا تتوفر على قاعة نشاطات	نادي النشاطات الثقافية
		-عدد التلاميذ: 1262.	والرياضية
		عدد الأساتذة: 60 أستاذ	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الإحصائيات المتوصل عليها من البطاقة الفنية بكل مؤسسة.

2-المجال الزمني للدراسة:

يقصد بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقت الدراسة من بدايتها إلى نهايتها.

ومرت الدراسة بمراحل زمنية متتابعة وهي:

-مرحلة انتقاء الموضوع المقدم من طرف إدارة القسم في شهر أكتوبر 2022.

-مرحلة الاستطلاع: إختيار مجتمع البحث وذلك عن طريق زيارات استطلاعية للمتوسطات التي تتوفر على النوادي المدرسية على مستوى مدينتي المسيلة وبوسعادة.

-مرحلة جمع الأدبيات والقراءة العميقة لموضوع الدراسة.

-مرحلة الدراسة الميدانية، واستمرت الدراسة الميدانية من شهر مارس إلى غاية شهر ماي من سنة 2023، وتم توزيع الاستبيان على المبحوثين واسترجاعه ما بين 8-12 ماي.

3-المجال البشري (مجتمع الدراسة)

إن التعرف على مجتمع الدراسة، وتحديد عناصره من أخرج المراحل التي يمر بها البحث العلمي، فتحديد العناصر التي يدرسها الباحث وينتقيها من مجتمع البحث يتوقف على إلمامه بالإشكالية تحديدا وصياغة.

وعلى ضوء موضوع هذه الدراسة التي تعالج الأنشطة اللاصفية وعلاقتها بالتكيف

الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر التلاميذ، فإن الإطار العام لمجتمع البحث هو التلاميذ

المشاركون في النوادي المدرسية على مستوى المؤسسات التعليمية الأربعة التي شملتها هدف الدراسة، والجدول الآتي يوضح مجتمع البحث لكل متوسطة من المتوسطات الأربع.

جدول رقم (10): يوضح مجتمع البحث للمتوسطات الأربع

اسم المؤسسة التعليمية (المتوسطة)	عدد المشاركين في النوادي المدرسية
سليمان سليمان	125
موسى بن نصير	288
نصر الدين ديني	92
مبروكي حامد	102

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الإحصائيات المتوصل إليها من المتوسطات.

خامسا: العينة المدروسة وخصائصها

1-إختيار عينة الدراسة:

من أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث، وفي إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس لدراسته، حيث تعتبر العينة "مجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجرى عليها الاختبار والتحقق، نظرا لعدم تمكن الباحث من إجراء التحقق على كامل وحدات المجتمع".⁽¹⁾

فبعد تحديد المجتمع الأصلي للدراسة، ونظرا لعدم قدرتنا على الحصر الكلي له، والمتمثل في كل التلاميذ المشاركين في النوادي المدرسية على مستوى المؤسسات التعليمية (المتوسطات) الأربع، فلقد تم اختيار عينة البحث بأسلوب غير عشوائي، بطريقة العينة القصدية (العمدية)، حيث رأت الباحثة أنها تحقق أهداف الدراسة "من خلال انتقاء أفرادها

¹ - سعيد سبعون، حفصة جراضي: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012، ص135.

الذين لهم خصائص تفيد البحث بشكل أفضل، ولهم القدرة على تقديم معلومات عن مشكلة البحث". (1)

وهذا ما يتوافق مع دراستنا الحالية من خلال تطبيق الإستمارة مع المبحوثين بشكل مقصود، فهم عبارة عن أفراد من المجتمع لهم مميزات معينة كالمستوى الدراسي، والسن المتقارب، والمشاركة في النوادي، المرحلة المتوسطة.

وعلى هذا الأساس، تم اختيار عينة منفردة من كل مؤسسة تعليمية وحسب مجتمع الدراسة قدرت ب 20% من كل مؤسسة، سحبت بطريقة عشوائية بسيطة عن طريق إعداد جدول الأرقام العشوائية.

وقامت الباحثة بإعطاء أرقام متسلسلة للتلاميذ، ثم حددت الأعمدة التي ستستخدمها من الجدول العشوائي للحصول على الأرقام المطلوبة، وتم تحديد نقطة البداية في الجدول ونبدأ باختيار رقم من ضمن الأعمدة عشوائياً ثم نقوم بالسحب حتى نصل إلى عدد العينة المطلوب، وبنفس الطريقة تم سحب العينة على مستوى المؤسسات الأخرى. والجدول التالي يبين حجم العينة المبحوثة.

جدول رقم (11): يمثل حجم العينة المبحوثة من مجتمع الدراسة

الرقم	اسم المؤسسة التعليمية	مجموع التلاميذ المشاركين في النوادي	النسبة	حجم العينة
01	سليمان سلمان	125	20%	25
02	موسى بن نصير	288		58
03	نصر الدين ديني	92		20
04	مبروكي حامد	102		18
مجموع أفراد العينة				121

¹ - فوزي غرابية وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3، دار وائل، عمان، 2002، ص45.

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على الإحصائيات التي جمعتها من كل متوسطة.
والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة مع عدد استمارات الاستبيان الموزعة
والمسترجعة والمفقودة ونسبتها المئوية.

الجدول رقم (12): يبين استمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة والمفقودة

استمارات الاستبيان	عدد التلاميذ	النسبة
عدد الاستمارات الموزعة	121	%100
عدد الاستمارات المفقودة	02	%1.65
عدد الاستمارات المسترجعة	119	%98.35
عدد الاستمارات الصالحة	119	%98.35

المصدر: من إعداد الطالبة

2-خصائص العينة

2-1-الخلفية الثقافية والاجتماعية للعينة:

أ-توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

جدول رقم (13): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	48	%40.3
أنثى	71	%59.7
المجموع	119	%100

تشير البيانات الكمية للجدول أعلاه، وجود فرق بسيط بين جنس المبحوثين، حيث نجد عدد الذكور 48 مبحوثاً بنسبة مئوية قدرت بـ (40.3%)، في حين قدر عدد الإناث بـ 71 مبحوثة بنسبة مئوية قدرت بـ (59.7%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى إقبال التلاميذ من كلا الفئتين إلى المشاركة في النوادي المدرسية ورغبتهم في ذلك، حيث أن الأنشطة التي

تقوم بها النوادي تجذب اهتمامهم وتراعي خصوصية كل فئة، كما أن أولياءهم يحفزون أولادهم للمشاركة فيها، بالإضافة إلى عدم رفضهم واحترام رغباتهم في حرية الاختيار واتخاذ القرارات.

ب-توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي:

جدول رقم (14): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

النسبة	التكرار	الجنس
20.2%	24	أولى متوسط
18.5%	22	ثانية متوسط
38.6%	46	ثالثة متوسط
22.7%	27	رابعة متوسط
100%	119	المجموع

يتبين من خلال الجدول أعلاه، أن غالبية المبحوثين مستواهم الدراسي الثالثة متوسط بنسبة مئوية قدرت بـ 38.6%، تليها السنة الرابعة متوسط بنسبة مئوية قدرت بـ 22.7%، والأولى متوسط بنسبة مئوية قدرت بـ 20.2% وأخيرا السنة الثانية متوسط بنسبة مئوية قدرت بـ 18.5%.

وهذا يدل على أن الإقبال على المشاركة في النوادي المدرسية من جميع المستويات الدراسية للمؤسسات التعليمية المتوسطة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة متوسط).

جدول رقم (15): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين

للم		للأب		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
0.8%	1	8.4%	10	لا يقرأ لا يكتب
5.9%	7	11.8%	14	ابتدائي
21%	25	20.2%	24	متوسط
29.4%	35	38.7%	46	ثانوي
42.9%	51	21%	25	جامعي
100%	119	100%	119	المجموع

يظهر الجدول رقم (15) الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب أن النسبة الغالبة للمستوى التعليمي للأب هي فئة التعليم الثانوي بنسبة 38.7%، تليها الجامعي بنسبة 21%، ثم المستوى التعليمي المتوسط بنسبة قدرت بـ 20.2%، تليها الابتدائي بنسبة 11.8%، وأخيرا المستوى التعليمي لا يقرأ ولا يكتب بنسبة 8.4%، وهذا يدل على أن غالبية المبحوثين المستوى الدراسي للأب مقبول (بين الثانوي والجامعي)، وهذا يدل على الاهتمام الكبير من هذه الفئة إلى إشراك أولادهم في النوادي المدرسية لدورها وأهميتها بالنسبة لهم.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للم، فالنسبة الغالبة للمستوى التعليمي هو التعليم الجامعي بنسبة 42.9%، تليها المستوى الثانوي بنسبة 29.4%، ثم المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 21%، ثم الابتدائي بـ 5.9%، ثم الفئة الأخيرة لا يقرأ لا يكتب بنسبة 0.8%، والملاحظ للبيانات نجد أن المستوى التعليمي للأمهات جيد، وهذا يدل على المستوى الثقافي والتعليمي للأمهات الذي يؤثر على قرارات أبنائهن في الاختيار الأنسب في المشاركة في النوادي المدرسية، وتقبلهن حرية الاختيار.

خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية

نظرا لطبيعة الدراسة الوصفية ومنهجيتها، والتي تهدف إلى دراسة العلاقة بين الأنشطة المدرسية اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي لجأت الباحثة إلى استخدام أساليب إحصائية لمعالجة البيانات الكمية، بعد عملية فرز الاستمارات معتمدة على الحاسوب، والاستعانة بالحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) في ذلك وهي:

1-المتوسط الحسابي:

وهو المقياس الأكثر استخداما وشهرة من مقاييس النزعة المركزية، التي يمكننا من خلاله معرفة الاتجاه المركزي لقياس المتوسط.

وهو يساعد في هذه الدراسة على معرفة اعتدال استجابات المبحوثين وتمركزها حول بند من البنود التي احتوتها أداة القياس فهو إذا كانت قيمته مرتفعة دل على أن قيما كثيرة مرتفعة، وإن كانت قيمته صغيرة دل ذلك على أنه توجد قيم صغيرة متطرفة.

2-الانحراف المعياري:

يعتبر الانحراف المعياري القيمة الأكثر استخداما من بين مقاييس التشتت الإحصائي لقياس مدى التشتت (التغير) في البيانات عن المتوسط الحسابي فإذا كان الانحراف بسيطا كان ذلك دليل على التجانس وإذا كان كبيرا دل على عدم تجانس القيم، والهدف منه في هذه الدراسة هو معرفة تمركز أو تشتت إجابات المبحوثين.

3-النسب المئوية:

تم استخدامها لوصف خصائص العينة، وتدعيم المعالجة الإحصائية لباقي البيانات.

4-معامل بيرسون:

استخدم في التحقق من صدق أداة الاستمارة من خلال الكشف عن طبيعة العلاقة بين محاور الاستمارة لمتغيري الدراسة، بالإضافة إلى قياس ثباتها.

5-معامل ألفا كرونباخ:

استخدم هذا المعامل لاختبار ثبات أو تجانس الاستمارة واتساقها الداخلي، ولمعرفة أيضا ثبات فقرات الاستمارة حيث إذا كان المعامل يساوي (0.7) أو أكثر دل على قوة الثبات والاتساق الداخلي للاستمارة المستخدمة.

6-إختبار (T) (ت):

يستخدم هذا الاختبار ليحدد فيما إذا كان هناك فرق جوهري بين متوسطين اثنين أو لا، وفق مستوى دلالة معين.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة حيث تم اختيار المنهج المناسب، واختيار الأدوات المستعملة في جمع البيانات، ثم تم تحديد مجالات الدراسة ممثلة في المجال المكاني والزمني والمجال البشري، ثم إختيار العينة غير الاحتمالية القصدية، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية.

ومن خلال هذا الفصل حاولنا إعطاء إشكالية البحث بعدا تطبيقيا قابلا للتحويل إلى بيانات كمية ونوعية، تم إخضاعها إلى عمليتي التفريغ والتحليل والتفسير وهو ما سنحاول القيام به في الفصل التالي.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها والنتائج العامة للدراسة

أولاً: عرض البيانات

1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

ثانياً: نتائج الدراسة

1- التحقق من صدق الفرضية الأولى

2- التحقق من صدق الفرضية الثانية

ثالثاً: النتيجة العامة

التوصيات والاقتراحات

تمهيد:

تعتبر الأنشطة المدرسية اللاصفية روح المؤسسة التعليمية، وهي فضاء للتكوين والتنشيط والتأهيل، تحث المتعلم على الاندماج في الحياة المدرسية والاندماج في جماعة المدرسة، واحترام قوانينها مع تمثيل معايير الانضباط الداخلي، بالإضافة إلى إكسابه خبرات في حل المشكلات التي تواجهه، وحسن الإصغاء والاستماع مع زملائه.

وممارسة التلميذ للأنشطة الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية وغيرها يكتسب من خلالها القيم والأخلاق والمهارات التي تجعله مواطناً صالحاً، مبدعاً وخلاقاً.

وهذا ما أكدته دراسات علمية وشواهد كيفية وكمية حيث عالجت موضوع الأنشطة المدرسية (دورها، وأهميتها، وتأثيرها ومعوقاتهما) ضمن المناهج الحديثة للتربية الحديثة، وفق مقارنة التدريس بالكفاءات .

وعالجت الدراسة الحالية العلاقة الارتباطية بين الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ، وهذا الأخير المرتبط بعدة أبعاد متداخلة ومتعددة، ويصعب على الباحثة الإلمام بها، ومن بينها الاندماج في الحياة المدرسية، واكتساب خبرات لحل المشكلات السلوكية للتلميذ، كبعدين من أبعاده.

ونحن من خلال الفصل نحاول عرض البيانات التي توصلت إليها الدراسة وتمحيصها كمياً وكيفياً، للخروج بالنتائج الجزئية للدراسة والنتيجة العامة، وتقديم توصيات بعدها.

أولاً: عرض البيانات

1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

والتي مفادها توجد علاقة ارتباطية بين الأنشطة اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية عند التلاميذ.

ولدراسة وتحليل إجابات المبحوثين وعبارات الأداة الخاصة بالأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية سنعرض الجدول التالي.

الفصل الرابع.....عرض البيانات وتحليلها والنتائج العامة للدراسة

الجدول رقم (16): يوضح استجابات المبحوثين حول الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية

الرقم	العبارات	التكرار			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال	الاندماج	الرتبة
		موافق	محايد	غير موافق					
1	أرغب باستمرار في المشاركة في الأنشطة التي تنظمها المؤسسة التعليمية	87	30	2	2.71	0.48	[3-2.34	مرتفع	1
		%73.1	%25.2	%1.7					
2	تشجعني أسرتي على الانضمام إلى النوادي المدرسية	73	43	3	2.58	0.54	[3-2.34	مرتفع	9
		%61.3	%36.1	%2.5					
3	تكسبني حملات التنظيف التي تنظمها المؤسسة التعليمية بمهارات حياتية (تحمل المسؤولية وروح الفريق التغيير عن رغباتي...)	71	43	5	2.55	0.57	[3-2.34	مرتفع	10
		%59.7	%36.1	%4.2					
4	تساهم مشاركتي في الرحلات الدراسية إلى تحقيق الاستمتاع بالحياة المدرسية	69	43	7	2.52	0.60	[3-2.34	مرتفع	11
		%58	%36.1	%5.9					
5	مشاركتي في أنشطة إحياء المناسبات الوطنية حفزني على القيام بالعمل التطوعي	72	45	2	2.58	0.52	[3-2.34	مرتفع	9
		%60.5	%37.8	%1.7					
6	ساعدتني المعارض المدرسية على إكتساب أساليب التواصل الفعالة مع الآخرين	77	40	2	2.63	0.51	[3-2.34	مرتفع	7
		%64.7	%33.6	%1.7					

الفصل الرابع.....عرض البيانات وتحليلها والنتائج العامة للدراسة

رقم	العبارات	التكرار			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال	الاندماج	الرتبة
		موافق	محايد	غير موافق					
7	المشاركة في الدورات الرياضية التي تنظمها المدرسة ترفع لدي الروح المعنوية	80	33	6	2.62	0.58	[3-2.34	مرتفع	8
		%67.2	%27.7	%5					
8	المشاركة في المنافسات بين الأقسام تشجعي على بذل مجهودات أكثر للحصول على نتائج دراسية جيدة	82	33	4	2.65	0.54	[3-2.34	مرتفع	4
		%68.2	%27.7	%3.4					
9	المشاركة في النوادي المدرسية تعزز لدي الشعور بالانتماء الإيجابي مع جماعة الزملاء	82	34	3	2.66	0.52	[3-2.34	مرتفع	3
		%68.9	%28.6	%2.5					
10	مشاركتي في حملات التشجيع التي تنظمها المؤسسة التعليمية شجعتني على حب العمل الجماعي	81	33	5	2.63	0.56	[3-2.34	مرتفع	6
		%68.1	%27.7	%4.2					
11	تدفعني المشاركة في النشاطات التي تنظمها المؤسسة التعليمية التي أدرس بها الاعتزاز والانتماء والولاء لها	80	37	2	2.65	0.51	[3-2.34	مرتفع	5
		%67.2	%31.1	%1.7					
12	أكسبني تزيين الأقسام والساحات الحفاظ على ممتلكات المؤسسة التعليمية التي أدرس بها	85	30	3	1.85	1.84	[3-2.34	مرتفع	2
		%71.4	%25.2	%1.5					
	المحور الأول				2.64	0.40		مرتفع	

لم يعد التعليم منحصرا في درجة النجاح داخل الفصول أو اكتساب شهادة مهنية أو أرقام بشرية محكومة برنين الجرس المعلن بشكل روتيني عند الدخول والخروج، بل أصبح مشروعا مرتبطا بقيم تربوية واجتماعية، ونظم ثقافية، أنساق اجتماعية، بل تعدى حدوده إلى خارج الصف وخارج المؤسسة التعليمية، وأصبح بؤرة اشتغال المجتمعات المعاصرة، وإلى رهان حضاري في زمن العولمة، وسرعة التطور واتساع السوق المعرفية، فأصبح من الضروري تنويع طرائق التعليم وتطبيقها بواسطة تحقيق أهداف المدرسة، والأنشطة المدرسية اللاصفية من بين آلياتها التي تعمل على تنشيط الحياة المدرسية من خلال تكوين متعلم ينعم بقيم العمل التطوعي والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية والاستمتاع بالحياة المدرسية... وغيرها.

وهذا ما أكدته آراء التلاميذ المبحوثين من خلال البيانات المتحصل عليها والتي توضحها عبارات المحور الأول في الجدول أعلاه.

من خلال البيانات المتوصل إليها والتي تم الحصول عليها من خلال تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من 119 مشاركا للنشاط اللاصفي، وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور ومقارنته بمعيار الحكم، حيث تبين أن متوسطات درجات أفراد العينة في المحور جاءت كلها في المجال المرتفع تبعا لمعيار الحكم المشار إليه في الجدول أعلاه.

فجاءت العبارة (1) والتي مفادها أرغب باستمرار في المشاركة في الأنشطة التي تنظمها المؤسسة التعليمية في المرتبة الأولى، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2,71) وانحراف معياري (0,48)، وأجابت الفئة الغالبة بموافق بنسبة قدرت بـ 73,1%، وهذا يدل على أن غالبية المبحوثين يرغبون بالاستمرار في المشاركة في الأنشطة المدرسية التي تنظمها المؤسسة التعليمية، ويعزى ذلك لقناعات التلاميذ بأهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية داخل المدرسة وخارجها، والتحول الإيجابي الملحوظ في سلوكهم أثناء ممارستها داخل النوادي، مما أثر على مستواهم التحصيلي الجيد واندماجهم داخل المؤسسات التعليمية، وفي هذا المنحى تؤكد دراسة ماكمنارا (1985) أن الطلاب يشعرون بالسعادة عند مشاركتهم في

برامج النشاط المدرسي اللاصفي، كما أن هؤلاء الطلاب كان تقديرهم لذواتهم ورضاهم عن أنفسهم أفضل من غيرهم، مع انخفاض نسبة الغياب لدى الطلاب المشاركين في النشاط المدرسي اللاصفي.¹

في حين أجابت نسبة (25,2%) بعبارة محايد ويعزى ذلك إلى أن التلاميذ ليسوا متأكدين من استمرارية مشاركتهم في الأنشطة المدرسية في السنوات القادمة، ويرجع السبب إلى أوليائهم الذين لا يرغبون بذلك حسب ما أكده المشرفون أثناء مقابلة معهم، أن الأولياء يعتقدون أن الأنشطة المدرسية اللاصفية تعيقهم على التحصيل الدراسي الجيد، بالإضافة إلى أن بعض الأولياء لا يرغبون في تنقل أولادهم خارج المدرسة وإلى أماكن بعيدة من سكنهم.

كما جاءت العبارة (12) "أكسبني تزيين الأقسام والساحات الحفاظ على ممتلكات المؤسسة التعليمية التي أدرس بها" في المرتبة الثانية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2,85) وانحراف معياري (1,84) وأجابت الفئة الغالبة بموافق بنسبة قدرت بـ (71,4%)، وهذا يدل على أن النوادي تقوم بأنشطة مثل تزيين الأقسام والساحات لترسيخ أهمية المحافظة على الممتلكات المدرسية، وحثهم على أهمية الاهتمام بنظافة المدرسة التعليمية وسلامتها. ويعزى ذلك لقناعات التلاميذ أن الحفاظ على ممتلكات المؤسسة التعليمية أمر بالغ الأهمية لما يمثله ذلك من الانتماء لهذا المكان الذي يقضي به الطالب معظم وقته، ولهذا فإن افتقار الطالب إلى احترام ممتلكات المؤسسة التعليمية يؤدي إلى انخفاض جودة البيئة المدرسية.

فالمدرسة يجب أن تكون الملاذ المريح للطلاب من أجل أن يكتسب المعرفة والعلم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة البزم (2010) في دور الأنشطة المدرسية في الحفاظ على ممتلكات المؤسسة التعليمية.

¹ خضير حسن عرفة، "دور مديري المدارس الابتدائية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معوقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية، رسالة ماجستير أصول التربية، الإدارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص 64.

وجاءت العبارة (9) "المشاركة في النوادي المدرسية تعزز لدي الشعور بالانتماء الإيجابي مع جماعة الزملاء" في المرتبة الثالثة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2,66) وانحراف معياري بـ (0,52) وأجابت الفئة الغالبة بموافق بنسبة 68,9% ويعزى ذلك إلى قناعات التلاميذ أن الأنشطة المدرسية اللاصفية تعزز الانتماء إلى جماعة الزملاء داخل النوادي، حيث تضع التجانس داخلها من خلال حدود رمزية، فضرورة الجماعة حسب ما طرحه اميل دوركايم تحد من رغبات الإنسان غير المحدودة صونا للمجتمع من الأعراف وصونا للفرد من الشعور بالاغتراب، وبالتالي تنمي المدرسة لديه حب الجماعة والانتماء إليه، والشعور بالمسؤولية اتجاهها.

فجماعة الزملاء داخل النوادي المدرسية تزود التلميذ مشاعر ايجابية وفخرا عند تحقيق إنجاز أو نشاط أو انتصار في مسابقة ما، والعكس صحيح، وهذه إشارة واضحة على التماسك بين جماعة الزملاء.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة البزم (2010) الذي أكد أهمية الأنشطة المدرسية في حث الطلبة على الولاء للجماعة.

وجاءت العبارة (8) "المشاركة في المنافسات بين الأقسام تشجعني على بذل مجهودات أكثر للحصول على نتائج دراسية جيدة" في المرتبة الرابعة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2,65) وانحراف معياري قدر بـ (0,54)، وأجابت الفئة الغالبة بموافق بنسبة 68,2%، ويعزى ذلك إلى قناعات التلاميذ بأن النشاط اللاصفي والمتمثل في المسابقات بين الأقسام كأحد الأنشطة المرتبطة به، يفتح المجال أمام التلميذ على تنمية قدراته وصقل شخصيته، وإظهار مهاراته في مختلف المجالات، كما أن المنافسات المدرسية أحد ركائز الأنشطة اللاصفية، وإن لم نقل أهم نشاط متنوع على مستوى المؤسسات التعليمية التي تجمع بين عدة أنشطة علمية وثقافية وفنية وغيرها، حيث تكمن دور المنافسات بين الأقسام في تحفيز التلاميذ على التعليم والبحث والدراسة، مما يؤدي إلى زيادة التحصيل الأكاديمي لديهم، حيث أن أساتذة المواد المعنية يقيمون تحدياً أو اختباراً لاختيار المترشحين للمسابقة في المستويات الدراسية، وكذلك هي الحال في كل صف دراسي، فيقوم كل أستاذ

بعمل مسابقة مصغرة أو تحد بين متعلميه، في كل صف لاختيار المترشح الأفضل من بينهم وبالتالي نجد أن فتيل المنافسة يشتعل بينهم.

وفي هذا الشأن يرى تالكوت بارسونز أن النسق التربوي يقوم بوظيفتين أساسيتين الأولى الإعداد الاجتماعي للأفراد من خلال دمج التلاميذ في الحياة المدرسية، من خلال إكسابهم القيم والمعايير والضوابط الاجتماعية، والثانية إعدادهم الأكاديمي وإكسابهم المعارف العلمية لتحضيرهم لأدوارهم مهنية.

وأجابت فئة (27,7%) من المبحوثين بمحايد ويدل على عزوف إحدى المتوسطات إلى القيام بهذا النشاط حسب رأي المشرفين فيها وذلك لأسباب داخلية.

وهذا يتوافق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (Gardn ar eta 2008) أن المشاركة في النشاط الطلابي ترتبط إيجابيا مع النتائج الأكاديمية الإيجابية، بما في ذلك تحسين الدرجات، والمزيد من الانخراط في المؤسسات التعليمية، وزيادة التطلعات الاجتماعية.¹

في حين جاءت العبارة (11) "تدفعني المشاركة في النشاطات التي تنظمها المؤسسة التعليمية التي أدرس بها الاعتزاز والانتماء والولاء لها" في المرتبة الخامسة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2,65) وانحراف معياري قدر بـ (0,51) وأجابت نسبة (67,2%) بموافق ويعزى ذلك إلى قناعات التلاميذ بأن المشاركة في النشاطات المدرسية تعزز شعورهم بالقبول والتقدير والاندماج والتشجيع من قبل الأساتذة والمشرفين والزملاء، حيث تعمل النوادي على احتواء التلميذ وتقبله ودمجه داخل المؤسسة التعليمية.

حيث يؤدي الانتماء إلى المدرسة دورا مهما في تحديد العلاقة بين التلاميذ من جهة، وبينهم وبين الفاعلين التربويين من جهة أخرى من خلال ما يحدث من علاقات وتواصل، ويسهم في تقليل القلق الناتج عن المشكلات التي تواجه التلميذ في المجتمع المدرسي،²

¹ مجذوب أحمد محمد أحمد قمر: علاقة الأنشطة الطلابية بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية مروي جامعة دنقلا، مجلة الدراسات الإدارية والاجتماعية، ع7، السودان، 2020، ص 152.

² رغدة علي نعيصة: السلوك الفوضوي وعلاقته بمستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الأول الثانوي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ع13، ج3، دمشق، سوريا، 2015، ص 125.

فأحيانا يدفع الفرد بحاجته إلى التواد والصداقة والانتماء، ليحمي نفسه من الشعور بالوحدة والاغتراب والعزلة¹ داخل المؤسسة التعليمية.

ولا يتأتى ذلك إلا بتنوع البيئة التعليمية، وتفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية باعتبارها وسيلة تنشيط وتنوع في أنشطتها حسب نوع النادي المدرسي المتوفر فيها. وهذا بدوره يحجب المدرسة للتلميذ ولا يجعله ينفر منها، وخاصة في الوقت الحالي الذي نرى فيه التلاميذ يعزفون عن المؤسسات التربوية ويلجؤون إلى الدروس الخصوصية كبديل عنها.

وجاءت العبارة (10) "مشاركتي في حملات التشجير التي تنظمها المؤسسة التعليمية شجعني على حب العمل الجماعي" في المرتبة السادسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2,63) وانحراف معياري قدر بـ (0,56) وأجاب المبحوثون بموافق بنسبة مئوية قدرت بـ (68,1%) ويعزى ذلك إلى قناعات التلاميذ بأن الأنشطة المدرسية اللاصفية تعزز لديهم حب العمل الجماعي كفرق، يقوم كل فريق بنشاط معين، حيث يشارك أعضاء الفريق الواحد في الرغبة والاهتمام واختيار النشاط، والمهارات والمواهب التي يمتلكها المشارك. ويعد العمل الجماعي استراتيجية تتضمن مشاركة التلاميذ في الأنشطة الجماعية الصغيرة التي تعزز التفاعل الإيجابي بينهم، وتعزز المشاركة الفعالة فيها، كما يزيد لدى التلميذ الثقة بالنفس وتنمية روح الجماعة في الفريق الواحد.

يعلم العمل الجماعي للتلاميذ المهارات الاجتماعية الإنسانية، ومهارة الاتصال والاستماع والتحدث الفعال، وذلك عن طريق كيفية الاستماع إلى بعضهم البعض من أجل أداء أدوارهم الفردية من جهة والعمل كوحدة متماسكة في أداء النشاط جماعيا من جهة أخرى، كما يتعلم التعبير عن آرائه وأفكاره بشكل فعال في بيئة جماعية، باحترام وثقة كما يدرك الاختلاف بين العمل الجماعي والعمل الفردي، لأن العمل الجماعي يزيد من كفاءته ويوفر الوقت والجهد، ويحقق الأهداف بنجاح.

¹ أحمد سعيد زيدان: أثر التفاعل بين السمات الابتكارية ومفهوم الذات على الشعور بالانتماء لدى طالبات الدراسات العامة بجامعة السويس، مجلة الإرشاد النفسي، ع47، ج4، مصر، 2016، ص 46.

ويرى أصحاب النظرية البنائية أنه يسود التعاون، والتطابق، والتكامل بين الفئات الفاعلة داخل المدرسة من تلاميذ، مدرسين، من خلال العمل الجماعي الذي يقوم به التلاميذ من خلال أنشطة النوادي المدرسية.

وجاءت العبارة (6) "تساعدني المعارض المدرسية على اكتساب أساليب التواصل الفعالة مع الآخرين" في المرتبة السابعة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2,63) وانحراف معياري قدر بـ (0,56)، وأجابت الفئة الغالبة بموافق بنسبة (64,7%)، وهذه النتائج تبين قناعة التلاميذ بأهمية الأنشطة المدرسية ومنها المعارض المدرسية التي تساعد التلاميذ على اكتساب أساليب التواصل الفعالة مع الآخرين، وذلك من خلال خلق بيئة تفاعلية آمنة مع العلاقات الداعمة بين الطلاب والأساتذة والمشرفين على النوادي، بالإضافة إلى الإدارة المدرسية التي لها التأثير الإيجابي في المشاركة وإنجازات الطلاب.

فيقوم التلاميذ بأنشطة جماعية من خلال العمل في مجموعات صغيرة، ويكون الطلاب قادرين على مشاركة أفكارهم بسهولة أكبر، وتحسين مهارات الاتصال الخاصة بهم، وتقوم النوادي على تنمية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ بالاحترام والتعاون والتفاعل المستمر بينهم.

ونجاعة عملية التواصل الفعال بين الآخرين تتوافر سبع شروط هي: التواصل، التفاهم، التفاعل الدائم، التشجيع، الإقناع، الخلاف البناء، التواصل لحل المشكلات.

وفي هذا المنحى يرى أصحاب النظرية البنائية الوظيفية إكساب التلاميذ طرقا حتى يستطيعون التكيف مع البيئة المدرسية اللاحقة وحتى الحياة العامة. والنشاط المدرسي اللاصفي كنسق فرعي من أنساق المدرسة يكسب التلاميذ أساليب التواصل مع أقرانهم للتكيف مع البيئة المدرسية وإكسابه علاقات مع التلاميذ.

وهذا يتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة فاطمة سعيد (2012) التي تؤكد دور الأنشطة المدرسية في إكساب التلميذ مهارة التواصل مع الآخرين وتطويرها.

وجاءت العبارة (7) "المشاركة في الدورات الرياضية التي تنظمها المؤسسة التعليمية ترفع لدي الروح المعنوية" في المرتبة الثامنة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2,62)

وانحراف المعياري قدر بـ (0,58) وأجابت غالبية الفئة بموافق بنسبة (67.2%) ويعزى ذلك إلى أن قناعات التلاميذ أن الأنشطة المدرسية اللاصفية والمتمثلة في الدورات الرياضية كنشاط من أنشطة النوادي التي ترفع للتلميذ الروح المعنوية التي هي عبارة عن المزاج السائد بين الأفراد الذين يكونون جماعة، ويتميز بالثقة فيها وثقة الفرد في دوره فيها، وبالإخلاص للجماعة المعنوية، والنوادي المدرسية عبارة عن جماعات تتميز بالثقة بين التلاميذ، وكل مشارك يقوم بدوره أثناء قيامه بالنشاط، حيث تقاس فعالية نجاح نشاط لاصفي بمستوى الروح المعنوية للمشرفين والمشاركين، فالقائد التربوي الناجح بدون روح معنوية لا يستطيع القيام بدوره القيادي، فالروح المعنوية رد فعل عاطفي معنوي غير ملموس يمكن ضبطها بواسطة القائد التربوي الناجح، حيث يجب على المشرف أن يفهم رغبات ومواهب وأهداف المشاركين، ويعمل على ترقية ورفع وتنمية ميول كل تلميذ، ويتحقق الآتي:

العمل كجماعة رغم الضغوطات التي يعاني منها التلاميذ من كثافة للمناهج وعدم توفر الوقت المناسب لاكتسابها، بالإضافة إلى رفض الأولياء في بعض الأحيان بالخروج خارج المؤسسة التعليمية وخاصة الأماكن البعيدة منها وغيرها من الصعوبات.

تعزيز الحب والاحترام بين التلاميذ من جهة ومشرفيهم من جهة أخرى ورغبتهم في البقاء في المدرسة، وأيضا قدرة التلميذ على الاندماج في الحياة المدرسية بسهولة ويسر.

كما احتلت المرتبة (9) العبارتان رقم (2) و(5) ومفاد العبارة (2) "تشجعتي أسرتي على الانضمام إلى النوادي المدرسية" حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2,58) وانحراف معياري (0,54) وأجابت الفئة الغالبة بنسبة (61,3%) بموافق ويعزى ذلك إلى قناعات التلاميذ أن الأسرة تشجع أولادها إلى الانضمام إلى النوادي اللاصفية المدرسية، وترجع النتيجة إلى اهتمام الأسرة بمشاركة أبنائها في النوادي، وتلعب دورا كبيرا في ذلك باعتبارها من أهم الآليات التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية، لما تحدثه من تأثير في سلوك أبنائهم عن طريق التشجيع والاهتمام وأشكال مختلفة للتأثير على ممارسة أبنائهم للأنشطة اللاصفية والانضمام في النوادي، خير من اتباع جماعة سوء أو استغلال أوقاتهم في أشياء

غير مفيدة قد تجرهم إلى سلوكيات غير مرغوبة فيها وخاصة في هذا السن الحرج وبالتالي
تفريغ طاقاتهم السلبية في أشياء مفيدة.

وهذا ما تؤكدته دراسة Heler-Lara (2017) التي بحثت دور أداء المؤسسات
الاجتماعية في الأنشطة الطلابية على عينة مكونة من (30) رئيس منظمة طلابية معتمدة،
حيث توصلت الدراسة إلى أن للأسرة والمدرسة تأثير قوي على مشاركة الطلاب في
الأنشطة¹.

وفي منحنى آخر تأتي العبارة رقم (5) التي مفادها "مشاركتي في أنشطة إحياء
المناسبات الوطنية حفزني على القيام بالعمل التطوعي"، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي
(2,58) والانحراف المعياري (0,52) وأجابت الفئة الغالبة بنسبة (60,5%) بموافق ويعزى
ذلك إلى قناعات المبحوثين أن المشاركة في الأنشطة اللاصفية مثل إحياء المناسبات
الوطنية تحفزهم على القيام بالعمل التطوعي، ويعود ذلك إلى أن قيمة العمل التطوعي من
القيم التربوية والاجتماعية المهمة، وذات الأثر الكبير على الفرد ومجتمعه، ومتى ما تم
غرسها وتنميتها لدى التلاميذ باستخدام أساليب مجدية وفعالة وهادفة ومقنعة أثمرت إيجابيا،
فكانت سمة سلوكهم الفردي وتصرفاتهم الاجتماعية.

وإشراك المتعلم في القيام بالأنشطة اللاصفية تكسبه قيم العمل التطوعي كما تكسبه
مجموعة من الخبرات الاجتماعية التي تساعد على النمو الاجتماعي وتكامل شخصيته،
بالإضافة إلى تقدير الذات التي تشبع من خلال التطوع.

وعند قيام التلميذ بالأنشطة المختلفة المتنوعة تشبع حاجاته الاجتماعية النفسية مثل:
الحاجة إلى التقدم والنجاح والحاجة إلى الانتماء والأمن وتأكيد الذات، وهذا بدوره يؤكد بأن
الأنشطة المدرسية اللاصفية فضاء هادف يكسب التلميذ قيم العمل التطوعي ونشر ثقافته،
ويحثهم على الالتزام بأخلاقيات العمل التطوعي في التعامل مع فئات المجتمع المحتاجة
للتطوع وهذا ما تؤكدته نتائج دراسة البزم (2010)، ودراسة الرقاد (2018) التي توصلت إلى

¹ مجذوب أحمد محمد أحمد قمر: المرجع السابق ، ص156.

دور الأنشطة المدرسية اللاصفية في تعزيز المبادرة في العمل الاجتماعي الخيري والعطف على الفقراء والقيام الأعمال التطوعية.

في حين جاءت العبارة (3) والتي مفادها "تكسبني حملات التنظيف التي تنظمها المؤسسة التعليمية بمهارات حياتية (تحمل المسؤولية، وروح الفريق، والتعبير عن رغباتي...) في المرتبة العاشرة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2,55) وانحراف معياري (0,57) وأجابت الفئة الغالبة بموافق بنسبة مئوية قدرت بـ (59,7%) ويعزى ذلك إلى قنوات المبحوثين بأهمية الأنشطة اللاصفية في إكسابهم مهارات حياتية (كتحمل المسؤولية، وروح الفريق، التعبير عن الرغبات...)، وهي المهارات الحياتية التي يكتسبها الفرد ليوظفها في حياته اليومية، والتي تمكن التلميذ من التعامل بإيجابية وثقة واقتدار ونجاح في مواقف الحياة المختلفة.

ويرجع ذلك إلى الدور الذي تلعبه الأنشطة اللاصفية في مساعدة التلميذ من اتخاذ قرارات من خلال القيام بأدوار وأنشطة يرغب بها، ورفض القيام بأمر آخر، كما يتعلم من أخطائه، ويتحمل عواقب أفعاله لذلك يكون الطالب حريصا وحذرا لاتخاذ أي قرار يناسبه كما يكسبه الثقة بالنفس والتوقف عن الخوف نتيجة للرفض أو الفشل أو الحكم عليه من قبل أقرانه، كما يتوقف على إلقاء اللوم على الآخرين، بالإضافة إلى إكسابه الشعور بالانتماء للجماعة أو المجموعة التي تؤدي نفس النشاط، والتي تتجه إلى الوصول نحو هدف واحد مشترك ينتج عنه الولاء لأعضاء الفريق والواحد.

واتفقت النتيجة مع دراسة الهامور (2012) التي تؤكد على دور الأنشطة المدرسية في تطوير مهارة القدرة على تحمل المسؤولية ومهارات حياتية أخرى.

وجاءت العبارة "تساهم مشاركتي في الرحلات الدراسية إلى تحقيق الاستمتاع بالحياة المدرسية" في المرتبة الأخيرة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2,52) وانحراف معياري بـ (0,60)، وأجابت الفئة الغالبة بموافق بـ (58%) ويعزى ذلك إلى قنوات التلاميذ إلى أهمية الأنشطة اللاصفية المتمثلة في تحقيق الاستمتاع بالحياة المدرسية وترجع النتيجة إلى أن الأنشطة المدرسية اللاصفية نهج تربوي نشيط، ومفعم بالحياة والتنوع، يتجاوز التلقي

السلبى والعمل الفردي إلى الحوار والمشاركة في الاجتهاد الجماعي، بالإضافة إلى انفتاحها من المحيط الخارجي، حيث يستمتع التلميذ بالحياة المدرسية، عن طريق انضمامه في مجموعة أنشطة حسب رغبته ومهاراته، وقدراته يكتسب فيها تجارب حياتية يتقاسمها مع زملائه الذين يتشاركون معه الإعجاب، والاهتمام المشترك ويعبر عنها التلميذ بمشاعر البهجة والسعادة والاستمتاع بمختلف الأنشطة، وسعادة التلميذ وبهجته معتمدة على استعداداته الشخصية مثل الفعالية والاستقلال والمهارات الاجتماعية، وترتبط بخصائص التلميذ الشخصية كالانبساط وال ضبط الداخلي، وغياب الصراعات والعلاقات الاجتماعية الجيدة والقدرة على تنظيم الوقت وغيرها، كما أن الاستمتاع بالحياة المدرسية يحقق له حسن التكيف اجتماعيا ودراسيا.

وهذا ما تقر به أصحاب النظرية الوظيفية، أن المدرسة بيئة اجتماعية مصغرة عن ما يعنيه التلميذ خارجها، وبالتالي فهي تمدّه بالآليات التي تجعله أكثر تفاعلا وتكيفاً معها وتعدّه لتكون فردا صالحا وفعالا في مجتمعه.

والاستمتاع بالحياة المدرسية هو انعكاس المتعلم لأفكاره وشعوره بالرضا والامتنان من عدمه، ويعتقد الكثيرون بأن المدرسة للدراسة، حيث أن التلميذ يقضي فيها أغلب وقته فيها للدراسة من أجل إكسابه المعرفة اللازمة، وهذه نظرة ضيقة للحياة المدرسية.

وأجابت نسبة (36,1%) بمحايد، ويعود ذلك إلى رفض الأولياء لأبنائهم بممارسة بعض الأنشطة خارج المؤسسة التعليمية كالرحلات الدراسية من جهة، وإدراج رحلات إلى مناطق سياحية أو أماكن ترفيهية ثابتة، مما جعل التلاميذ يرفضون المشاركة في مثل هذه الرحلات المتكررة رغم أن بلادنا تزخر بمناطق جميلة في الجنوب والوسط والشمال.

وفي بعض الأحيان تخصص الرحلات الدراسية للمتفوقين دراسيا والحاملين على المراكز الأولى في نتائج الفصول الدراسية الثلاث كنوع من التشجيع لهم.

2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

والتي مفادها توجد علاقة ارتباطية بين الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية عند تلاميذ.

إن حياة التلميذ لا يمكن أن تخلو من بعض المواقف الصعبة أو المشكلات التي يتمكن التلاميذ من التعامل معها، سواء بمفرده أو مستعينا بأفراد أسرته أو أصدقائه أو داخل المدرسة، ولكن بعض المواقف والصعوبات والمشكلات السلوكية والتربوية والشخصية قد تستمر وتستعصى عن تلك المحاولات والجهود الذاتية في الحل، وهنا لابد من تدخل المدرسة والفاعلين التربويين فيها بالإسهام في حلها.

والأنشطة المدرسية اللاصفية باعتبارها من آليات المؤسسة التعليمية تؤدي دورا مهما في تكوين شخصية الطالب وتعزيز ثقته بنفسه وقدرته على الاتصال مع الآخرين، وتنمية روح القيادة والعمل المشترك، وروح التعاون فيما بينهم، والقدرة على حل المشكلات السلوكية والشخصية والتربوية التي تواجه التلميذ، واكتساب خبرة لحلها.

ولدراسة وتحليل إجابات المبحوثين وعبارات الأداة والخاصة بالأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية سنعرض الجدول التالي:

الفصل الرابع.....عرض البيانات وتحليلها والنتائج العامة للدراسة

الجدول رقم (17): يوضح استجابات المبحوثين حول الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية

الرقم	العبارات	التكرار			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال	الاكتساب	الرتبة
		موافق	محايد	غير موافق					
13	أكسبني الانضمام إلى النوادي المدرسية في بناء صداقات ناجحة مع زملائي	93	24	2	2.76	0.46	]3-2.34 [	مرتفع	2
		%78.2	%20.2	%1.7					
14	انضمامي إلى النوادي المدرسية عزز لدي قيم الحوار وتقبل آراء الآخرين	86	31	2	2.70	0.49	]3-2.34 [	مرتفع	4
		%72.3	%26.1	%1.7					
15	مشاركتي في تكريم الأساتذة والمشرفين ينمي لدي شعور المودة الاحترام بيني وبينهم	97	21	01	2.80	0.41	]3-2.34 [	مرتفع	1
		%81.5	%17.6	%0.8					
16	مشاركتي في النشاطات الثقافية (كالمسرح والأناشيد) أكسبني خبرة في تجاوز الخلافات التي تحدث بيني وبين زملائي	88	29	2	2.72	0.48	]3-2.34 [	مرتفع	3
		%73.9	%24.4	%1.7					
17	أكسبني الانضمام إلى النوادي المدرسية القدرة على تجاوز المشكلات المدرسية التي تواجهني	82	33	4	2.65	0.54	]3-2.34 [	مرتفع	5
		%68.9	%27.7	%3.4					

الفصل الرابع.....عرض البيانات وتحليلها والنتائج العامة للدراسة

رقم	العبارات	التكرار			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال	الاكتساب	الرتبة
		موافق	محايد	غير موافق					
18	أكسبتي المشاركة في المنافسات الرياضية التي تنظمها المؤسسة التعليمية حسن التعامل مع المشكلات العلائقية مع زملائي	78	40	1	2.64	0.49	]3-2.34 [	مرتفع	6
		%65.5	%33.6	%0.8					
19	أكسبتي المشاركة في الأنشطة التي تنظمها المؤسسة التعليمية تجاوز المواقف الصعبة التي تواجهني في حياتي	75	40	4	2.59	0.55	]3-2.34 [	مرتفع	8
		%63	%33.6	%3.4					
20	أعمل على الاستماع إلى مشاكل زملائي لمساعدتهم في حلها	76	28	15	2.54	0.71	]3-2.34 [	مرتفع	9
		%63.9	%23.5	%12.6					
21	أكسبني المشاركة في النوادي المدرسية خبرة في الإصغاء للآخرين من زملائي	82	9	8	2.62	0.61	]3-2.34 [	مرتفع	7
		%68.2	%24.4	%6.7					
22	أعمل دائما على حل الخلافات (الوساطة) التي تحدث بين زملائي	73	38	8	2.54	0.62	]3-2.34 [	مرتفع	9
		%61.3	%31.9	%6.7					
	الحوار الثاني				2.73	0.38		مرتفع	

تمثل الأنشطة اللاصفية جانباً هاماً من المجالات التي تحظى باهتمام كبير في المراحل التعليمية الثلاثة ومنها المرحلة التعليمية المتوسطة وذلك للدور الذي تلعبه في كسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين الأستاذ والطلاب والإدارة المدرسية، وذلك من خلال المواقف المتنوعة التي يشارك فيها الطالب من خلال الأنشطة وبالتالي تعمل على تنمية مهاراته وقدراته ومقاومة المشكلات التي تواجهه.

وهذا ما أكدته آراء التلاميذ المبحوثين من خلال البيانات المتحصل عليها والتي توضحها عبارات المحور الثاني في الجدول أعلاه.

من خلال البيانات المتوصل إليها والتي تم الحصول عليها من خلال تطبيق الاستبيان المؤلفة من 119 مشاركا للنشاط اللاصفي، وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني ومقارنته بمعايير الحكم، حيث تبين أن متوسط درجات أفراد العينة في المحور جاءت كلها في المجال المرتفع تبعاً لمعيار الحكم المشار إليه في الجدول أعلاه.

فجاءت العبارة (15) والتي مفادها "مشاركتي في تكريم الأساتذة والمشرفين ينمي لدي شعور المودة والاحترام بيني وبينهم" في المرتبة الأولى، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2,80) وانحراف معياري (0,41) وأجابت الفئة الغالب بموافق بنسبة (81,5%).

ويعزى ذلك إلى إحساس وإدراك المبحوثين الدور الفعال الذي تؤديه الأنشطة المدرسية اللاصفية في تكوين علاقات طيبة بين الأساتذة والمشرفين والمتعلمين، ومدى التقارب الذي يحدث بينهم وبين أساتذتهم، حيث تعمل الأنشطة على تذليل وكسر الحواجز فيما بينهم.

ويدل ذلك إلى مكانة الأستاذ المرموقة بين تلاميذه، وغالباً ما تكون العلاقة الحميمة التي تربط بين طرفين ناتجة بالأساس عن تألف وانسجام أوجدتها عوامل وظروف معينة، فالعلاقة بين الأستاذ والتلميذ تعد بمثابة حجر الزاوية لاجتياز السنة الدراسية بأمان، وأحياناً يشوب هذه العلاقة ما يعكس صفوها جراء بعض التصرفات التي تصدر من أحد الطرفين، فالعلاقة بين الطالب والأستاذ ينبغي أن تكون مبنية على التعاون والتفاهم والتقدير والاحترام

المتبادل، حيث يبادر إلى إيجاد علاقة متينة مع الأستاذ، وتثمينها وذلك بعدم إساءته له ، وعدم مخالفته للأنظمة واللوائح المعمول بها.

وأجابت الفئة الممثلة بنسبة (17,6%) بمحايد ويعود ذلك إلى عدم اهتمامهم كسب مودة واحترام الأساتذة وكذا إقامة نوع من العلاقة معهم وكانت هذه الفئة من الذكور.

حيث ترى البنائية الوظيفية أن المدرسة تتمثل في أنها تعيش حالة التكامل والانسجام بين الفاعلين التربويين، المدرسين، التلاميذ، أعوان الإدارة، من حب ومودة واحترام وتحسين العلاقة بين التلميذ والأستاذ، التي تسودها الانسجام للحفاظ على النسق الفرعي كالأنشطة اللاصفية داخل النسق العام وهو المدرسة.

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة البزم (2010) من نتائج تقر بدور الأنشطة اللاصفية في تقدير المعلمين واحترامهم، وانفقت مع دراسة بوزاهر (2018) التي تؤكد أن علاقة التلميذ بأساتذته تحقق له التكيف الاجتماعي المدرسي داخل الثانويات.

وجاءت العبارة (13) والتي مفادها "أكسبني الانضمام إلى النوادي المدرسية في بناء صداقات ناجحة مع زملائي" في المرتبة الثانية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2,76) وانحراف معياري (0,46) وأجابت الفئة الغالبة بموافق بنسبة قدرت بـ (78,2%) ويعزى ذلك إلى قناعة المبحوثين بأن الانضمام إلى النوادي المدرسية يكسبهم بناء صداقات ناجحة مع الزملاء والتي هي عبارة عن علاقة اجتماعية مثالية، تربط طرفين أو أكثر للاستمتاع بالحياة العامة والمدرسية الخاصة.

وترجع النتيجة إلى أن التلميذ يتعرف على أصدقاء جدد من عمره لهم نفس الاهتمامات والهوايات المشتركة التي تساعد في قضاء المزيد من الوقت الممتع، وبالتالي تعزيز العلاقة وتأصيلها وتقويتها، والأنشطة اللاصفية فضاء يحتوي على مقومات بناء العلاقات الناجحة وفق ما ذكر سالفًا.

لذلك فإن الحاجة إلى العلاقات الاجتماعية فطرة إنسانية، ولا يملك التلاميذ المهارات الاجتماعية نفسها في التعرف على الآخرين وتكوين الصداقات بسهولة، وهذا ما أكدته الفئة التي أجابت بمحايد بنسبة (24,2%).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بوزاهر (2018) التي تؤكد أن علاقة التلميذ بزملائه تحقق التكيف الاجتماعي المدرسي داخل المؤسسات التعليمية، وما أكدته دراسة الهامور (2012) ودراسة الرقاد (2018)، إلى أن الأنشطة المدرسية اللاصفية تتيح الفرصة لتكوين صداقات جديدة بين التلاميذ.

في حين جاءت العبارة (16) "مشاركتي في النشاطات الثقافية (كالمسرح والأناشيد) أكسبني خبرة في تجاوز الخلافات التي تحدث بيني وبين زملائي" في المرتبة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,72) وانحراف معياري قدر بـ (0,48)، وأجابت الفئة الغالبة بموافق بنسبة (73,9%) ويعزى ذلك إلى فهم وإدراك المبحوثين أن المشاركة في الأنشطة اللاصفية تكسبهم خبرة في تجاوز الخلافات بين الزملاء، حيث لا يقتصر فض النزاعات والخلافات بين التلاميذ على المؤسسات التعليمية وعلى هيئة التدريس والأساتذة والأسر فقط، بل يعتمد بعض التلاميذ إلى حل الخلافات بمفردهم وذلك بتجاوزها من خلال ضبط النفس، والتسامح والحوار الهادف مع زملائه، وترسيخ العفو عند المقدرة وكظم الغيظ وغيرها من السلوكات الواجب توفرها في التلميذ لاكتساب خبرة تجاوز الخلافات.

لذلك يجب على التلاميذ تجاوز الخلافات داخل النوادي من أجل استمرارية فعاليته، والقيام بأنشطة جماعية تتطلب العمل الجماعي والتنسيق والتفاهم وغيرها لنجاح النشاط المعروض.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة البزم (2010) في دور الأنشطة اللاصفية وإسهامها في توعية الطلبة لنبذ الخلافات بينهم وتجاوزها بطرق مختلفة.

وجاءت العبارة رقم (14) والتي مفادها "انضمامي إلى النوادي المدرسية عزز لدي قيم الحوار وتقبل آراء الآخرين" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (2,70) وانحراف معياري قدر بـ (0,45) وأجابت الفئة الغالبة بموافق بنسبة (72,3%).

ويعزى ذلك إلى قنوات المبحوثين بأهمية الأنشطة اللاصفية في تعزيز قيم الحوار وتقبل آراء الآخرين للتلاميذ.

والحوار هو الحديث أو النقاش الهادف الذي يدور بين طرفين أو أكثر من أجل الوصول إلى حقائق بعيدا عن الخلافات والمشاحنات، ويكون فيها الأساس الإقناع والإتيان بالدليل، والاحترام المتبادل بين الأطراف المتحاور، والتسامح واحترام حرية الآخرين والذي لا يعني بالضرورة القبول بوجهة نظره.

والحوار هو الوسيلة الأسهل والأسرع للتواصل بين الآخرين، ونلتزم الحوار عند التلميذ داخل النوادي من خلال المناقشات التي يقومون بها مع مشرفيهم أو الأساتذة والتلاميذ، والالتزام بآدابه وتقبل الرأي الآخر حتى وإن خالفه، ومن خلال المحاكاة المستمرة معهم يتعلم كيفية التعامل مع مواقف مختلفة بلغة الحوار والتقبل.

واتفقت النتيجة مع دراسة البزم (2010) التي تؤكد حث الأنشطة اللاصفية على احترام آراء الغير ولو كانت مخالفة لرأيهم، واتفقت مع دراسة الهامور (2012) التي تقر بأهمية الأنشطة اللاصفية في تطوير مهارة لغة الحوار.

في حين احتلت العبارة (16) المرتبة الخامسة والتي مفادها "أكسبني الانضمام إلى النوادي المدرسية القدرة على تجاوز المشكلات المدرسية التي تواجهني" حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ (2,65) وقيمة الانحراف المعياري بـ (0,54) وأجابت الفئة الغالبة بموافق بنسبة (68,9%)، ويعزى ذلك إلى قناعة الباحثين أن الانضمام إلى النوادي المدرسية يكسب التلميذ القدرة على تجاوز المشكلات المدرسية التي تواجهه، سواء كانت هذه المشكلات بين التلاميذ والأساتذة، والتلاميذ وبين الإدارة المدرسية، والتلاميذ فيما بينهم.

ويعاني التلاميذ الكثير من المشكلات المختلفة التربوية والتعليمية منها التأخر الدراسي والغياب المتكرر والتأخر الصباحي، بالإضافة إلى السلوك العدواني والتفرد والتفرد والجنوح والغش والانتهاز، كره التلميذ للدراسة، ضعف النتائج الدراسية، وغيرها من المشكلات التي تؤثر الفاعلين التربويين داخل المؤسسة التعليمية، وتؤثر سلبا في مسيرته الدراسية وعلى مردوده الدراسي.

وجاءت العبارة (18) والتي مفادها "أكسبني المشاركة في المنافسات الرياضية التي تنظمها المؤسسة التعليمية حسن التعامل مع المشكلات العلائقية مع زملائي" في المرتبة

السادسة، حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي (0,64) والانحراف المعياري (0,49)، وأجابت الفئة الغالبة بنسبة (65,5%) بموافق، ويعزى ذلك إلى موافقة المبحوثين وقناعتهم أن للأنشطة اللاصفية ومن بينها المنافسات الرياضية، أهمية في إكسابهم حسن التعامل مع المشكلات العلائقية مع الزملاء.

وتعد علاقة التلميذ بزملائه ذا أهمية بالغة داخل الوسط المدرسي، تنعكس في تفاعلهم في الأنشطة التعليمية المختلفة سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه، وهذا التفاعل الإيجابي يأخذ مظاهر الحب والمشاركة أو تفاعل سلبي يأخذ مظاهر الكره والتفرقة والمشاحنات وتصل إلى درجة العنف اللفظي والبدني، ومشاركة التلميذ في الأنشطة اللاصفية توفر له البيئة الاجتماعية السليمة لتشكل فيها جملة العلاقات الإيجابية، تسودها التعاون والتنافس الشريف، وعلاقة المودة والوئام، والاحترام المتبادل، والصداقة، وتنبذ وتجنب كل ما من شأنه وضع الزملاء في وضعية المنافسة السلبية.

حيث يلعب دور تدريب التلاميذ على طرق التعامل مع الخلافات الشخصية والعلائقية بين التلاميذ باعتباره واحد من المهارات التي يتعين على التلاميذ انتقاؤها، عبر أمثلة حية من حياته العملية داخل النوادي المدرسية، فالتلميذ المتميز هو الذي يحتفظ بعلاقة متميزة مع زملائه وغيرهم، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الهامور (2012) التي تؤكد دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارة ضبط الذات، وكذا دراسة الرقاد (2018) التي جاءت لتؤكد النتائج التي توصلت إليها دراسة الهامور (2012) حيث أن الأنشطة اللاصفية تعزز لدى الطالب القدرة على ضبط ذاته، ويتعامل مع رفاقه باحترام، ويحرص على مراعاة مشاعرهم، وامتلاكه القدرة على التعامل مع مشكلات الحياة اليومية.

في حين أجابت الفئة المتمثلة بنسبة قدرت بـ (33,6%) بمحايد ويعود ذلك بأن المبحوثين لم يصادف وأن وقعوا في مشكلة علائقية استوجبت منهم الوقوف عندها والتعامل معها، وإعطائها نوعا من التوسع والتضخيم، فمثل هذه المشاكل تتحل بطرق طبيعية تلقائية. في حين جاءت العبارة (21) والتي مفادها "أكسبني المشاركة في النوادي المدرسية خبرة في الإصغاء للآخرين مع زملائي" في المرتبة السابعة بوسط حسابي قدر بـ (2,62)

وانحراف معياري قدر بـ (0,62)، وأجابت الفئة الغالبة بموافق بنسبة (68,2%) ويعزى ذلك إلى قناعات المبحوثين بأن الأنشطة المدرسية اللاصفية تكسب المشاركين فيها خبرة الإصغاء للآخرين مع الزملاء والأقران.

وغالبا ما يعايش التلميذ عدة تعصبات للرأي والفكر لدى زملائه أو التلاميذ المتواجدين داخل المؤسسة التعليمية، نتيجة لعدم احترامه وعدم إعطائه فرصة للتعبير عن آرائه، مما يولد الكره والمشاحنات بين التلاميذ، وذلك بسبب عدم تعويد التلميذ على الإصغاء الجيد للآخر كركيزة للحوار.

وخبرة الإصغاء مهارة من المهارات التي يكتسبها التلميذ في النوادي المدرسية، وتحقيق هذه المهارة رهين بضبط النفس وتقبل جميع الآراء واحترامها، وإقامة التواصل الجيد والتقيد بقواعد التفاهم المستمر، وعدم إظهار التفوق على الطرف الآخر.

واتفقت النتيجة مع نتائج دراسة الهامور (2012) ودراسة الرقاد (2018) التي تؤكد دور الأنشطة المدرسية اللاصفية في تنمية مهارة الاستماع إلى الآخرين.

في حين جاءت العبارة (19) "أكسبتي المشاركة في الأنشطة التي تنظمها المؤسسة التعليمية تجاوزا للمواقف الصعبة التي تواجهني" في المرتبة الثامنة، حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ (2,59) وقيمة الانحراف المعياري بـ (0,55) وأجابت الفئة الغالبة بموافق بنسبة (63%) ويعزى ذلك إلى موافقة المبحوثين بأن المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية تكسب التلميذ تجاوزا للمواقف الصعبة التي تواجهه في حياته، فمن الطبيعي أن لا تخلو حياة التلميذ داخل المؤسسة التعليمية وخارجها من مواقف صعبة ومخاطر عديدة تصادفه، فبالرغم من عدم رغبة التلميذ بالمرور بمواقف صعبة إلا أن هذه المواقف تسهم في تقويته عقليا وجسميا واجتماعيا وإكسابه مهارة القدرة على تجاوزها.

فمن خلال التجارب التي يمر بها التلميذ سواء داخل النوادي المدرسية أو خارجها، ومن خلال مشاركة أعضائها هذه المواقف وكيفية التعامل معها أو بتجربة موقف صعب أو مشكل اعترضه فقام بتجاوزه، أو من خلال ما يقدم من أنشطة هادفة عالجت هذا الموضوع.

فيكتسب التلميذ القوة ومهارة تخطي المشكلات لهذه المواقف، واتخاذ القرار بنفسه، والتحكم بالأمر، الاتزان، استخدام المزاح، الإيجابية، الحصول على المساعدة في حالة العجز.

واتفقت النتيجة مع دراسة الهامور (2012) التي تؤكد على إكساب التلميذ مهارة التعامل مع الضغوط من خلال مشاركته في الأنشطة المدرسية اللاصفية في حين جاءت في المرتبة التاسعة كل من العبارة (20) والتي مفادها "أعمل على الاستماع إلى مشاكل زملائي لمساعدتهم في حلها" حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي (2,54) وانحراف معياري قدر بقيمة (0,71) وأجابت النسبة الغالبة بموافق بنسبة (63,9%) ويعزى ذلك إلى قناعة المبحوثين بالاستماع إلى مشاكل زملائهم لمساعدتهم في حلها، وقد تنشأ المشكلات بين التلاميذ لاختلافهم في وجهات النظر أو مشاكل دراسية أو علائقية أو سلوكية وغيرها وتختلف حداثتها من تلميذ إلى آخر، وقد يكون إيجاد الحلول أمرا صعبا إذا استمسك التلميذ برأيه وأفكاره، لذلك يجب تنمية مهارة الاستماع للمشاكل المطروحة من التلاميذ، ليتمكن كل تلميذ من سماع الطرف الآخر وفهم وجهات النظر، لإيجاد حلول ناجعة للخلافات أو المشكلات حسب نوعها وحداثتها، والأنشطة المدرسية اللاصفية تعزز عند التلاميذ الاستماع إلى المشكلات والضغوطات التي تواجههم وتواجه النوادي المدرسية عند تنظيم مناسبات وفعاليات محلية ووطنية ، وتقديم اقتراحات وحلول لها.

وأجابت الفئة المتمثلة بـ (12,6) بـ (غير موافق) ويعزى ذلك إلى أن بعض المبحوثين لا يرغبون في سماع ومشاركة مشاكل الزملاء أعضاء النوادي، ويفضلون السرية في ذلك. والعبارة رقم (22) والتي مفادها "أعمل دائما على حل الخلافات (الوساطة) التي تحدث بين زملائي" حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ (2,54) والانحراف المعياري قدر بـ (0,62) وأجابت الفئة الغالبة بموافق بنسبة (61,3%) ويعزى ذلك إلى أن قناعة المبحوثين ان المشاركة في النوادي المدرسية تعمل دائما على حل الخلافات (الوساطة) التي تحدث بين الزملاء التلاميذ، حيث تعد المصالحة أو الوساطة من الأنماط البديلة لحل

النزاعات و الخلافات، وتعتمد الوساطة على تدخل طرف ثالث وتتحصر مهمة القائم في سماع التلاميذ وتحليل وجهات نظرهم، واقتراح حلول لحل النزاعات بين الزملاء والتلاميذ. حيث أن التلاميذ داخل النوادي المدرسية يشجعون بعضهم على مناقشة جميع القضايا المتنازع فيما بينهم، وضرورة تكفل الوسيط بحلها ومن خلال ذلك يكسب الطلاب تطوير مهاراتهم في حل النزاعات والتي تكون أكثر أهمية في النزاعات الواقعية الخارجة من المؤسسة التعليمية.

حيث يتعلم الوسيط الاستماع بفعالية، والتشخيص بدقة، والتفكير النقدي وتطوير مهارة حل المشكلات والقيادة، وتعزيز المناقشة الهادفة بين المتنازعين. ويقوم المشرفون على النوادي بانتقاء وسطاء لحل النزاعات بين التلاميذ في البيئات المدرسية، والذين يملكون مهارات حل المشكلات، وهذا ما أكدته نتائج المقابلة مع المشرفين التربويين.

وفي هذا المنحى يرى بارسونز أن الأنشطة المدرسية تتم عن طريقها تكون اتجاهات ومهارات مختلفة للتلميذ، والتي من بينها القدرة على حل المشكلات والإصغاء وحسن التعامل مع المواقف الصعبة أو المشكلات التي تواجه التلميذ مع زملائه أو أساتذته أو الإدارة المدرسية من أجل تجاوزها أو إيجاد حل لها، للحفاظ على الضبط الذاتي والاجتماعي داخل المؤسسة التعليمية.

وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الهامور (2012) حيث أن المشاركة في الأنشطة اللاصفية تكسب المتعلم مهارة حل المشكلات ومهارة التفكير الناقد ومهارة التأثير على الآخرين ومهارة فهم الآخرين من وجهة نظر كل من المعلمات والاختصاصيات الاجتماعية.

ثانيا: نتائج الدراسة

وتأسيسا لما سبق، ومن خلال تحليلنا للبيانات الكمية من خلال التعرض لكل العبارات بشكل مستقل حسب كل بعد من أبعاد الفرضية العامة، وسيتم التحقق من صدق

فرضيات الدراسة باستخدام الوسائل الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، معامل الارتباط واختبار (t).

1-التحقق من صدق الفرضية الأولى

والتي مفادها توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية عند التلاميذ.

ومن خلال التحليل الكمي للمحور الأول يظهر أن المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية تحقق الاندماج في الحياة المدرسية.

وقيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفرضية الأولى توضح ذلك، والمبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (18): يبين المتوسط الحسابي الإجمالي للفرضية الأولى

الفرضية الأولى (المحور الأول)	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاندماج
	الأنشطة المدرسية اللاصفية	2.59	0.43	مرتفعة
	الاندماج في الحياة المدرسية	2.68	0.55	مرتفعة
	المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية	2.64	0.40	مرتفعة

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن درجة الاندماج في المؤسسات التعليمية (المتوسطات) الأربع مرتفعة، كما تبينه المتوسطات الحسابية في الفرضية الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الأول (2,64) وقيمة الانحراف المعياري (0,40)، ويعني ذلك أن المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية تحقق الاندماج في الحياة المدرسية عند التلاميذ.

وتم استخدام اختبار (t) لعينة واحد للمقارنة بين المتوسط الحسابي للمبحوثين مع المتوسط النظري للمحور الأول الذي يوضح العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (19): يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمحور الأول

المحور الأول	المتوسط الحسابي	المتوسط المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (t)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار
المشاركة في الأنشطة اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية	26.41	0.40	24	2.41	71.47	0.00	118	دالة عند 0.01

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية ومقارنته بالمتوسط النظري.

ويظهر الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي بلغ قيمة 26,41 ودرجة الانحراف المعياري قدره (0,40)، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط النظري البالغ (24)، حيث أن الفرق بلغ (2,41)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائياً بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (71,47) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,01$ ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ولدراسة العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية ومن خلال استعمال معامل الارتباط بيرسون نستعين بالنتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (20): يبين نتائج معامل الارتباط بين الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية

المتغير المستقل	المتغير التابع	المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الفرضية الأولى		المشاركة في الأنشطة اللاصفية	0.34	0.01
		الاندماج في الحياة المدرسية		

يلاحظ من الجدول أعلاه أن النتائج أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية أي أنه كلما ارتفعت درجات الأنشطة المدرسية اللاصفية كلما ارتفعت معها درجات الاندماج في الحياة المدرسية، وجاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0,01$)، ونسبة تأكيد النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%)، وهذا ما تدعمه قيمة معامل الارتباط التي بلغت قيمته (0,34).

2-التحقق من صدق الفرضية الثانية

والتي مفادها توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية عند تلاميذ. ومن خلال التحليل الكمي للمحور الثاني يظهر أن المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية تحقق اكتساب الخبرات في حل المشكلات السلوكية. وقيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفرضية الثانية توضح ذلك والمبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (21): يبين المتوسط الحسابي الإجمالي للفرضية الثانية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	
مرتفعة	0.43	2.59	المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية	الفرضية الثانية (المحور الثاني)
مرتفعة	0.55	2.68	اكتساب الخبرات في حل المشكلات السلوكية	
مرتفعة	0.40	2.64	المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية	

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن درجة اكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية في المؤسسات التعليمية (المتوسطات) الأربع مرتفعة، كما تبينه المتوسطات الحسابية في الفرضية الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الثاني، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الثاني (2,65) وقيمة الانحراف المعياري (0,38).

ويعني ذلك أن المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية تحقق اكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية عند التلاميذ.

وتم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي للمبحوثين مع المتوسط النظري للمحور الثاني الذي يوضح العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية عند التلاميذ، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (22): يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والنظري للمحور الثاني

المحور الثاني	المتوسط الحسابي	المتوسط المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (t)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار
المشاركة في الأنشطة اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية	26.58	0.38	20	6.58	74.50	0.00	118	دالة عند 0.01

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية ومقارنته بالمتوسط النظري. ويظهر الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي بلغ قيمة (26,58) ودرجة الانحراف المعياري قدره (0,38)، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط النظري البالغ (20)، حيث أن الفرق بلغ (6,58)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائياً بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك أن قيمة (t) التي بلغت (74,50)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ولدراسة العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية من خلال استعمال معامل بيرسون نستعين بالنتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (23): يبين نتائج معامل الارتباط بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية.

المتغير المستقل	المتغير التابع	المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الفرضية الثانية		المشاركة في الأنشطة اللاصفية	0.49	0.01
		اكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية		

يلاحظ من الجدول أعلاه أن النتائج أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية، أي أنه كلما ارتفعت درجات الأنشطة المدرسية اللاصفية كلما ارتفعت معها درجات اكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0,01)$ ، ونسبة التأكد من النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%)، وهذا ما تدعمه قيمة معامل الارتباط التي بلغت قيمته 0,49.

ثالثاً: النتيجة العامة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر التلاميذ، وقد أجريت الدراسة على مستوى بعض مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بوسعادة.

وقد أسفرت نتائج تحليل مناقشة البيانات أن للأنشطة المدرسية اللاصفية أهمية بالغة بالنسبة للتلميذ من جميع النواحي الشخصية والجسمية والنفسية والتعليمية الاجتماعية، وعلى رأسها التكيف الاجتماعي المدرسي.

فتمت دراسة التكيف الاجتماعي المدرسي من خلال بعديه، الاندماج في الحياة المدرسية واكتساب خبرات لحل المشكلات السلوكية من وجهة نظر التلاميذ.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية من جهة، وإلى وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية من جهة أخرى، وبالتالي وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي عند التلاميذ.

التوصيات والاقتراحات

استنادا إلى نتائج الدراسة تقترح الباحثة الآتي:

- على الوصايا اتخاذ قرارات فيما يخص تسيير النوادي المدرسية من خارج المؤسسات التعليمية، لضمان سير النشاط المدرسي اللاصفي بصورة مستمرة، ومنعا للخلافات داخلها.
- تفعيل النوادي المدرسية مرهون بقبول الأساتذة على الإشراف عليها كل دخول اجتماعي (عام دراسي)، ولذلك اقترح إعطاء المجال للمتعم فتح النوادي التي يرغب في الانضمام إليها من خلال اقتراح استمارة للرغبات في ذلك.
- فتح جسر فعال ونشط بين الأسرة والمدرسة، وذلك من خلال مشاركة الأهل مع أبنائهم في القيام ببعض الأنشطة اللاصفية لإشراكهم اهتمامات ورغبات أبنائهم والاستمتاع معهم، والتعرف على أهميتها بالنسبة لتزويدهم بالمعارف والخبرات والقيم والمهارات وغيرها.
- إدراج الأنشطة اللاصفية ضمن البرنامج الدراسي للمتعم.
- توفير الإمكانيات المادية والبشرية المؤطرة لهذه الأنشطة داخل المؤسسات التعليمية.
- التغطية الإعلامية لأنشطة النوادي لإضفاء المنافسة الشريفة بين المؤسسات التعليمية وتحفيزها على التقليد المنفعي الذي يعود لصالح التلميذ.
- الاستفادة من تجارب عربية وعلى سبيل الذكر التصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في ضوء رؤية المملكة 2030م بالمملكة العربية السعودية، والبرامج "الأيدي الناعمة" و"إجازتي" المقترحة في هذا التصور على مستوى المؤسسات التعليمية، حيث أخذت أشواطاً من النجاح في هذا المجال.

خاتمة

خاتمة:

مما لا شك فيه أن المتعلم يمكن أن يتكيف مع البيئة المدرسية التعليمية بما فيها المناهج والمواد الدراسية المختلفة، والأساتذة، والإدارة المدرسية والتلاميذ، إلا إذا كانت تتفق أساساً مع رغباته وميوله واتجاهاته، ويشعر بداخلها بالرضا والانتماء، والارتياح، والتقبل، والاستقرار من خلال التفاعل الاجتماعي بين أفرادها، وتكيفه مع المواقف التعليمية الجديدة بالنسبة إليه ومع المواد الدراسية المختلفة، ومع التلاميذ، والأساتذة داخلها، حيث أنه كثيراً ما نجد التلميذ وخاصة المراهق يشعر بالتوتر والقلق والاضطرابات الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تعيقه على التكيف والاندماج في الحياة المدرسية، وتجعله عرضة للمشكلات السلوكية والاجتماعية والمدرسية التي تواجهه وتؤثر فيه بصورة أو بأخرى.

فالمدرسة مؤسسة اجتماعية تسعى جاهدة إلى تحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها، والأنشطة المدرسية اللاصفية أحد روافدها التي تسعى إلى تنشيط الحياة المدرسية والرفع من جودتها، والعمل على تكيف التلميذ اجتماعياً ودراسياً، وهذا ما توصلت إليه الباحثة في دراستها الحالية كنتيجة عامة لها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المعاجم والقواميس

1. ابن منظور جمال الدين محمد: لسان العرب، ج4، ط3، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1419هـ.
2. حسن شحاتة والنجار زينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (عربي إنجليزي/ إنجليزي عربي)، ب س.
3. الفيروز آبادي مجد الدين محمد يعقوب: القاموس المحيط، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1425هـ.
4. كرم البستاني وآخرون: المنجد في اللغة والإعلام، ط2، دار المشرق للنشر والتوزيع، بيروت، 1973.
5. مسعود جبران: الرائد، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992.

ثانياً: الكتب

1. أحمد حافظ نجم وأسامة كمال عمارة: دليل الباحث، دار المريخ للنشر، السعودية، 1998.
2. أحمد محمد مصطفى: التكيف والمشكلات المدرسية، دار المعرفة الاجتماعية، القاهرة، 1996.
3. إيجار جوستن وماوز لاند فالتوس: النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية، تر: علي العريان، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، 1964.
4. إيناس عمر أبو حنلة: نظريات المناهج التربوية، ط1، دار الصفاء للنشر، عمان، 2005.
5. حامد زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1960.

6. راجح أحمد عزت: أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، 1972.
7. زهران حامد: الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1997.
8. الزيات فتحي مصطفى: الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، 1995.
9. سامي محمد ملحم: الإرشاد النفسي عبر المراحل المختلفة، ط3، دار الإعصار العلمي، الأردن، 2015.
10. سعيد سبعون و حفصة جرادي: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الجزائر، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012.
11. سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي: التوجيه المدرسي، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2004.
12. سليم فؤاد: النشاطات المدرسية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
13. سهام محمد أمر الله طه: الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول، ط1، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2009.
14. شاذلي عبد الحميد محمد: الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، مكتبة الجامعة، الإسكندرية، 2001.
15. شوق محمود أحمد: الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
16. صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر علم اجتماع الإتصال للبحث والترجمة، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، 2012.

17. الصحان محمد خالد: مبادئ الصحة النفسية، دار العلم للنشر والتوزيع، دبي، 1987.
18. طه سهام محمد أمر الله طه: الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول، ط1، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008.
19. عامر إبراهيم قنديلجي: منهجية البحث العلمي، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
20. عبد الرحمان بن سالم: المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، ط3، المكتبة الوطنية ردمك، الجزائر، 2000.
21. آذارعباس عبد اللطيف: مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي، ط1، دار التكوين، دمشق 2002.
22. عبد الوهاب جلال: النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته وبحوثه، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1987.
23. عثمان رجاء محمود وقمر عصام توفيق: النشاط الطلابي أسس نظرية -تجارب عالمية- تطبيقات عملية، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2009.
24. عزة عطوي: أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، الطرق الإحصائية)، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000.
25. العلوي أحمد: دليل إدماج قيم العدل والسلام في المناهج التربوية، منشورات المنظمة الإسلامية التربية والعلوم الثقافية الاسيسكو، الرباط، 2008.
26. علي أحمد مذكور: نظريات المناهج التربوية، ط4، دار الفكر العربي، مصر، 2006.
27. علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الوسائل الجامعية، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، 2009.

28. علي محمد سيف البراك: الأنشطة التربوية... جودة وإبداع، نقلا عن بحث المؤتمر الأول للأنشطة التربوية، الكويت، 25 فيفري 2001.
29. فاخر عاقل: معالم التربية، دراسات في التربية العامة والتربية العربية، دار العلم للملايين، بيروت، 1964.
30. فادية كامل حمام: مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية، ط1، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، 2014.
31. فالوني محمد هشام: المناهج التعليمية مفهومها وأسسها وتنظيمها، دار الفكر، القاهرة، 1997.
32. الفتلاوي سهلة محمد كاظم وهاللي أحمد: المنهاج التعليمي والتوجيه الإيديولوجي، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
33. فضيل دليو: دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
34. فهمي مصطفى: الصحة النفسية، ط2، مطبعة ألموني، المؤسسة السعودية بمصر، 1978.
35. فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكنزة: المناهج المعاصرة، منشأة المعارف، مصر، 2000.
36. فوزي غرابية وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3، دار وائل، عمان، 2002.
37. القش ومصطفى وآخرون: القياس والمفهوم في التربية الخاصة، دار الفكر والنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
38. كاشف عبد السلام الحسني وعمر رفعت: واقع الأنشطة التربوية للتعليم العام ومردودها للطلاب المشاركين فيها (المركز القومي للبحوث التربوية والتعليم العام ومردودها للطلاب المشاركين فيها)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2000.

39. اللقاني أحمد وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفية، المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، 2003.
40. لوميشار بواقيم: تنمية الشخصية وتنظيم الأنشطة التربوية، مجلة التربية، ع1، مطبوعات اليونسكو، مصر، 1982.
41. محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001.
42. محمد محمود مهدي: تطبيقات علم الإحصاء في العلوم الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2002.
43. المشهداني سعد سليمان: منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2019.
44. مصطفى حسين باهي: الاجتماع الرياضي، ط7، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2000.
45. مليكة لونيس كامل: سيكولوجية الجماعة والقيادة ، ط2، ج2، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1998.
46. موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيدي صحراوي، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
47. موسى هاني محمد يونس: دراسة تقييمية للأنشطة الطلابية بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود في ضوء آراء طلابها، دار الطيافة، عين شمس، 2008.
48. نوال محمد عطية: علم النفس والتكيف النفسي الاجتماعي، ط1، دار القاهرة للكتاب، مصر، 2002.
49. الهابط محمد السيد: التكيف والصحة النفسية، ط3، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

50. وسام العثمان: المدخل إلى الأنثروبولوجيا، ط1، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2000.

ثالثاً: الدوريات والمجلات والمحاضرات

1. أحمد سعيد زيدان: أثر التفاعل بين السمات الابتكارية ومفهوم الذات على الشعور بالانتماء لدى طالبات الدراسات بجامعة السويس، مجلة الإرشاد النفسي، ع47، ج4، مصر، 2016.

2. البسيوني محمود: النشاط المدرسي واتجاهاته التطبيقية، صحيفة التربية، ع1، القاهرة، 1962.

3. بن ياسين ثناء محمد أحمد: فاعلية طريقة حل المشكلات في العلوم التطبيقية على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التعليم الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ج5، ع1، السعودية، 2013.

4. رغدة علي نعيمة: السلوك الفوضوي وعلاقته بمستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الأول الثانوي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ع13، ج3، دمشق، سوريا، 2015.

5. علي شريف حورية: النظرية البنائية الوظيفية، محاضرات مقياس النظريات السوسيولوجية للتربية، أولى ماستر علم اجتماع التربية، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020.

6. عمر مصطفى النعاس و السيد مصطفى السنباطي: الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية وعلاقتها بجودة الحياة المدرسية، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد الأول، ع3، جامعة مصراته، ليبيا، 2019.

7. لوميشار بواقيم: تنمية الشخصية وتنظيم الأنشطة التربوية، مجلة التربية، ع1، مطبوعات اليونسكو، 1982.
8. مجدي علي سعد زامل: دور الأنشطة غير الصفية في تنمية بعض الجوانب التربوية المعاصرة لدى طلبة المدارس الحكومية في مدين نابلس وسبل تطويرها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج7، ع22، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2012.
9. مجذوب أحمد محمد أحمد قمر: علاقة الأنشطة الطلابية بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية مروي جامعة دنقلا، مجلة الدراسات الإدارية والاجتماعية، ع7، السودان، 2020.
10. محمد أحمد رفوع وأحمد عودة القارعة: التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفلية، الجامعة التطبيقية في الأردن)، مجلة جامعة دمشق، مج20، ع2، سوريا، 2004.
11. محمد حنين: الأنشطة التربوية اللاصفية وتحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة مع التطبيق في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية التربية، ع32، جامعة المنصورة، مصر، 1996.
12. محمد غازي الدسوقي: النموذج البنائي في الاستعداد للقيادة ودلالاته التنبؤية بالانتماء المدرسي لدى المشاركين في الأنشطة المدرسية الحرة وعلى المشاركين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة العلمية لكلية التربية، مج35، ع4، ج2، مصر، 2019.
13. منال بنت عمار مزيو: الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، مجلة العلوم التربوية، ج1، ع4، السعودية، 2014.
14. نصر الله عمر: النشاط المدرسي، مجلة الرسالة، ع3، كلية بيت بيرل، الناصرة، فلسطين، 2000.

15. هناء خالد سالم الرقاد: أثر الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمهم بمحافظة العاصمة عمان، جامعة البلقاء التطبيقية عمان، الأردن، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع39، العراق، 2018.

رابعاً: الرسائل والأطروحات

1. بوزاهر محمد لخضر: أهمية التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على بعض ثانويات مدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، قسم التربية الحركية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد خيضر بسكرة. 2017-2018.
2. الحسني عوض بن حمد زاهر: تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة، السعودية، 2006.
3. خضير حسن عرفة: دور مديري المدارس الابتدائية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معوقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية، رسالة ماجستير، أصول التربية، الإدارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.
4. السعيد سوزان رمضان: مدى تحقيق بعض الجماعات المدرسية لأهدافها في المرحلة الإعدادية (دراسة ميدانية بمحافظة أسوان)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 1993.
5. سوسن رضوان: العلاقات بين سمات الشخصية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، الأردن، 2000.

6. السيد محمد رسمي أفندي: العلاقة بين مكونات المسؤولية الاجتماعية والأنشطة المدرسية الجماعية لدى طلاب دور المعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 1985.
7. عسير عبير: علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمدينة الطائف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2003.
8. فاطمة سعيد عبد الله مسعود الهامور: دور الأنشطة المدرسية في تنمية مهارات القيادة لدى طالبات المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات والاختصاصات الاجتماعيات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم أصول التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، 2012.
9. قهوجي سناء فاروق: أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة الأحياء، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2010.
10. ماهر أحمد مصطفى البزم: دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظات غزة، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2010.
11. ممدوح حسن محمد يونس: دور الأنشطة التربوية اللاصفية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظات غزة، مذكرة لنيل درجة ماجستير، قسم أصول التربية، تخصص إدارة تربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2019.

خامساً: القرارات والمناشير الوزارية

1. الأمين العام لوزارة التربية: المنشور الوزاري رقم 641 المنظم للنشاطات اللاصفية، الجزائر، 23 جويلية 2011.

2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الامر الرئاسي رقم 71/76، المؤرخ في 16 افريل 1976 يتضمن تنظيم وتسيير المدرسة الاساسية، الجزائر، 1976.
3. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: التشريع المدرسي والقانون، الحراش، الجزائر، 2004.
4. وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، 2005.
5. وزارة التربية الوطنية: القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04، المؤرخ في 23 جانفي 2008، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، 2008.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

1. جميل حمداوي: تدبير الحياة المدرسية، شبكة الألوكة، WWW.ALOKAH.
2. هایل الجازي: المفهوم الحديث للمنهج، آخر تحديث 20:07، أغسطس 2018، <https://mawdoo3.com>.
3. وزارة التربية الوطنية: دليل منهجي للنشاطات اللاصفية حسب التنظيم الجديد للزمن الدراسي بمرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، السنة الدراسية 2011-2012. موقع ذاكرة المدرسة الجزائرية www.kitabbi.com

سابعا: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Feldar. R : Mcgraw-hill, new york, 1986.
2. Simons Setm And John W S: Human Adjustment, WM, c- Brow, publishers, New York, 1994.

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم 01: دليل المقابلة

مقابلة موجهة للمشرفين على النوادي المدرسية (أساتذة، مشرفي إدارة)
المعطيات الشخصية

1-السن.

2-الجنس.

3-المستوى التعليمي.

4-عدد سنوات الخبرة.

5-عدد سنوات الخبرة في المهنة الحالية.

6-عدد سنوات العمل في المؤسسة الدراسية.

المحور الأول: الأنشطة المدرسية اللاصفية وعلاقتها بالاندماج في الحياة المدرسية عند
التلاميذ

1-هل تعتبر أن الأنشطة المدرسية اللاصفية وسيلة جذب فعالة للتلاميذ داخل المؤسسة
التعليمية؟

2-هل تجمع أعضاء النوادي المدرسية من مشرفين وأساتذة والتلاميذ المشاركين فيها علاقة
طيبة تسودها الحب والاحترام؟

3-هل تحقق المشاركة في النوادي نتائج مدرسية مرضية لدى التلاميذ؟

4-هل تعمل النوادي المدرسية على إدماج التلاميذ في الحياة المدرسية؟

المحور الثاني: الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات لحل المشكلات السلوكية عند
التلاميذ

5-هل تعمل على فتح قنوات للحوار والمناقشة داخل النوادي المدرسية؟

6-هل تشارك التلاميذ الاستماع والإحساس بمشاكلهم الدراسية والسلوكية والاجتماعية بغية
اقتراح الحلول لها؟

7-هل تشارك التلاميذ حلولاً وقرارات للمشكلات التي يعاني منها التلاميذ؟

8- باعتبارك مشرفا على النادي المدرسي، هل تستعمل الوساطة المدرسية لحل النزاع في الوسط المدرسي عامة والنادي المسؤول عنه خاصة؟

الملحق رقم 02 : قائمة الاساتذة المحكمين.

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
مختار رحاب	أستاذ التعليم العالي	علم اجتماع التربية	جامعة محمد بوضياف المسيلة
بوسكرة عمار	أستاذ محاضر أ	علم اجتماع التربية	جامعة محمد بوضياف المسيلة
معوش عبد الحميد	أستاذ محاضر أ	علم النفس	جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريرج
عبد السلام سليمة	أستاذ محاضر أ	علم اجتماع التربية	جامعة محمد بوضياف المسيلة
وهيبة شيلي	أستاذ محاضر أ	علم اجتماع التربية	جامعة محمد بوضياف المسيلة
أوصيف محمد	أستاذ محاضر ب	ديمغرافيا	جامعة محمد بوضياف المسيلة

ملحق 03: استمارة استبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان حول

الأنشطة اللاصفية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي
المدرسي دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة التعليم
المتوسط

عزيزي الطالب... عزيزتي الطالبة... تحية طيبة وبعد...

لأغراض خاصة بالبحث العلمي تضع الباحثة بين يديك مجموعة من العبارات المحتملة
اتجاه عدد من الجوانب المختلفة راجية منكم الصدق والموضوعية في الإجابة عليها، حيث
أن الغرض منها هو البحث العلمي فقط.

يرجى منك الإجابة عن كل عبارة منها بكل دقة ووضوح، وذلك بوضع علامة (X)
تحت الاختيار الذي يعبر عن موقفك الحقيقي، علما أنه ليس هناك جواب صحيح أو خاطئ
لكل موقف وأن أفضل جواب هو ما يعبر عن رأيك الحقيقي، لذا يرجى الإجابة عن جميع
المواقف ولا داعي لذكر أسمك، مع أمنياتي لك بالنجاح والتوفيق يا أبنائي.

إشراف:

علي شريف حورية

من إعداد:

- شريفة معزوز

السنة الجامعية: 2023/2022

الملاحق

البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- المستوى الدراسي: أولى متوسط ☐ ثانية متوسط ☐

ثالثة متوسط ☐ رابعة متوسط ☐

3- المستوى التعليمي للأب:

لا يقرأ ولا يكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- المستوى التعليمي للام:

لا يقرأ ولا يكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الأول: المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية وعلاقته بالاندماج في الحياة المدرسية

الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية	موافق	محايد	غير موافق
1- أُرغب باستمرار في المشاركة في الأنشطة التي تنظمها المؤسسة التعليمية			
2- تشجعني أسرتي على الانضمام إلى النوادي المدرسية			
3- تكسبني حملات التنظيف التي تنظمها المؤسسة التعليمية بمهارات حياتية (تحمل المسؤولية، وروح الفريق، التعبير عن رغباتي...)			
4- تساهم مشاركتي في الرحلات الدراسية إلى تحقيق الاستمتاع بالحياة المدرسية			
5- مشاركتي في أنشطة إحياء المناسبات الوطنية حفزني على العمل التطوعي			
6- ساعدني المعارض المدرسية على إكتساب أساليب التواصل الفعالة مع الآخرين			
الاندماج في الحياة المدرسية في ضوء المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية	موافق	محايد	غير موافق
7- المشاركة في الدورات الرياضية التي تنظمها المؤسسة التعليمية ترفع لدي الروح المعنوية			
8- المشاركة في المنافسات بين الأقسام تشجعني على بذل مجهودات أكثر للحصول على نتائج دراسية جيدة			
9- المشاركة في النوادي المدرسية تعزز لدي الشعور بالانتماء الإيجابي مع جماعة الزملاء			
10- مشاركتي في حملات التشجيع التي تنظمها المؤسسة التعليمية شجعتني على حب العمل الجماعي			

الملاحق

			11- تدفعني المشاركة في النشاطات التي تنظمها المؤسسة التعليمية التي أدرس بها الاعتزاز والانتماء والولاء لها
			12- أكسبني تزيين الأقسام والساحات الحفاظ على ممتلكات المؤسسة التعليمية التي أدرس بها

المحور الثاني: المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية وعلاقته باكتساب خبرات حل المشكلات السلوكية التي تواجه التلميذ

الأنشطة المدرسية اللاصفية وحل المشكلات السلوكية	موافق	محايد	غير موافق
13- أكسبني الانضمام إلى النوادي المدرسية في بناء صداقات ناجحة مع زملائي			
14- انضمامي إلى النوادي المدرسية عزز لدي قيم الحوار وتقبل آراء الآخرين			
15- مشاركتي في تكريم الأساتذة والمشرفين ينمي لدي شعور المودة الاحترام بيني وبينهم			
16- مشاركتي في النشاطات الثقافية (كالمسرح والأناشيد) أكسبني خبرة في تجاوز الخلافات التي تحدث بيني وبين زملائي			
17- أكسبني الانضمام إلى النوادي المدرسية القدرة على تجاوز المشكلات المدرسية التي تواجهني			
الخبرات في حل المشكلات السلوكية في ضوء المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية	موافق	محايد	غير موافق
18- أكسبتني المشاركة في المنافسات الرياضية التي تنظمها المؤسسة التعليمية حسن التعامل مع المشكلات العلائقية مع زملائي			
19- أكسبتني المشاركة في الأنشطة التي تنظمها المؤسسة التعليمية تجاوز المواقف الصعبة التي تواجهني في حياتي			
20- أعمل على الاستماع إلى مشاكل زملائي لمساعدتهم في حلها			
21- أكسبني المشاركة في النوادي المدرسية خبرة في الإصغاء للآخرين من زملائي			
22- أعمل دائما على حل الخلافات (الوساطة) التي تحدث بين زملائي			

ملحق 04: قانون الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية

قانون الجمعية الثقافية و الرياضية المدرسية

الباب الأول : التسمية، الهدف، المقر، المدة

بمقتضى الأمر رقم 35-76 المؤرخ في 15 ربيع الثاني عام 1396 هـ الموافق لـ : 16 أبريل 1976 المتضمن تنظيم التربية والتكوين.
وبمقتضى المرسوم رقم 71-76 المؤرخ في 16 ربيع الثاني 1396 هـ الموافق لـ : 16 أبريل 1976 المتضمن تنظيم وتسيير المدرسة الأساسية.
وبمقتضى المرسوم رقم 72-76 المؤرخ في 16 ربيع الثاني 1396 هـ الموافق لـ : 16 أبريل 1976 المتضمن تنظيم وتسيير مؤسسات التعليم الثانوي.

المادة 01 : في إطار الأنشطة الثقافية والعلمية والفنية والرياضية،

تتكون بين تلاميذ :

جمعية ثقافية ورياضية مدرسية.

المادة 02 : تسمى هذه الجمعية : الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية

لـ :

مدة صلاحية الجمعية غير محددة.

يكون مقر الجمعية بالمؤسسة.

تسجل الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية بالاتحادية الولائية لأعمال المكملة للمدرسة تحت رقم : بتاريخ

المادة 03 : تهدف الجمعية إلى :

- 1- تنظيم النشاطات العلمية والثقافية والفنية والرياضية وتطويرها في إطار النوادي والفروع التي تنشأ بالمؤسسة المدرسية.
- 2- تنظيم الحفلات والمعارض والرحلات والتظاهرات الرياضية واللقاءات الثقافية بين الأقسام، ومع المؤسسات التعليمية الأخرى، والاحتفال بالمناسبات الوطنية والأعياد الدينية.
- 3- المساهمة بمنجزات التلاميذ في الحفلات الوطنية والدولية والمناسبات المختلفة.
- 4- تنظيم التبادل الثقافي بين المؤسسات بهدف تشجيع السياحة الثقافية الوطنية.
- 5- تنظيم التعاون المدرسي من أجل تطوير النشاطات الجماعية والمبادرات الخلاقة، وتعبئة التلاميذ وتجنيدهم نحو القضايا الوطنية، وتنمية التضامن الاجتماعي بينهم.
- 6- خلق الجو الملائم باستمرار لتنمية استعدادات التلاميذ ومواهبهم العلمية والفنية والثقافية والرياضية.
- 7- ربط الصلة بين المؤسسة والمحيط والأحداث الوطنية.

الباب الثاني

« الهيكلية والصلاحيات »

المادة 04 : تتكون الجمعية من هيئات :

- أ- الجمعية العامة
- ب- المكتب التنفيذي
- ج- الفروع والنوادي

المادة 05 : تتكون الجمعية العامة من :

- أ- مدير المؤسسة رئيسا قانونا.
- ب- أعضاء المكتب التنفيذي للجمعية.
- ج- أعضاء المكتب التنفيذي للفروع.
- د- الأساتذة والأعوان الإداريين للمؤسسة.
- هـ- رئيس الجمعية أولياء التلاميذ.
- و- تلميذ ممثل لكل قسم تربوي.

المادة 06 : يضم المكتب التنفيذي إثني عشر (12) عضوا :
أ- الأعضاء القانونيون :

- ❖ مدير المؤسسة رئيسا قانونا.
- ❖ مقتصد المؤسسة أمينا للمال قانونا.
- ❖ مستشار التربية كاتبا عاما قانونا.
- ❖ الأستاذ المنسق لمادة التربية البدنية عضوا.

ب- الأعضاء المنتخبون :

- ❖ عضوين من الفروع الرياضية منتخبين من بين أساتذة التربية البدنية.
- ❖ عضوين من الفروع الثقافية والعلمية منتخبين من طرف ممثلي هذه الفروع.
- ❖ عضوا منتخبا ممثلا لجمعية أولياء التلاميذ.
- ❖ ثلاثة (3) تلاميذ منتخبين من المشاركين في الجمعية العامة.

المادة 07 : يتراأس مدير المؤسسة بصفته رئيسا اجتماعات المكتب التنفيذي ويسهر على تطبيق القوانين الأساسية والتعليمات الصادرة عن الوزارة في إطار النشاطات الثقافية والرياضية، ويأمر بكل المصاريف التي يقرها المكتب في حدود الصلاحيات المخولة له في هذا الإطار.

يكلف مدير المؤسسة بصفته رئيسا للجمعية، والمحرك الأساسي لها بتدعيم النشاطات الثقافية والرياضية بالمؤسسة، وتعبئة الأساتذة والأعوان لتأطير الفروع والنوادي.

المادة 08 : يكلف الكاتب العام للجمعية التنسيق بين النشاطات التي تقررها الفروع، ويسهر على متابعة تنفيذها وتطبيق قرارات المكتب والجمعية العامة.

المادة 09 : يكلف المسير المالي للمؤسسة بصفته أمين المال للجمعية يسير الإعتمادات المالية، ويضبط سجلات المحاسبة طبقاً لتعليمات الصادرة في هذا الشأن، وتسيير المصاريف التي يقرها المكتب.

المادة 10 : يتكون الفرع من التلاميذ الذين لهم استعدادات واهتمامات متقاربة، يجتمعون لممارسة نشاط معين يميلون إليه.

- ❖ تشمل الجمعية فروعاً يختص كل منها بنشاط علمي أو ثقافي أو فني أو رياضي معين.
- ❖ يمكن تقسيم التلاميذ المشتركين في فرع إلى أفواج يختص كل منها بعمل معين في إطار نشاط الفرع، كما يمكن تقسيم التلاميذ إلى أفواج حسب المستوى الدراسي.

المادة 11 : تسهر على تسيير نشاطات الفرع لجنة مكونة من ثلاثة أو أربعة تلاميذ يتم انتخابهم من بين المشاركين في الفرع، مشتملة على :

- ❖ رئيس ونائب الرئيس
 - ❖ كاتب الفرع
 - ❖ مسؤول الوسائل المالية
- ينتخب أعضاء اللجنة التنفيذية للفرع من بين التلاميذ المشاركين فيه بناء على قائمة يحددها المنشط ويقدمها لرئيس الجمعية للمصادقة عليها.

المادة 12 : يقوم الفرع بالاجاز وتطبيق النشاطات الخاصة به والمدرجة في البرنامج العام الذي يحدده المكتب التنفيذي.

الباب الثالث

« التسيير »

المادة 13 : الجمعية العامة

تجتمع الجمعية العامة في دورات عادية بمبادرة من الرئيس.
يعقد أول اجتماع في بداية السنة الدراسية، خلال النصف الأول من شهر أكتوبر لتقييم برنامج السنة المنصرمة ووضع الخطوط العامة لبرنامج نشاطات السنة الجارية، وتحديد أعضاء المكتب التنفيذي للجمعية.

المادة 14 : المكتب التنفيذي

يجتمع المكتب التنفيذي مرة في الشهر لتقييم النشاطات المنجزة والقيام بالتعديلات المحتملة، كما يحدد برنامج الشهر التالي ويحرر محضراً عن كل جلساته الذي يوقع عليه كل من الرئيس والكاتب العام.

المادة 15 : اللجنة التنفيذية للفرع

تجتمع اللجنة التنفيذية للفرع بحضور المنشط مرة كل نصف شهر لتقييم مدى تطبيق برنامجها خلال الفترة المنصرمة وتحديد تدرج نشاطاتها.

الباب الرابع

« الموارد و المصاريف »

المادة 16 : تتكون موارد الجمعية من :

- ❖ اقتطاع من نفقات التمدريس التي يدفعها التلاميذ في مطلع كل سنة دراسية.
- ❖ الهبات، المساعدات، المنح.
- ❖ اشتراكات التلاميذ لتنظيم الرحلات والزيارات وغيرها من النشاطات الأخرى.
- ❖ موارد الحصص الترفيهية ، وبيع منتوجات فروع الجمعية.
- ❖ كل الموارد الأخرى المسموح بها قانونا.

المادة 17 : المصاريف

- ❖ شراء الآلات والأدوات والمواد الضرورية لتنظيم نشاطات فروع الجمعية ونواديها.
- ❖ تمويل التظاهرات الثقافية والفنية والرياضية التي تنظمها المؤسسة.
- ❖ كل المصاريف التي يقرها المكتب التنفيذي ويعتبرها ضرورية شريطة أن يغطيها البرنامج المالي السنوي.
- ❖ لا يمكن استعمال الإعتمادات المالية للجمعية إلا في الإطار المحدد لها قانونا وبعد موافقة المكتب التنفيذي.

الباب الخامس

« تعديل القانون الأساسي »

المادة 18 : لا يمكن تعديل القانون إلا بأمر من السلطة الوصية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية المسيلة

متوسطة: الموسم الدراسي :

النظام الداخلي للنادي الثقافية والرياضية

المادة 01 : مواد هذه الوثيقة تهدف الى بيان النظام الداخلي للنادي الجمعيّة الثقافية والرياضية للمتوسطة .

المادة 02 : لكل تلميذ الحق في التعلم واكتساب القيم والمهارات والمعارف في إطار المساواة وتكافؤ الفرص التي تؤهله للانتماء في الحياة العملية كلما استوفى الشروط والكفاءات المطلوبة .

المادة 03 : يحق للتلاميذ تكوين اندية ثقافية وفنية وذلك بعد موافقة المدير بمسئله رئيس الجمعية الثقافية والرياضية للمؤسسة . ويجب أن تكون أهداف هذه الأندية منسجمة مع المبادئ العامة للتربية والتعليم . كما يساهم التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية من خلال المشاركة في كل التظاهرات الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية .

المادة 04 : ينخرط التلاميذ بـرخصة من أولياتهم في النوادي والجمعيات المنشأة داخل المؤسسة في إطار النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية وفقا لهوياتهم ويوظفون على ممارستها .

المادة 05 : تهدف النوادي الى :

- 1- تنظيم النشاطات العلمية والثقافية والفنية والرياضية وتطويرها في إطار النوادي والفروع التي تنشأ بالمؤسسة المدرسية .
- 2- تنظيم الحفلات والمعارض والرحلات والتظاهرات الرياضية واللقاءات الثقافية بين الأقسام، ومع المؤسسات التعليمية الأخرى، والاحتفال بالمناسبات الوطنية والأعياد الدينية .
- 3- المساهمة بمنجزات التلاميذ في الحفلات الوطنية والدولية والمناسبات المختلفة .
- 4- تنظيم التبادل الثقافي بين المؤسسات بهدف تشجيع السياحة الثقافية الوطنية .
- 5- تنظيم التعاون المدرسي من أجل تطوير النشاطات الجماعية والمبادرات الخلاقة، وتعبئة التلاميذ وتجنيدهم نحو القضايا الوطنية، وتنمية التضامن الاجتماعي بينهم .
- 6- خلق الجو الملائم باستمرار لتنمية استعدادات التلاميذ ومواهبهم العلمية والفنية والثقافية والرياضية .
- 7- ربط الصلة بين المؤسسة والمحيط والأحداث الوطنية .

المادة 06 : يؤطر المشرفون على النوادي التلاميذ المنخرطون لتحضير مختلف النشاطات والتظاهرات خارج أوقات الدراسة ويؤن مسبق من رئيس الجمعية وفق برنامج يعد سلفا على ألا يؤثر ذلك على السير الحسن للمدرس التلاميذ .

المادة 07 : يلتزم المشرفون على النوادي بتقديم تقارير مفصلة عن النشاطات والتظاهرات الى رئيس الجمعية وتسجيلها في سجل النوادي الخاص بذلك .

المادة 08 : يلتزم المشرفون على النوادي بروح العمل والتضامن فيما بينهم وبين المنتسبين للمؤسسة كما يلتزمون بعدم دعوة أي شخص أو اخلال أي مادة أو اخراجها من المؤسسة الا باذن مسبق من رئيس الجمعية .

المادة 09 : تجتمع اللجنة التنفيذية للفرع بحضور المنشط مرة كل نصف شهر لتقديم مدى تطبيق برنامجها خلال الفترة المنصرمة وتحديد تدرج نشاطاتها، وترفع تقريرها الى المكتب التنفيذي عن طريق رئيس الجمعية الثقافية والرياضية .

المادة 10 : يلتزم المشرفون على النوادي طبقا للقانون على التعاون مع أمين المال الذي هو المسير المالي للمؤسسة بتقديم الحصائل سواء تعلق الامر بالموارد المالية او النفقات المنصوص عليها في الباب الرابع لقانون الجمعية الثقافية والرياضية و ذلك حسب القوانين سارية المفعول .

المادة 11 : يلتزم أعضاء النوادي باحترام النظام الداخلي للمؤسسة وكذا النظام الداخلي للنوادي وتطبيق نصوصه .

اسم ولقب المشرف :
الوظيفة:

الامضاء

حرر ب : في :

المدير



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

الرقم: 2023/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): م. ش. ر. ف. د.

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبي

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 205082595

الصادرة بتاريخ: 2019.09.29 عن دائرة: بوسعادة المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي تحت رقم التسجيل: 2496374362

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة

دكتوراه).

عنوانها: الاستراتيجية الاصلية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي

المدرسي / دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة

المتوسطة المتوسطة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

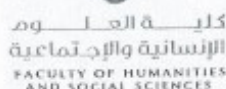
الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة هي:

امضاء المعني (ة):

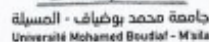
7/7/2014

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



Vice-Deanship of the College for Studies and

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

الموضوع:

الأسئلة الأساسية وعلاقتها بالثقافة الاجتماعية
المدرسية (دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة
المتوسطة المتوسطة)

إعداد الطلبة:

1- معروض سند دفعه رقم التسجيل: 2196374362

2- رقم التسجيل:

القسم: علم اجتماع الشعبة: التخصص علم الاجتماع التربوي
إشراف: علي مشرف لوراء الرقبة: الأستاذة نعيم علي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طويلة الموسم الجامعي: 2022-2023 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وامضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

دایمیان در میان



رئيس القسم



۹. دا. بن خالد جمال

Web site : <http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/> : الموقع الإلكتروني
Face book : <https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/> : الفيسبوك

ملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي انطلاقاً من فرضية عامة مفادها:

-توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة التعليمية المتوسطة.

ولاختبار الفرضية العامة تم صياغة فرضيتين فرعيتين هما:

-توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والاندماج في الحياة المدرسية عند التلاميذ

-توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية واكتساب خبرات في حل المشكلات السلوكية عند التلاميذ.

وتم الاعتماد على المنهج الوصفي لملاءمته موضوع الدراسة باستخدام الملاحظة والمقابلة وأداة الاستبيان كأدوات لجمع البيانات على عينة قصدية قوامها 121 تلميذا وتلميذة من المشاركين في النوادي المدرسية تم اختيارهم بطريقة عشوائية منظمة على مستوى أربع متوسطات في مدينة بوسعادة، وخلصت الدراسة إلى النتيجة العامة التالية:

-توجد علاقة ارتباطية بين الأنشطة اللاصفية والتكيف الاجتماعي المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة اللاصفية، التكيف الاجتماعي، التكيف المدرسي، التكيف الاجتماعي المدرسي.

Summary

The study aims to reveal the nature of the relationship between extra-curricular activities and school social adjustment, based on the general premise that:

-there is a correlation between participation in extracurricular school adjustment from the point of view of middle school students.

To test the general hypothesis to sub-opportunities were formulated:

-there is a correlation between participation in extracurricular school activities and integration into school life at the students.

-there is a correlation between participation in extracurricular school activities and gaining experiences in solving behavioral problems at the students.

The descriptive approach was relied up on for its suitability to the subject of the study, using observation and interview questionnaire as data collection tools, on an intentional of 121 male and female students who participated in school clubs ,they were selected in a random manner organized at the level of four averages in the city of bousaada. The study concluded the following general conclusion:

-there is a correlation between extra-curricular activities and school social adjustment.

Key words: extra-curricular activities, social adjustment, school adjustment. school social adjustment,